London
Monday - 5 June 2023 -
Front Page No. 1 Vol 45
No. 16260

الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper

صحيفة العرب الأولى

الاثنين 16 ذو القعدة 1444
5 يونيو (حزيران) 2023
السنة الخامسة والأربعون -
العدد 16260



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

دعوة لهدنة جديدة في السودان

الخرطوم: محمد أمين ياسين
الرياض: «الشرق الأوسط»

دعت الرياض وواشنطن طرفي النزاع في السودان إلى العودة لطاولة المفاوضات من أجل التوصل إلى هدنة جديدة. وحثّت الدولتان طرفي القتال؛ الجيش و«قوات الدعم السريع»، على التزام الترتيبات الإنسانية، وأبدتا استعدادهما لاستئناف محادثات جدة التي علّق الجيش مشاركته فيها الأربعاء الماضي.

وأوضح بيان نشرته «وكالة الأنباء السعودية»، أمس، أنَّ وفدي الجيش و«قوات الدعم السريع» لا يزالان «موجودين في جدة، رغم تعليق المحادثات وانتهاء وقف إطلاق النار» السابق البالغة مدته 5 أيام. وقال البيان إنَّ «الميسرَيْن (السعودية والولايات المتحدة) على استعداد لاستئناف المحادثات الرسمية»، كما يدعوان «الطرفين إلى اتفاق على وقف إطلاق نار جديد، وتنفيذه بشكلٍ فعال بهدف بناء وقف دائم للعمليات العسكرية».

(تفاصيل ص 7)

أزعور مرشح المعارضة اللبنانية رسمياً

بيروت: نذير رضا

أعلنت المعارضة اللبنانية رسمياً، أمس (الأحد)، ترشيحها الوزير السابق جهاد أزعور للرئاسة اللبنانية، في وجه مرشح «حزب الله»، رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية.

وتضم المعارضة حزبي «القوات اللبنانية» و«الكتائب اللبنانية»، ومجموعة من النواب المستقلين والسياديين ممن يعارضون «حزب الله» وترشيح فرنجية للرئاسة. وانضمَّ إليهم «التيار الوطني الحر»، الذي يترأسه النائب جبران باسيل، في رفض وصول فرنجية.

وأعلن النائب ميشال معوض في مؤتمر صحافي سحب ترشيحه، ثم تلا بيان ترشيح أزعور، وجاء فيه: «توصلنا، نتيجة الاتصالات المكثفة، إلى اسم أزعور بوصفه اسماً وسطياً غير استفزازي لأي فريق في البلاد تتوافق عليه كتل من ضمنها (لبنان القوي)».

ولم يحسم اتفاق المعارضة مع «التيار الوطني» على ترشيح أزعور للرئاسة، إنهاء أزمة الشغور الرئاسي، وسط رفض ثنائي «حزب الله» و«حركة أمل» ترشيحه..

(تفاصيل ص 6)

لقاء «سرّي» في سنغافورة جمع قادة أجهزة استخبارات عالمية

سنغافورة: «الشرق الأوسط»

احتضنت سنغافورة، الأسبوع الماضي، لقاءً سرياً جمع مسؤولين كباراً من نحو عشرين جهاز مخابرات حول العالم، على هامش اجتماعات حوار «شانغري-لا»، وفق ما نقلت وكالة «رويترز» عن خمسة أشخاص.

وقالت المصادر المطّلعة، التي تحفّظت على الكشف عن هويتها، إن حكومة سنغافورة تنظم هذه الاجتماعات السرية منذ عدة سنوات، في مكان منفصل عن قمة «شانغري-لا» الأمنية.

وشاركت مديرة الاستخبارات الوطنية الأميركية، أفريل هينز، في الاجتماع السري ممثلة الولايات المتحدة، في حين كانت الصين من بين الدول الأخرى الحاضرة على الرغم من حالة التوتر بين القوتين الكبيرتين. وقال مصدر هندي، إنَّ سامانت جويل مدير جهاز المخابرات الهندية، جناح البحث والتحليل، حضر الاجتماع أيضاً، في حين غاب أي ممثل عن روسيا. وأكد أحد المصادر الخمسة، أنَّ اللهجة في الاجتماع كانت «تعاونية لا صدامية».

وقال مصدر مطلع على المناقشات لـ«رويترز»: «بالنظر إلى مجموعة البلدان المعنية، فإن هذا ليس اجتماعاً مخابراتياً، بل بالأحرى وسيلة لتعزيز فهم النوايا وبواطن الأمور على نحو أعمق».

(تفاصيل ص 11)

«الشرق الأوسط» ترصد موسم الحصاد وتفاوت الأسعار في 3 مناطق نفوذ

تركة الحرب تقوّض انتعاشة القمح في سوريا

الحسكة: كمال شيخو
إدلب: فراس كرم
دمشق: «الشرق الأوسط»

بعد مواسم جفاف متعاقبة، شهد حصاد القمح في سوريا هذا العام انتعاشة كبيرة. لكن تفاوت الأسعار بين مناطق النفوذ التي رسمتها الحرب السورية حرمت بعض المزارعين من قطف ثمار الموسم المزدهر. وتلقى الأسعار التي تقدمها الحكومة لشراء المحاصيل اعتراضاً كبيراً من المزارعين الذين يقولون إن «أسعار العام الماضي كانت أفضل»، خصوصاً في ظل التراجع الكبير في سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار الأميركي. وترصد «الشرق الأوسط» ملف القمح في سوريا عبر 3 تقارير تغطي الحسكة بشمال شرقي البلاد حيث «الإدارة الذاتية» التي تهيمن عليها «قوات سوريا الديمقراطية»، وإدلب حيث «حكومة الإنقاذ» التابعة لـ«هيئة تحرير الشام» في شمال غربي سوريا، ودمشق حيث مقر الحكومة السورية.

وكانت الحرب قد أنهت الاكتفاء الذاتي من القمح وجعلت المحصول متبايناً وفق مناطق السيطرة. وحافظت سوريا على الاكتفاء حتى سنة 2011؛ إذ سُجل عام 2006 أعلى رقم في إنتاج القمح بمقدار 4,9 مليون طن، غير أنه في عام 2021 سجلت أدنى إنتاج بعد عامين من الجفاف، بلغ نحو 100 ألف طن.

وفي ظل الموسم الجيد العام الحالي، أثار قرار الحكومة بخصوص تسعيرة القمح، استغراب المزارعين وحنقهم، فيما أفادت وسائل إعلام محلية بإجماع فروع «الاتحاد العام للفلاحين» في المحافظات على «عدم عدالة التسعيرة». وفي وقت طالبت فيه لجنة الزراعة العليا بإعادة النظر فيها ورفعها إلى 3 آلاف ليرة للكيلو الواحد حداً أدنى، حذّر رئيس «مكتب التسويق والتصنيع» في «اتحاد الفلاحين» من «عزوف الفلاحين في الموسم المقبل عن زراعة هذا المحصول الاستراتيجي، واستبدال زراعات توفر دخلاً أفضل لهم به».

اعتراض المزارعين ليس وحده ما تواجهه الحكومة السورية لتأمين حاجة البلاد من القمح؛ فمناطق واسعة تقع خارج سيطرتها؛ سواء أكانت في شمال شرقي البلاد أم في شمالها الغربي. والجهات الحاكمة في هذه المناطق هي التي تتحكم إلى حد بعيد في المحاصيل.

(تفاصيل ص 4 و5)

كييف تعلن صد هجمات جوية جديدة

إجلاء آلاف الروس بعد معارك على الحدود



امرأة تنظر من داخل منزلها المدمَّر بفعل القصف في مدينة هورليفكا بإقليم دونيتسك أمس (رويترز)

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

للمرة الأولى منذ بدء الحرب الأوكرانية في فبراير (شباط) 2022، دارت أمس الأحد معاركُ في بلدة حدودية «داخل» الأراضي الروسية، وسجلت في موازاتها عملية إجلاء لنحو أربعة آلاف روسي بسبب قصف منطقتهم من قبل القوات الأوكرانية.

وأعلن فياتشيسلاف غلادكوف حاكم منطقة بيلغورود الروسية أنَّ معاركَ دارت في قرية نوفايا تافوليانكا، وأوضح في رسالة عبر «تلغرام»: «وصلت مجموعة مخربين. تدور الآن معارك في نوفايا تافوليانكا. آمل أن يتم القضاء عليهم جميعا». وأضاف غلادكوف «خلال الليل كان الوضع مضطرباً»، مشيراً إلى وقوع كثير من الأضرار في بلدتين جراء القصف الأحدث. وذكر في وقت لاحق، أن حرائق اندلعت بعد أن قصفت القوات الأوكرانية منطقة تسوق، وأنَّه جرى نقل أكثر من أربعة آلاف إلى أماكن إقامة مؤقتة. وصرح لوسائل الإعلام الروسية أنَّ المنطقة تعيش الآن في «ظروف حرب حقيقية».

من جهتها، أكدت كييف أن قواتها صدت هجمات جوية جديدة استهدفتها ليل السبت - الأحد، مشيرة إلى مقتل طفلة صغيرة، وجرح نحو عشرين شخصاً نتيجة صاروخ روسي سقط على مبنى سكني في منطقة دنيبرو.

وقال يوري إهنات المتحدث باسم القوات الجوية الأوكرانية، إنَّ روسيا شنَّت موجةً من الهجمات الجوية على أوكرانيا صباح أمس الأحد، وضربت أحد المطارات في منطقة بوسط البلاد، لكنَّها فشلت في ضرب العاصمة. وأوضح للتلفزيون المحلي، أنَّ أربعة صواريخ «كروز» من أصل ستة أسقطتها الدفاعات الجوية، لكنّ صاروخين منها ضربا أحد «مطارات العمليات» بالقرب من مدينة كروبيفنيتسكي وسط البلاد. وأضاف أنَّ طائرتين مسيّرتين إيرانيتي الصنع من أصل خمس أطلقتها روسيا، ضربتا منشآت بنية تحتية في منطقة سومي شمال البلاد.

وقال مسؤولون في كييف إنَّ الدفاعات الجوية «أسقطت جميع المقذوفات التي استهدفت العاصمة قبل بلوغها المدينة». (تفاصيل ص 10)

رونالدو يستعد لاستقبال صديقه... وغريمه

ميسي وبنزيمة يقرعان أبواب الدوري السعودي

جدة: إبراهيم القرشي وعلي العمري

بعد صفقة رونالدو المدوية... يستعد الدوري السعودي لاستقبال نجمين عالميَين آخرَين من الوزن الثقيل، هما الأسطورة الأرجنتيني ليونيل ميسي، بطل كأس العالم في قطر 2022، والفرنسي الفذ كريم بنزيمة هداف ريال مدريد الإسباني ونجم هجوم المنتخب الفرنسي.

وكشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أنَّ الصفقتين العالميتين قيد الإتمام، و«وصلتا إلى مراحل متقدمة جداً»، إذ بات الأول قريباً من ارتداء شعار الهلال، والثاني على مشارف معقل نادي الاتحاد في جدة، على أن يكون الإعلان الرسمي قبل نهاية الأسبوع الحالي. بينما قال نادي ريال مدريد إنَّ يوم الثلاثاء المقبل سيشهد عقد مؤتمر صحافي لتوديع بنزيمة في ملعب النادي، بحضور رئيس النادي فلورنتينو بيريز.

وفي خضم الترقب العالمي لمسار الصفقتين، سيكون الأسطورة البرتغالي رونالدو منصتاً «جيداً» لـ«باب الدوري السعودي» عندما يقرع النجمان العالميان جرس القدوم وقد سبقهما قبل ذلك إلى الدخول بصفقة مدوية لفتت أنظار العالم نحو الدوري الأقوى عربياً وآسيوياً، بارتدائه شعار فريق النصر.

وكان نادي باريس سان جيرمان الفرنسي أعلن رسمياً رحيل ميسي بعد مسيرة بدأت في 2021، وانتهت من دون وصول الطرفين إلى اتفاق لتجديد العقد، الذي انتهى مع نهاية الموسم الحالي. في حين أعلن نادي ريال مدريد، الأحد، رحيل المهاجم كريم بنزيمة إثر إنهاء عقده بالتراضي بعد 14 موسماً مليئة بالألقاب.

وقالت مصادر مطلعة إن رئيس نادي الاتحاد أنمار الحائلي، ونائبه أحمد كعكي وصلا إلى العاصمة الإسبانية (مدريد) للتوقيع بشكل نهائي مع اللاعب بعقد يمتد لموسمين.

(تفاصيل ص 19)

«أوبك بلس» تخفض الإنتاج لدعم الأسواق

فيينا: «الشرق الأوسط»

قررت دول «أوبك بلس»، أمس (الأحد)، خفض مستوى إنتاجها إلى 40,4 مليون برميل يومياً اعتباراً من يناير (كانون الثاني) 2024، ولمدة عام. وتقرر، في ختام اجتماع لدول التكتل، خفض الإنتاج بمقدار 3,66 مليون برميل يومياً، حسبما أفاد به نائب رئيس الوزراء الروسي، ألكسندر نوفاك.

وقرَّرت السعودية خفض إنتاجها من النفط 1,5 مليون برميل يومياً بشكل طوعي، إلى مستوى 9 ملايين برميل يومياً، لدعم الأسواق، في ظل الضبابية التي تحيط بالاقتصاد العالمي. وأكد الأمير عبد العزيز بن سلمان، وزير الطاقة السعودي، في مؤتمر صحافي بعد اجتماع «أوبك بلس»، أنَّ الخفض الطوعي من المملكة سيكون «حقيقياً».

وأوضح مصدر مسؤول في وزارة الطاقة السعودية أن التخفيضات الطوعية الإضافية في إنتاج نفط المملكة بمقدار مليون برميل يومياً، ستبدأ من يوليو (تموز) المقبل، ولمدة شهر قابلة للتمديد، ليصبح إنتاج المملكة 9 ملايين برميل يومياً. رغم طموحات المملكة للوصول بالإنتاج إلى 13 مليون برميل يومياً.

(تفاصيل ص 14)

حضور مميز لـ«SRMG» في مهرجان «كان ليونز» الدولي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تسجّل «المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام (SRMG)»، حضوراً مميزاً، خلال مشاركتها في «مهرجان كان ليونز الدولي للإبداع»، للعام الثاني على التوالي.

وتسلّط المنصة التي أطلقتها المجموعة على شاطئ رادو، على شارع كروازيت الشهير، الضوء على متحولات المشهدين الإبداعي والتقني، وتطوراتهما في العالم، من خلال نقاشات وحوارات مع صانعي هذا التحول من المؤسسين ورواد الأعمال وممثلي الشركات الرائدة العالمية.

وقالت جمانا راشد الراشد، الرئيسة التنفيذية لـ«الأبحاث والإعلام»، إنَّ تنمية المواهب الشابة واحدة من أهم ركائز الاستراتيجية التحولية للمجموعة، مشيرةً إلى أنَّ إحدى هذه الشراكات مع «كان ليونز» لإطلاق أول نسخة من «تحدي ليونز للشباب» في السعودية، إذ سيمثل الفائزون وطنهم، في مسابقة تُقام على مستوى العالم، في «كان».

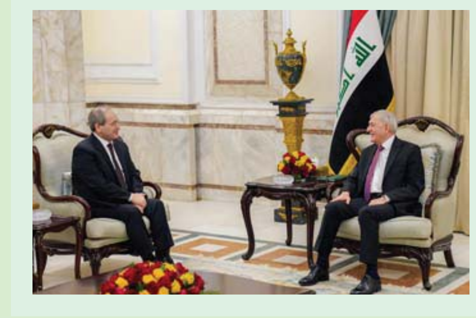
وتستعرض الجلسات الحوارية وحلقات النقاش أكبر الفرص والتحديات المؤثرة على المجالات الإبداعية والإعلامية والتقنية، وانعكاسها على شركاتها وممارسيها، وتأثير تطورات الذكاء الاصطناعي على مستقبل الإبداع، وكيفية استخدام صناعة الأفلام والترفيه في الربط بين الثقافات، والتطرق لتطورات الساحة الموسيقية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وفرصها.

كما أنَّها ستستضيف عدداً من أكبر الشخصيات المؤثرة في المجالات الإبداعية، مثل الرئيس التنفيذي لشركة «Brut Media» غيوم ليكروا، ورائدة الأعمال الرقمية كارين وازن، ورئيس شركة «Billboard» مايك فان، وصانع الأفلام برايان موسر، والشريك المؤسس لشركة «أنغامي»، إيلي حبيب، ومؤسس «Good People»، علي علي، والرئيس التنفيذي لمجموعة «OMG MENA»، إيلدا شقير، وكبير المسؤولين التجاريين في «BBDO»، علي ريز.

وبالإضافة إلى قائمة الحضور المتميز، فسيشمل برنامج «تجربة شاطئ SRMG» فعاليات ترفيهية مصاحبة في كل ليلة، مع عودة فعالية «MENA Night» بنسختها الثانية.

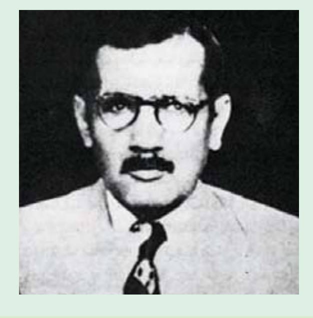
وسيُعلن قريباً عن التفاصيل الكاملة للجلسات الحوارية والجلسات النقاشية والمتحدثين وقائمة العروض الترفيهية من خلال الإنترنت.

(تفاصيل ص 22)



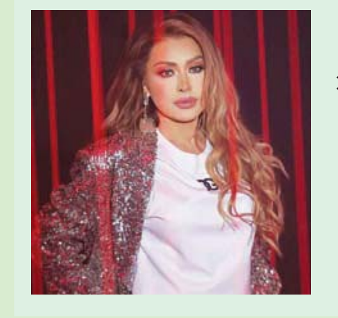
العراق وسوريا يبحثان مكافحة الإرهاب والمخدرات

8 «



خالد الفرج... هوية المثقف الخليجي ودوره

18 «



نوال الزغبي لـ «الشرق الأوسط»: كل أغنية أُطلقها تكون بحجم ألبوم

22 «

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

آل خشيل لـ«الشرق الأوسط»: بدأنا تشغيل محطات موسمية ومحلية... و«المستأجرة» تمثل 10%

«الخطوط السعودية» تشغل 148 طائرة لنقل الحجاج من 114 وجهة

جدة: أسماء الغابري

اعتمدت مجموعة الخطوط الجوية العربية السعودية في خطتها التشغيلية لموسم حج هذا العام عددا من المبادرات ضمن عملياتها التشغيلية لنقل الحجاج إلى المملكة، منها محطات محلية، وموسمية، بالإضافة إلى دخول طيران أديل لأول مرة في تاريخه سوق نقل الحجاج.

وقال الرئيس التنفيذي لقطاع الحج والعمرة بمجموعة الخطوط الجوية العربية السعودية عامر آل خشيل، لـ«الشرق الأوسط»، إن الخطوط السعودية خصصت أكثر من مليون و200 ألف مقعد لضيوف الرحمن لنقلهم من مختلف أنحاء العالم على متن 148 طائرة، إضافة إلى مشاركة طيران أديل لأول مرة في تاريخه بدخول سوق نقل الحجاج من حول العالم إلى الأراضي المقدسة، عبر ثماني طائرات لنقل قرابة 40 ألف حاج، على متن أكثر من 182 رحلة دولية.

«الخطوط السعودية» خصصت أكثر من 1.2 مليون مقعد لضيوف الرحمن من مختلف أنحاء العالم

محطات جديدة

واعتمدت الخطة التشغيلية لخدمة ضيوف الرحمن القادمين لأداء موسم حج هذا العام، ولأول مرة 6 محطات محلية (جدة – المدينة المنورة – الدمام – الرياض – ينبع – الطائف)، لاستقبال الحجاج القادمين من 114 وجهة مجدولة وموسمية، لتوزيع منافذ الدخول وإثراء تجربة الحجاج حسب رغباتهم والإمكانات المتاحة.

وبين آل خشيل أن نسبة الحجاج القادمين جواً محددة ولا توجد فيها أي زيادة، مؤكداً أنه رغم قدوم الحجاج عبر المنافذ البحرية والبرية، فإن المنافذ الجوية لها النصيب الأكبر لقدوم أكبر عدد من الحجاج في كل مواسم الحج.

وبحسب آل خشيل يتم التركيز في الخطة التشغيلية لموسم الحج على المحطات الدائمة واستهداف محطات موسمية ذات كثافة سكانية للمسلمين القادمين من بعض الدول، مشيراً إلى أن هذا العام اعتمدت الخطوط السعودية 14 محطة موسمية جديدة ذات كثافة عالية، تتركز معظمها في دولة إندونيسيا كونها أعلى دولة يأتي منها الحجاج وكذلك الهند، ومن أبرز المحطات محطتا ميدان وكارتجاتي في إندونيسيا، وأحمد آباد وكلاكوتا في الهند.

«الخطوط السعودية» تنقل الحجاج من شتى أنحاء العالم (واس)... وفي الإطار آل خشيل (تصوير: غازي مهدي)

خدمة المعتمرين والحجاج

وتشهد مطارات المملكة لأول مرة وصول حجاج ومعتمرين من دول العالم في ذات التوقيت، حيث صادف تمديد موسم العمرة وفق برنامج خدمة ضيوف الرحمن دخول موسم الحج الذي بدأ في مطلع شهر ذي القعدة.

وبحسب آل خشيل، جاءت خطوة استمرار توافد المعتمرين والحجاج في ذات الوقت، امتثالاً لرؤية 2030 وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، في إتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من المسلمين لأداء فريضتي الحج والعمرة على أكمل وجه، وتيسير استضافتهم وتقديم أفضل الخدمات لهم وهو ما انعكس على خطة الوزارات والمنظومات التي تعمل في خدمة ضيوف الرحمن.

الطائرات المستأجرة

ونظراً لعودة أعداد الحجاج لما كانت عليه قبل جائحة كورونا، ولضمان عدم التأثير على منظومة العمليات التشغيلية للرحلات المجدولة والإضافية، كشف آل خشيل عن استئجار السعودية عدداً من الطائرات الحديثة بلغت نسبتها 10 في المائة من حجم أسطول طائرات الخطوط السعودية، لتوفير وسائل نقل جوية مناسبة وكافية لأعداد الحجيج القادمين إلى المملكة.

وقال آل خشيل «في مواسم الحج تعمل الخطوط الجوية العربية السعودية على تشغيل كافة طائراتها، ونستعين باستئجار طائرات لرفع مستوى حجم السعة المقعدية، ونحرص في استقطاب الطائرات على أن تكون موازية لمستوى طائرات الخطوط السعودية وتقدم المستوى المأمول منها، لخدمة وإثراء تجربة الحجاج وتسهيل وتيسير رحلاتهم إلى المملكة».

التوعية والتثقيف

ولتثقيف الحجاج القادمين على متن الخطوط السعودية وتوعيتهم، بالتنسيق مع وزارة الحج والعمرة والجهات المعنية لإنجاح موسم الحج، خصصت الخطوط السعودية 27 ألف شاشة على متن الأسطول الجوي التابع لها، لبث ما يقارب 45 ألف دقيقة من المواد التوعوية والتثقيفية للحجاج القادمين على متنها، بـ14 لغة مختلفة.

وعن تأخير الرحلات نفى آل خشيل وجود أي تأخير في رحلات الخطوط السعودية المحملة بالحجاج، مشيراً إلى أن جميع الفرق تعمل على مدار الساعة تحت إشراف القيادات العليا بالخطوط السعودية التي تعمل جنباً إلى جنب مع فرق العمل لتذلل الصعوبات إن وجدت.

عشرات الأطفال أصيبوا بالأمراض نتيجة تراكم النفايات

إهمال الانقلابيين يغرق إب اليمنية في أكوام القمامة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

شكا سكان محافظة إب اليمنية (193 كيلومترا جنوب صنعاء) من تراكم أكوام النفايات في شوارع وأحياء مركز المحافظة (مدينة إب) وعدة مديريات تابعة لها، ما ينذر بكارثة صحية وبيئية، وسط اتهامات لقادة الميليشيات الحوثية في المحافظة بالإهمال، والتركيز على نهب الأموال المقدمة من المنظمات الدولية دعماً لحملات النظافة.

وأفادت مصادر محلية في إب التي تعد من المناطق اليمنية المزدحمة بالسكان، بأن مركز عاصمة المحافظة ومديريات العدين والسياني والمخادر، تشهد حاليا تكدساً للمخلفات، في ظل تجاهل سلطات الانقلاب للكارثة، وعدم تحركها لاحتوائها أو تقليل مخاطرها الصحية على السكان.

ويخشى السكان في أحياء الظهار والسبل ووسط المدينة من أن يؤدي تدهور أوضاع النظافة إلى توفير بيئة خصبة لتفشي الأمراض الفتاكة، ولفتوا إلى أن أكوام النفايات باتت تطمر عدداً من الشوارع الرئيسية، حيث انتشرت الروائح الكريهة، في ظل إهمال حوثي متعمد، زاد من عملية التكدس على نطاق واسع.

واتهم السكان الحوثيين بأنهم يتعمدون تجاهل تراكم أطنان القمامة في الشوارع والأحياء، بعدما قاموا بمصادرة مرتبات عمال صندوق النظافة، وإيقاف نفقات التشغيل المتعلقة بآليات الصندوق في المحافظة؛ نتيجة اشتداد الصراع الحوثي البيني على الأموال المنهوبة.

تجاهل متعمد

ويؤكد مسؤول حي في إب لـ«الشرق الأوسط» أن الجماعة تتجاهل هذه المشكلة البيئية الخطرة ولم تقم باتخاذ أي إجراءات تجاهها، بالتوازي مع استثمار تفشي الأوبئة لابتزاز المنظمات الدولية وسرقة المساعدات.

ويقول محمد سالم، وهو اسم مستعار لأحد السكان إن «الميليشيات لا يهمها حالياً وضع المواطن وصحته وأوجاعه، بقدر ما يهمها مواصلة استهداف سكان المحافظة واليمنيين بشكل عام بمختلف الطرق والوسائل، وانشغالها بنهب إيرادات الدولة والمجالس المحلية، وزيادة حجم الإتاوات تحت حجج وأسماء غير قانونية». وأكد محمد أن تراكم أطنان المخلفات إضافة إلى طفح مياه الصرف في أكثر من منطقة في إب دون وضع حلول لها، مع استمرار هطول الأمطار، جميعها توفر بيئة مواتية لنمو وتكاثر وانتشار الفيروسات والأوبئة، خصوصاً الكوليرا والملاريا.

وفي مديرية العدين (ثالث أكبر مديريات إب من حيث الكثافة السكانية) عبر السكان عن شكاواهم من انتشار كثيف للقمامة في شوارع مدينتهم وحاراتها وأزقتها، في ظل اختفاء مفاجئ لعمال النظافة.

وأوضح السكان أن روائح مياه الصرف تملأ الأحياء والشوارع نتيجة طفح المجاري فيها ما جعلها مكاناً خصباً للأوبئة القاتلة، محذرين من تبعات إبقاء أطنان القمامة على هذه الحال، في ظل تجاهل سلطات الميليشيات لواجباتها مع تأكيدهم أن المدينة ستغدو أمام جائحة محققة.

اتهام للجماعة بالفساد

يتهم مسؤول بفرع صندوق النظافة في مديرية العدين قيادات حوثية تدير صندوق النظافة الرئيسي في إب بالفساد والتلاعب ومواصلة تضييع ملايين الريالات اليمنية.

وأرجع المسؤول، الذي طلب إخفاء اسمه، توقف حملات النظافة في المديرية منذ نحو أسبوعين إلى قيام القيادات الحوثية بسرقة مبالغ مالية خصصت لتنفيذ حملات نظافة، تمثل أخيرها في نهب أكثر من 40 ألف دولار مقدمة من منظمات ووكالات إنسانية أممية على ثلاث مراحل من أجل تنفيذ حملات نظافة للمدينة.

ولم يقف قادة الانقلاب الحوثي عند ذلك الحد من الفساد، بل يواصلون نهب أكثر من نصف المبالغ التي يتم جبايتها من المواطنين والأسواق وأصحاب المحال تحت أسماء «رسوم نظافة، وتحسين مدينة...»، بينما يتبقَّى لفرع صندوق العدين وموظفيه وعماله ربع تلك المبالغ، ثم تطالبهم الميليشيات بتنفيذ حملات نظافة يومية. وفق مصادر محلية.

وعلى وقع غرق محافظة إب وبعض مديرياتها بمخلفات القمامة، يحذر أطباء متخصصون من استمرار تراكم النفايات، الأمر الذي قد يشكل خطرا حقيقيا يهدد صحة وحياة آلاف المواطنين والبيئة على حد سواء.

ويؤكد الأطباء أن مخلفات القمامة تعد مصدر جذب للبعوض والحشرات والقوارض الناقلة للعدوى والأمراض والأوبئة بين السكان، في حين كشف عاملون صحيون عن إصابة عشرات الأطفال في مديرية العدين بأمراض وأوبئة عدة مثل الملاريا، والتيفوئيد، والدوسنتاريا، والكوليرا، وأمراض جلدية مختلفة.

السعودية مصدر إلهام للناخبين والمرشحين لمجلس «أمة 2023»

الشباب يقودون التغيير في انتخابات الكويت

الكويت: ميرزا الخويلدي

تدخل الكويت الاثنين مرحلة «الصمت الانتخابي»، قبل موعد انتخابات أعضاء مجلس الأمة في فصله التشريعي السابع عشر (أمة 2023) المقررة إجراؤها الثلاثاء السادس من يونيو (حزيران) الجاري.

وستجرى الانتخابات في 759 لجنة اقتراع في 5 دوائر انتخابية، فيما يبلغ عدد الناخبين 793 ألفاً و646، يختارون 50 نائباً.

ومع توقف ماكينات الدعاية الانتخابية عن الحركة في الفضاء العام، تنشط ماكينات المندوبين والمفاتيح الانتخابية لرصّ الصفوف خلف المرشحين قبل ساعات من بدء التصويت.

وغالباً ما تكون شخصية المرشح، ومكانته الاجتماعية، والاتجاه الفكري الذي يمثله عاملاً حاسماً في حضوره الشعبي، والتأثير على مزاج الناخبين، لكن في السنوات الأخيرة ومع الإخفاق الذي شهدته التجربة البرلمانية، أصبح قطاع واسع من الجمهور يعوّل على برامج المرشحين وخاصة من فئة الشباب، لتحقيق التغيير الذي طالما دعت له العملية السياسية.

والتغيير شعار متكرر في كل الانتخابات البرلمانية في الكويت، وكانت الانتخابات البرلمانية السابقة (أمة 2022) التي أجريت في سبتمبر (أيلول) 2022، حملت شعار «تصحيح المسار»، وجاءت على وقع خطاب ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الصباح، الذي دعا للتغيير، وقرر حل مجلس الأمة، مؤكداً أن هذا الحل جاء «تصحيحاً للمشهد السياسي، وما فيه من عدم توافق وصراعات».

وفي يونيو (حزيران) 2022، قال ولي العهد: «لا تضيعوا فرصة تصحيح المسار حتى لا نعود إلى ما كنا عليه».

لكن مجلس 2022 أبطلته المحكمة الدستورية، في 19 مارس (آذار) الماضي، التي قررت عودة رئيس وكامل أعضاء مجلس الأمة السابق (مجلس 2020)، الذي سبق حله في 2 أغسطس (آب) 2022، كما تأتي هذه الانتخابات، بعد حلّ مجلس الأمة 2020 المعاد بحكم المحكمة الدستورية حلاً دستورياً.

الشباب قوة التغيير

أظهرت نتائج الانتخابات الأخيرة تغييراً كبيراً في مقاعد مجلس الأمة، بواقع يربو على 54 في المائة من عدد نواب المجلس البالغ عددهم 50 نائباً.

كما أظهرت النتائج فوز من يمكن اعتبارهم نواباً معارضين بنحو 60 في المائة، رغم أن المرأة التي شاركت بكثافة لم تتمكن سوى من تحقيق مقعدين لصالح عالية الخالد (الدائرة الثانية) وجنان بوشهري (الدائرة الثالثة).

وخلال الانتخابات الحالية (أمة 2023)، جهد المرشحون الشباب لتقديم برامج تسعى لإقناع فئة الشباب، وهي الفئة الأكبر في التركيبة السكانية، في المشاركة على صنع التغيير.

كما تركز برامج الشباب على الخروج من تأثير التيارات السياسية القديمة التي طالما هيمنت على الحياة السياسية، وبعض هذه البرامج حاول الدفع بقوة للتصادم مع أطروحات القوى التقليدية في المجتمع: التجار، والتيارات الدينية، والقبلية.



تجمع انتخابي لأحد المترشحين الشباب في انتخابات الكويت (الشرق الأوسط)

من أين يأتي التغيير؟

ولا يمكن إغفال أن الكويت تتأثر بالتغيرات التي تحدث في المحيط، فالكثير من الكويتيين يتطلعون للتغييرات التي تحدث في جوارهم الخليجي، وخاصة الخطوات الإيجابية التي تشهدها السعودية، مثل الانفتاح الاجتماعي ومنح مساحة واسعة للمرأة، والتنمية الاقتصادية ومحاربة الفساد، وغيرها، وهو ما ساهم في الحدّ من تأثير التيارات التقليدية وبسط نفوذها الفكري على المجتمع، وبرز ذلك في حجم مشاركة المرأة في الانتخابات الماضية، مع تقديم برامج تخففت إلى حدٍ كبير من النزعات القبلية والطائفية، وبرز فريق من المرشحين يقدمون طرحاً مختلفاً عما عهدته الحملات السابقة.

وقال مرشحان من فئة الشباب، لـ«الشرق الأوسط»، إن المجتمع الكويتي يستلهم التجربة السعودية بقوة. وقال أحدهما: «انظر كيف ضعفت هيمنة التيارات المتشددة التي كانت حريصة على شدّ العصب الديني، هؤلاء فقدوا قوتهم مع التغييرات الواسعة التي تشهدها المملكة».

مرشح آخر، قال: «لا يمكننا أن نحبس أنفسنا في إطارات فئوية، العالم يموج بالتغيير، والسعودية تصنع نموذجاً».

لكن هل تستجيب البرامج السياسية للمرشحين للتحديات التي تواجهها البلاد؟، يجيب الدكتور عبد الله سهر، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة الكويت، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، قائلاً: «البرامج السياسية للمرشحين، متكررة، وتكاد تكون متطابقة، وإن اختلفت بعض المفردات التي يستخدمها بعض المرشحين، في خطاباتهم وندواتهم السياسية، إلا أن القضايا متشابهة، وأمهات القضايا هي: محاربة الفساد وتعزيز الحريات، وتحقيق التنمية، وتلبية مطالب المواطنين في الحياة الراغدة، إلى جانب إصلاح البنية التحتية في البلاد».

يرى الدكتور سهر، أن «المرشح إذا كان فرداً لا يستطيع أن يحقق برنامجاً سياسياً، لأن البرنامج السياسي يعبّر عن حزب سياسي أو كتلة سياسية تستطيع أن تترجمه على أرض الواقع».

يضيف: «ما يطرحه المرشحون، ما داموا أفراداً، لا يمكن وصفه بأنه برنامج سياسي، ولكنه رأي سياسي يحمل قضايا يحاول المرشح أن يطرحها».

برأي الدكتور سهر، فإن تحقيق التنمية ومكافحة الفساد يمثلان الهمّ الذي يلتقي حوله المرشحون، «فالكويت لديها طاقات مالية وبشرية كثيرة، ولكنها غير موظفة توظيفاً جيداً بحيث ينطلق بها إلى آفاق التنمية الحقيقية التي يمكن أن تقدم لنا اقتصاداً متعدداً ومتنوعاً، وتعليماً راقياً وتنمية نستطيع من خلالها أن نقدم الرفاهية للمواطنين».

كذلك، فإن التحديات الإقليمية في عالم مضطرب، تمثل هي الأخرى هاجساً، يقول الدكتور سهر، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة الكويت: «هناك تحدٍ آخر، وهو محاولة التغيير لمواكبة السياسة الخارجية بما يحقق المعادلة الكويتية، وهي: معادلة التوازن الإقليمي، والتوازن الدولي بين الأقطاب الرئيسية».

صوت التغيير

من بين المرشحين الشباب الذين لفتوا الانتباه إلى طرحهم الانتخابي، مرشح الدائرة الثالثة، سامي المانع، الذي قدّم خطاباً يتصادم مع التجار، وهم من أكثر الفئات نفوذاً في الكويت، وقال في خطابه الافتتاحي موجهاً الخطاب للتجار: «تبون غرفة التجارة ولا ما تبونها» (تبون - تريدون)، محاكياً خطاب رئيس البرلمان السابق مرزوق الغانم في يوليو (تموز) 2012 الموجه لذرية الشيخ مبارك الصباح: «تبون الحكم ولا ما تبونه».

وصف المشكلات المعيشية بـ«المعروفة للجميع» وتحدث عن أهمية المشاركة في الانتخابات البرلمانية

خامنئي يتهم الغرب بـ«هندسة» الاحتجاجات

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

كرر المرشد الإيراني علي خامنئي اتهاماته لقوى غربية و«جهود الأعداء» بهندسة الاحتجاجات التي هزت البلاد بعد وفاة الشابة مهسا أميني، واصفاً المتظاهرين بـ«مشاة الأعداء»، ورفض أن يكون «التراجع التكتيكي» مؤشراً على «محو عداء جبهة الغطرسة» ضد الشعب الإيراني.

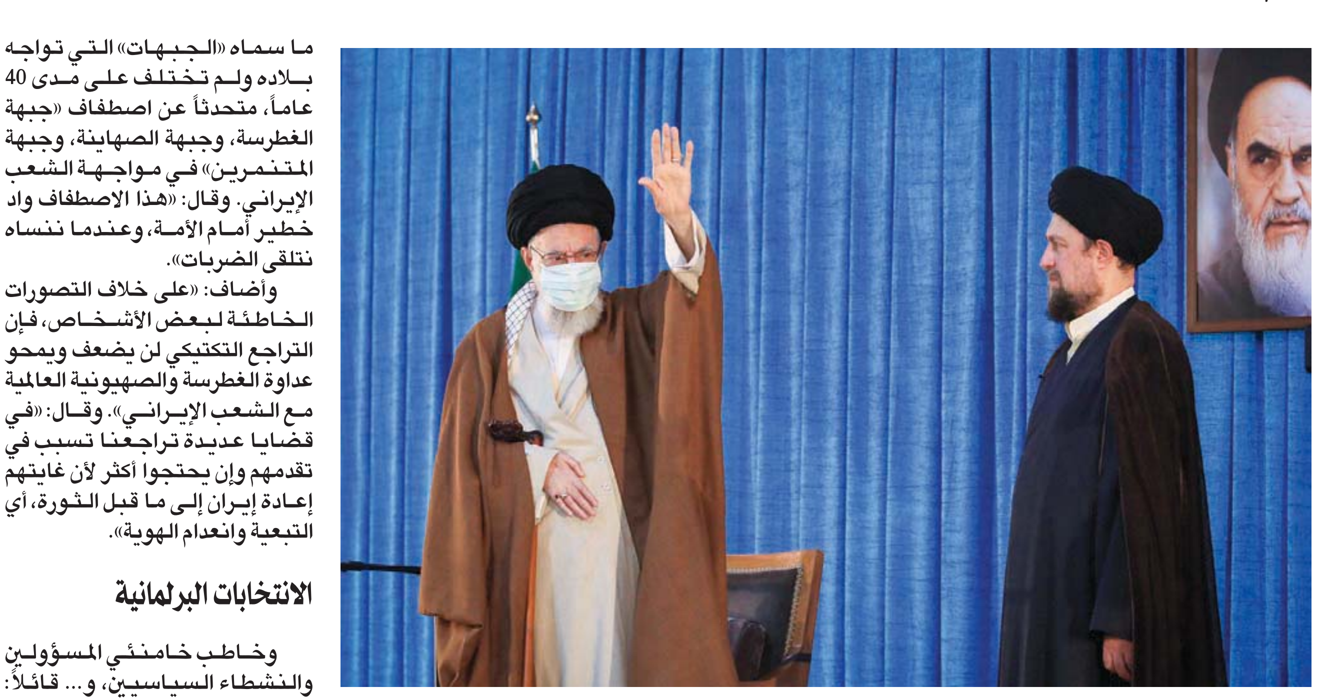
وقال خامنئي، في خطاب بمناسبة ذكرى وفاة المرشد الإيراني الأول (الخميني) أمس، إن «أعمال الشغب في الخريف الماضي، آخر حلقة من سلسلة جهود الأعداء حتى هذا اليوم»، معرباً عن اعتقاده بأن «الخطة الشاملة لأعمال الشغب جرى تصميمها في مجامع التفكير الغربية، وجرى تنفيذها بدعمهم المالي والسياسي والأمني والإعلامي الواسع للأجهزة الغربية».

وهذا ثاني خطاب يلقيه خامنئي خارج مقره هذا العام، بعد خطابه الأخير في مدينة مشهد شمال شرقي البلاد في مارس (آذار) الماضي.

وألقى باللوم على عدد من المعارضين في المهجر، ووصفهم بـ«عملائهم من الخونة والمرتزقة الذين أداروا ظهرهم لوطن وعملاء السياسات المعادية لإيران»، حسبما أورد موقعه الرسمي باللغة الفارسية.

وأضاف في السياق نفسه، وصف خامنئي من شاركوا بالاحتجاجات بأنهم «تشكيلة من عدة مغرضين، وعدد من الغافلين والعاطفيين والسطحيين، وجمع من الأراذل والأوباش». وقال: «كانوا مشاة هذا الحراك في الداخل».

واستعرض خامنئي أيضاً قائمة طويلة من الاتهامات للدول الغربية، قائلاً: «تعليم صريح لصناعة القنابل اليدوية في وسائل الإعلام الأجنبية، وإشاعة شعارات انفصالية وحركات مسلحة، والتقاط صور بعض الحكومة الغربية مع مرتزقة يتظاهرون بأنهم إيرانيون، وتعذيب وقتل طلاب جامعات والمدارس الدينية، وعناصر الشرطة والباسيج على يد مشاة العدو».


خامنئي يلوح بيده لأنصاره ويقف إلى جانبه حسن الخميني في طهران أمس (موقع المرشد)

المرشد الإيراني وصف المحتجين بـ«مشاة الأعداء»

وتابع: «لقد فعلوا كل شيء من أجل تضعيف الإيمان والأمل، وحققوا تقدماً في بعض القضايا، لكن في أغلب القضايا انهزموا من الشعب الإيراني».

وأشعلت وفاة الشابة الكردية مهسا أميني أثناء احتجازها لدى شرطة الأخلاق، بدعوى «سوء الحجاب»، فتيل الاحتجاجات الأخيرة التي هزت غالبية المحافظات الإيرانية الـ31. وسرعان ما تحولت الاحتجاجات إلى حراك مناهض للمؤسسة الحاكمة، ردد فيه المتظاهرون شعارات حادة ضد صاحب كلمة الفصل في الدولة، وهو خامنئي.

وتقول المنظمات الحقوقية إن أكثر من 500 شخص قتلوا خلال حملة القمع العنيفة التي شنتها السلطات من أجل إخماد الاحتجاجات. كما أودت أعمال العنف بحياة نحو 70 شخصاً من منتسبي الأجهزة الأمنية.

وبلغ عدد المعتقلين بحسب التقديرات نحو 20 ألفاً. ولم تقدم السلطات إحصائية رسمية لعدد القتلى والمعتقلين. وقال رئيس الجهاز القضائي، غلام حسين محسني إجئي، في مارس (آذار) الماضي إن السلطات أطلقت سراح 80 ألفاً من السجون الإيرانية، بمن فيهم بعض الموقوفين خلال الاحتجاجات، وذلك بموجب عفو عام أعلنه خامنئي في فبراير (شباط) الماضي.

دفاع عن «الباسيج»

ودافع خامنئي عن دور قوات الباسيج في الاحتجاجات. وقال: «شباب ملتزمون قاموا بأعمال كبيرة في الشوارع والجامعات»، وأضاف: «لقد أحبطوا مخططات الأعداء، لكن وجهوا تحذيراً للجميع بألا نغفل كيد الأعداء».

وحذر خامنئي من «نسيان» ما سماه «الجبهات» التي تواجه بلاده ولم تختلف على مدى 40 عاماً، متحدثاً عن اصطفاف «جبهة الغطرسة، وجبهة الصهاينة، وجبهة المتنمرين» في مواجهة الشعب الإيراني. وقال: «هذا الاصطفاف واد خطير أمام الأمة، وعندما ننساه نتلقى الضربات».

وأضاف: «على خلاف التصورات الخاطئة لبعض الأشخاص، فإن التراجع التكتيكي لن يضعف ويمحو عداوة الغطرسة والصهيونية العالمية مع الشعب الإيراني». وقال: «في قضايا عديدة تراجعنا تسبب في تقدمهم وإن يحتجوا أكثر لأن غايتهم إعادة إيران إلى ما قبل الثورة، أي التبعية وانعدام الهوية».

الانتخابات البرلمانية

وخاطب خامنئي المسؤولين والنشطاء السياسيين، و... قائلاً: «أي شخص وأي مجموعة وتيار مهتم بتقدم إيران والمصالح الوطنية وتحسين الأوضاع الاقتصادية، والعزة الوطنية، يجب أن يسعى إلى تعزيز الإيمان والأمل بين الناس والمجتمع».

وألقى باللوم على من «يلحقون الضرر بمفاهيم الأمل وصناعته» عبر «اتهام الآخرين بعدم الاطلاع على الحقائق». وقال في هذا الصدد: «يقولون أنتم لا تدركون الحقائق، بينما هذه الحقائق التي يقصدونها هي المشكلات الاقتصادية والمعيشية التي تعلمون بها وتعاونون منها».

وأشار خامنئي مرة أخرى على أهمية الحشد لرفع نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية المقررة بين فبراير ومارس المقبلين. وقال: «الأعداء قاموا بتشغيل مدافعهم ضد الانتخابات من الآن، وبدأوا القصف الانتخابي رغم أننا يفصلنا عنها تسعة أشهر». واتهم الأعداء أيضاً بالسعي لإثارة «الخيبة» بين الشباب إزاء الانتخابات.

نتنياهو: طهران تكذب بشأن تخصيب اليورانيوم

إسرائيل تتهم «الطاقة الذرية» بالرضوخ لإيران

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس (الأحد) بالتقصير في مراقبة أنشطة إيران النووية، مشيراً إلى أن الوكالة التابعة للأمم المتحدة تخاطر بأن «تصبح هيئة مُسيسة، وبالتالي تفقد أهميتها».

وقال نتنياهو إن إيران «تتمادى في الكذب على الوكالة الدولية للطاقة الذرية. يُعد استسلام الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمام الضغط الإيراني بقعة سوداء على عمل هذه الوكالة».

جاءت الانتقادات غير المألوفة في أعقاب تقرير أصدرته الوكالة الأسبوع الماضي أشار إلى أن إيران قدمت إجابة مُرضية فيما يتعلق باكتشاف جزيئات يورانيوم مُشتبه بها في أحد المواقع السرية المثارة، وإلى أنها أعادت تركيب بعض معدات المراقبة التي وُضعت في البداية بموجب الاتفاق النووي لعام 2015 الذي يتوقف العمل به الآن.

ومع تخصيب إيران اليورانيوم بدرجة نقاء تصل إلى 60 في المائة، وهو ما يكفي لصنع قنبلتين نوويتين إذا زادت درجة النقاء، وهو أمر تنفي إيران رغبتها فيه أو التخطيط له؛ فإن إسرائيل زادت من تهديداتها بشن ضربات عسكرية استباقية إذا أخفقت الدبلوماسية الدولية في إيقاف إيران.

وذكرت «رويترز» أن نتنياهو قال أمام اجتماع لمجلس الوزراء الإسرائيلي، في تصريحات نقلها التلفزيون: «إيران تواصل الكذب على الوكالة الدولية للطاقة الذرية. رضوخ الوكالة للضغط الإيراني وصمة في سجلها».

وأضاف: «إذا أصبحت الوكالة الدولية للطاقة الذرية منظمة سياسية، فستصبح أنشطتها الرقابية في إيران عديمة الجدوى، وكذلك التقارير التي تصدرها حول الأنشطة النووية الإيرانية».

وكانت الوكالة قد ذكرت يوم الأربعاء أنه بعد التحقيق وعدم إحراز تقدم على مدى السنوات السابقة، قدمت إيران إجابة مُرضية فيما يتعلق بالعثور على جزيئات يورانيوم في أحد المواقع الثلاثة المشمولة بالتحقيق.

وفي إشارة واضحة إلى ذلك، قال نتنياهو: «الذرائع التي تحججت بها إيران خلال الأعوام التي مضت منذ ذلك الحين والتي تبرر وجود المواد النووية في أماكن محظورة، غير موثوق بها، بل تستحيل صحتها من الناحية الفنية».

وأضاف: «تراخي الوكالة الدولية للطاقة الذرية مع هذه الذرائع الساقطة ينقل رسالة إلى حكام إيران أنهم غير ملزمين بدفع أي ثمن نظير انتهاكاتهم، وأنه يُسمح لهم بمواصلة تضليلهم للمجتمع الدولي في إطار مساعيهم لامتلاك سلاح نووي»، لكن الدبلوماسي الكبير أضاف أن تقييم الوكالة الدولية للطاقة الذرية لا يزال قائماً على أن إيران أجرت تجارب متفجرات هناك قبل عقود كانت ذات صلة بالأسلحة النووية.

ويقول مسؤولون إسرائيليون وغربيون، إن طهران يمكن أن تنتقل من درجة التخصيب 60 في المائة إلى 90 في المائة اللازمة لصنع أسلحة نووية في غضون أسابيع قليلة.

وفي خطاب للأمم المتحدة عام 2012، اعتبر نتنياهو أن تخصيب إيران لليورانيوم بدرجة نقاء 90 في المائة «خط أحمر» يمكن أن يؤدي إلى ضربات استباقية.

وقال وزير الطاقة الإسرائيلي يسرائيل كاتس: «في حالة وصولنا إلى نقطة القرار؛ إذ يكون الخياران هما إما امتلاك إيران لقنبلة أو قيامنا بعمل ما، فسيكون قرارنا هو اتخاذ إجراء». وأضاف «نأخذ جميع الاستعدادات في هذه اللحظة بالذات».

أربيل: الحكم بإعدام 6 أشخاص متورطين في اغتيال ضابط بجهاز مكافحة الإرهاب

بغداد: فاضل النشمي

أصدرت محكمة الجنايات في أربيل، أمس (الأحد) حكماً بالإعدام على 6 متهمين بالتورط في اغتيال العقيد بجهاز مكافحة الإرهاب هاوكار الجاف.

وذكر مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» أن «من المحكوم عليهم وهاب هلبجي، مسؤول جهاز مكافحة الإرهاب والمعلومات في حزب (الاتحاد الوطني)، إضافة إلى كارزان محمد، رئيس استخبارات جهاز مكافحة الإرهاب التابع لـ(لاتحاد الوطني) وأربعة آخرين».

ويعتقد المصدر أن «من شأن صدور قرار الحكم أن يساهم في تفجر الأوضاع والعلاقات المتوترة أصلاً بين حزبي: (الاتحاد الوطني) الذي يهيمن على السليمانية، و(الديمقراطي الكردستاني) صاحب النفوذ الأوسع في أربيل ودهوك».

ونقلت وسائل إعلام كردية عن محمد الجاف، شقيق هاوكار قوله: إن «محكمة أربيل حكمت غيابياً بالإعدام على 6 مدانين في قضية اغتيال العقيد هاوكار الجاف، وتضمن الحكم الغيابي الأشخاص الذين شاركوا بشكل مباشر في عملية الاغتيال، بينما ستقوم المحكمة بالبت في قضية المتهمين الآخرين في 8 يونيو (حزيران) الجاري».

كان العقيد هاوكار قد استُهدف بعبوة ناسفة أمام منزله في أربيل في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، بعد أيام من انشقاقه عن حزب «الاتحاد الوطني» على خلفية الانقسام الذي وقع بين صفوفه، واستبعاد «الرئيس المشترك» لاهور الشيخ جنكي، عن رئاسة الحزب.

وأشار مسؤولون في أربيل وقتذاك بأصابع الاتهام إلى مسؤولية حزب «الاتحاد الوطني» عن حادث اغتيال هاوكار.

من جهة أخرى، دافعت قوات الأسايش (الأمن) الكردية في السليمانية، عن موقفها في اعتقال الصحافي الفرنسي بينوا بنيامين جوزيف، ومترجمة رفقته في السليمانية. بيان الدفاع جاء في معرض ردها على الإدانة شديدة اللهجة التي أصدرتها القنصلية الفرنسية في أربيل عاصمة إقليم كردستان.

وقال بيان للقوات إنه «بعد زيارة صحافي فرنسي يُدعى (بينوا بنيامين جوزيف) يوم 2 حزيران الجاري، مع مترجمة إلى منطقة (كلالهي ماوهت)، تم تحذيرهم من قبل قوات الأسايش بأن المنطقة غير آمنة والطلب منهم مغادرة المكان».

وأضاف البيان أن الصحافي والمترجمة «أصرا بعد ذلك على البقاء، وتم التعامل معهما من قبل قوات الأسايش باحترام، والطلب منهما مغادرة المكان حفاظاً على حياتهما؛ حيث كانت الطائرات المُسيَّرة تحلق في سماء المنطقة».

وأشار إلى أن «قوات الأسايش تعاملت مع الصحافي باحترام، وتم نقله إلى داخل مدينة السليمانية، وإبلاغ القنصلية الفرنسية بسلامة حياة مواطنهم».

بدورها، أدانت القنصلية العامة الفرنسية بشدة اعتقال الصحافي وزميلته في السليمانية.

وقال بيان للقنصلية، السبت: «ندين بأشد العبارات الاعتقال والسجن العشوائي لصحافي فرنسي وزميلة له في الثاني من شهر حزيران الجاري في مدينة السليمانية».

خطفهن التنظيم قبل 8 سنوات داخل سنجار

تحرير 6 إيزيديات من «داعش» في سوريا

بغداد: فاضل النشمي

أعلنت سفيرة الأمم المتحدة للنوايا الحسنة والحائزة على جائزة نوبل للسلام والناجية من اختطاف «داعش»، ناديا مراد، عن تحرير ست نساء إيزيديات كن محتجزات لدى التنظيم الإرهابي.

وعقب سيطرة «داعش» على قضاء منطقة سنجار ذات الأغلبية الإيزيدية في أغسطس (آب) 2014، قام باختطاف وقتل وسبي آلاف الرجال والنساء الإيزيديين.

وقالت مراد في بيان، إنه «بعد أسابيع من التحقق والعمل، يسعدني أن أعلن أننا استطعنا تحرير ست نساء إيزيديات تم أسرهن من قبل تنظيم (داعش)».

وأضافت أن «عملية التحرير تمت بمساعدة رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، ولولا مساعدته لما تمكنا من تحرير تلك النسوة».

وبحسب بيان مراد، فإن التنظيم الإرهابي قام بـ«اختطاف النساء الست في شهر (أغسطس) من عام 2014، أي قبل ثمانية أعوام، إبان توغل مسلحيه في قضاء سنجار وسيطرتهم عليه».

وكشفت عن أن «النساء الست كن في عمر الطفولة والمراهقة حين اختطافهن عام 2014، وتم إخراجهن من العراق ونقلهن إلى سوريا، وجرت عملية إنقاذهن صباح السبت، وتمت إعادتهنّ إلى مدينة أربيل من أجل لمّ شملهنّ بعوائلهنّ ومدهنّ بالدعم النفسي المطلوب».

وأكدت مراد «مواصلة مساعي البحث لإيجاد باقي النساء الإيزيديات المفقودات مع أطفالهن بسبب تنظيم داعش، وإنقاذهن، مطالبة بدعم الشركاء الدوليين من أجل تحقيق ذلك».

وطبقا لمصدر إيزيدي تحدث إلى «الشرق الأوسط»، فإن «معظم عمليات الإنقاذ للمختطفات الإيزيديات تتم عبر وسطاء متواجدين في الأراضي السورية، يكلفون بالبحث عما تبقى من المختطفين والمختطفات وتحريرهم مقابل مبالغ مالية كبيرة، تأتي عن طريق حكومة إقليم كردستان أو بعض المنظمات الخيرية».

بدورها، أشادت دائرة شؤون المختطفين الإيزيديين في إقليم كردستان، اليوم الأحد، بالجهود الكبيرة التي بذلها رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني في تحرير المختطفات.

وقال المكتب في بيان، إن البارزاني «بذل جهودا كبيرة لتحرير النساء الإيزيديات من قبضة تنظيم داعش وتم نقلهن إلى الإقليم على أن يتم تسليمهن لذويهن بعد يومين في دهوك».

وتقيم معظم العوائل الإيزيدية النازحة من قضاء سنجار في 26 مخيما للنازحين في دهوك تضم أكثر من 35 ألف عائلة لم يعودوا إلى ديارهم حتى الآن، بحسب وزارة الهجرة والمهجرين.

كان مكتب تحرير المختطفين الإيزيديين، قال في شهر مارس (آذار) الماضي، إن «مسلحي داعش قاموا باختطاف 6 آلاف و417 إيزيدياً، منهم 3 آلاف و548 شخصاً من الإناث، وألفان و869 من الذكور. تم تحرير 3 آلاف و562 شخصاً من المختطفين وبقي ألفان و693 شخصاً في قبضة التنظيم».

القمح في سوريا... موسم واعد وخلاف على الأسعار

الموسم يبدو واعداً هذه السنة؛ حقول القمح المغطاة بسنابل صفراء ذهبية تبشّر بمحصول وفير، لكنّ الأسعار التي تقدمها الحكومة السورية لشراء المحاصيل تلقى اعتراضاً كبيراً من المزارعين الذين يقولون إن أسعار العام الماضي كانت أفضل، خصوصاً في ظل التراجع الكبير في سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار الأميركي. اعتراض المزارعين ليس وحده ما تواجهه الحكومة السورية لتأمين حاجة البلاد من القمح. فمناطق واسعة من البلاد، بما في ذلك «سلّة البلاد الغذائية» تقع في مناطق خارجة عن سيطرتها سواء في شمال شرقي البلاد أو في شمالها الغربي. والجهات الحاكمة في هذه المناطق، وليست الحكومة السورية، هي التي تتحكم إلى حد بعيد في المحاصيل.

«الشرق الأوسط» تفتح ملف القمح في سوريا من خلال ثلاثة تقارير: من الحسكة بشمال شرقي البلاد حيث «الإدارة الذاتية» التي تهيمن عليها «قوات سوريا الديمقراطية»، ومن إدلب حيث «حكومة الإنقاذ» التابعة لـ«هيئة تحرير الشام» في شمال غربي سوريا، ومن دمشق حيث مقر الحكومة السورية.



جانب من حصاد القمح والشعير في تل سلور بعفرين الأسبوع الماضي (غيتي)

«الإدارة الذاتية» حددت سعره بـ43 سنتاً أميركياً... وامتنعت عن شراء الشعير

شمال شرقي سوريا... حقول القمح تبشّر بمحصول وفير

القامشلي: كمال شيخو

في بلدة الدرباسية التابعة لمحافظة الحسكة (شمال شرقي سوريا) وعلى مد البصر، تنتشر حقول القمح، القاسي والطري منها، إلى جانب حقول الشعير التي تبشّر بموسم وفير هذا العام بعد موجة جفاف ضربت المنطقة لسنوات. فهذه المنطقة السورية تشتهر بزراعة أجود أنواع القمح والشعير عالي الجودة، وقد بدأت بالفعل مرحلة حصاد مادة الشعير ليصار، خلال أيام، جني حقول القمح.

يقول المزارع دارا سليمان، المتحدر من قرية سلام عليك، الواقعة بالجهة الشرقية من الدرباسية: «غالبية المزارعين والفلاحين استدانوا ثمن البذور وتكاليف الإنتاج، آملين أن يكون هذا الموسم أفضل من الأعوام السابقة». ويمتلك هذا المزارع نحو 80 هكتاراً زرعها بالقمح المروي على الآبار الجوفية، وذكر أنهم يبيعون إنتاجهم الزراعي لسلطات «الإدارة الذاتية» التي تقدّم أسعاراً تنافس أسعار الحكومة السورية. ويضيف بقلق: «تسعيرة حكومة دمشق كانت صادمة، لا تغطي جزءاً من تكاليف الإنتاج، أما تسعيرة الإدارة فأفضل منها».

ويشاطر دارا في محنته آلاف المزارعين من أبناء المنطقة الذين يعتمدون على حقول القمح بوصفه جزءاً رئيسياً من مداخيلهم الاقتصادية، إلى جانب زراعة الشعير والذرة الصفراء. وتبلغ المساحات المزروعة في ريف هذه البلدة نحو 280 ألف دونم مروية، في وقت تبلغ مساحة الأراضي المزروعة بعلاً 110 آلاف دونم، بحسب هيئة الزراعة التابعة لـ«الإدارة الذاتية».

في المقابل، يقول المزارع أشرف عبدي، المتحدر من قرية كربشك (غرب الدرباسية) إن تسعيرة القمح التي حددتها حكومة دمشق لهذا العام (2800 ليرة سورية، أي ما يعادل 30 سنتاً أميركياً) لن تغطي التكاليف والمصاريف الإنتاجية الأولية، فالدونم الواحد المروي من الأرض يكلّف أكثر من 150 دولاراً أميركياً. وأثناء حديثه، كان عبدي يقف بجانب حقله المزروع بالقمح، والمغطى بسنابل صفراء ذهبية تبشّر بمحصول وفير. لكن علامات الحيرة والاستفهام ارتسمت على وجهه، مشيراً إلى أن سعر الكيلوغرام إذا بيع اليوم بأقل من نصف دولار أميركي (يعادل 4200 ليرة سورية) «فلن يسد مجهود ورمق المزارع الذي ينتظر الموسم لعام كامل... حتى تسعيرة الإدارة (الذاتية) غير منصفة. أفضّل تخزينه (المحصول) على بيعه بالخسارة».

وتسيطر «الإدارة الذاتية» وقواتها العسكرية على محافظة الحسكة وريفها، ومدينة الرقة، وبلدة الطبقة، وريف دير الزور الشرقي، إلى جانب مدينتي عين العرب ومنبج بريف محافظة حلب الشرقي. وتشكل هذه المناطق خزان القمح على المستوى السوري وسلّة البلاد الغذائية. وتبلغ نسبة المساحات المزروعة هذا العام من مادتي القمح والشعير نحو مليون و900 ألف هكتار، منها 300,000 ألف هكتار قمح مروية على الآبار الجوفية.

وتولي «الإدارة الذاتية» أهمية لمحصول القمح الاستراتيجي، وقد حددت سعر شراء الكيلوغرام من القمح لهذا الموسم بـ(43 سنتاً أميركياً). وتتوقع سلطات «الإدارة»، وكذلك بعض الخبراء المحليين، أن يكون إنتاج هذا الموسم أكثر من مليون طن. وتمنع «الإدارة الذاتية» المزارعين والتجار من بيع محصول القمح للحكومة السورية، كون الإدارة تخصص كميات محروقات كافية للزراعة بأسعار تنافسية، كما أنها توزّع البذار المعقّم بسعر أقل من أسعار الحكومة. وتخلت «الإدارة» هذا الموسم عن شراء مادة الشعير.

بدورها؛ حددت الحكومة السورية سعر شراء مادة القمح للموسم الحالي عند 2800 ليرة سورية (نحو 30 سنتاً أميركياً) للكيلوغرام الواحد، بينما حددت تسعيرة مادة الشعير عند 2200 ليرة سورية (25 سنتاً). وهذه الأسعار، مقارنة مع تكاليف الإنتاج ومصاريف الشحن والزراعة، تبدو «صادمة»، كما يقول فلاحون ومزارعون.

الحرب أنهت الاكتفاء الذاتي

حافظت سوريا حتى سنة 2011 على الاكتفاء الذاتي في مادتي القمح والشعير

على مستوى سوريا، كان يُزرع حتى عام 2010 نحو 1.7 مليون هكتار

متوسط إنتاج القمح خلال آخر عشرين عاماً قبل الحرب (1990 - 2010) كان يزيد على 4 ملايين طن

احتفظت سوريا بالمخزون الاستراتيجي حتى 2010 وكان يكفي لمدة عامين متتاليين

شكلت مساحة القمح المزروعة المروية بالآبار الجوفية نحو 43% من الأراضي

%43

المساحة البعلية التي تعتمد على الأمطار الشتوية بلغت 57%

%57

في سنة 2006 سجلت سوريا أعلى رقم في إنتاج القمح بمقدار 4.9 ملايين طن

عام 2021 سجلت البلاد أدنى منتوج في القمح بعد عامين من الجفاف وبلغ آنذاك حوالي 100 ألف طن فقط

مناطق الإدارة الذاتية (شمال شرق) مكتفية ذاتياً بمحصول القمح والشعير، وتحتاج لنصف مليون طن لتأمين الطحين وعلف الحيوانات والبذار، وتبيع الفائض للحكومة السورية

مدينة إدلب (شمال غرب) وريف حلب الشمالي والغربي (مناطق العمليات التركية) غير مكتفية ذاتياً نظراً لوجود أكثر من 4 ملايين نسمة يعيشون هناك بحاجة لأكثر من نصف مليون طن من القمح سنوياً

المصدر: المجموعة السورية للإحصاء

(الشرق الأوسط)

> **تسعيرة حكومة دمشق كانت صادمة، لا تغطي جزءاً من تكاليف الإنتاج، أما تسعيرة «الإدارة الذاتية» فأفضل منها**

ويرى الخبير الزراعي أكرم حسو، أن تسعيرة الحكومة السورية لهذا العام غير منصفة كلياً، ومتدنية مقارنةً مع العام الماضي، حيث اشترت دمشق الكيلوغرام من القمح بألفي ليرة، وكان تصريف الليرة أمام الدولار يومذاك نحو (3700 ليرة)، أي أنها اشترت كيلو القمح بـ(52 سنتاً أميركياً) في حين نافستها «الإدارة الذاتية» واشترت الكيلوغرام بـ(55 سنتاً أميركياً). ويضيف أن تسعيرة دمشق هذا العام «صدمت الجميع».

ويشير المزارع دارا إلى أن الارتفاع الباهظ في تكلفة أعطال محرّكات المشروعات الجوفية يُثقل جيوبهم، كما أن تكاليف حراثة الأرض ازدادت أسعارها لتصل إلى أرقام قياسية (تكلفة الدونم 150 دولاراً، مثلاً)، إضافةً إلى ارتفاع أسعار المبيدات الحشرية (الدونم يحتاج إلى 5 دولارات). ويقول: «كلها تحديات وصعوبات تواجه المزارع، وقد أثّرت في الموسم لهذا العام، فضلاً عن ارتفاع أسعار المحروقات غير المدعومة».

من جهته، يوضح المزارع أشرف أن الأسمدة التي تدخل بوصفها عنصراً رئيسياً في زراعة الحبوب، ارتفعت أسعارها لتتجاوز 750 دولاراً للطن، «خصوصاً مع شح الأمطار الموسمية، وتعرض المنطقة لسنوات من الجفاف، علماً بأن التربة استُنزفت بسبب زراعتها سنوياً».

ويتعرض سكان شمال شرقي البلاد، مثل حال باقي السوريين، إلى موجة قاسية من ارتفاع الأسعار في الأشهر الأخيرة، بعدما انخفضت الليرة السورية بشكل حاد أمام العملات الأجنبية. وشمل ارتفاع الأسعار مادة السكر والمواد الغذائية ومشتقات الوقود والكهرباء وأسطوانة الغاز. وتباع ربطة الخبز السياحي من الأفران الخاصة بـ2500 ليرة سورية، في حين يباع رغيف الخبز الحجري (في شرق البلاد) بألف ليرة سورية. ويخشى المزارعون والفلاحون من أبناء المنطقة مزيداً من التدهور في سعر ليرتهم؛ ما يعني خسارة فادحة في موسم القمح الذي كلّفهم كثيراً من الأموال والمجهود... «لقد دفعنا دم قلبنا عليه (الموسم)»، كما قال المزارعان دارا وأشرف في ختام حديثهما لـ«الشرق الأوسط».


يبدو موسم حصاد القمح واعداً في سوريا هذا العام (غيتي)

حكومة «تحرير الشام» تسعّر شراء طن القمح بـ320 دولاراً

مزارعو شمال غربي سوريا... تفاؤل بالحصاد ومخاوف من القصف



حصاد القمح في شمال شرقي سوريا الأربعاء الماضي (غيتي)

محصول وفير للقمح لكن أسعار العام الماضي أفضل (غيتي)

إدلب: فراس كرم

تشهد مناطق شمال غربي سوريا، التي تضم أجزاء واسعة من محافظة إدلب وأرياف حماة وحلب واللاذقية، الخاضعة لنفوذ فصائل مسلحة أبرزها «هيئة تحرير الشام»، حالة تفاؤل بالوضع الزراعي وسط توقعات بإنتاج وفير من الزراعات الاستراتيجية وعلى رأسها القمح. وتقول فصائل المعارضة التي أحكمت سيطرتها على المنطقة منذ عام 2015، إنها عملت على تحسين الواقع الزراعي عبر سلسلة من الإجراءات والمساعدات لتشجيع المزارعين، بحيث بلغت نسبة الاكتفاء من مادة القمح 60 في المائة.

ويشكل القسم الشمالي من سهل الغاب، غرب مدينة حماة بوسط البلاد، والقسم الصالح للزراعة في سهل الروج، والمقدر مساحتهما بـ59795 هكتاراً؛ ومناطق أخرى في إدلب، بالإضافة إلى السهول الزراعية في عفرين والقسم الشمالي لمحافظة حلب، وتبلغ مساحتها بحدود 22230 هكتاراً، السلة الغذائية الرئيسية لأكثر من 5 ملايين ونصف مليون نسمة يعيشون في مناطق المعارضة المسلحة بشمال غربي البلاد. وتُنتج في هذه المناطق محاصيل زراعية مختلفة في مقدمها القمح والشعير إضافةً إلى محاصيل بعلية ومرويّة أخرى.

وتزامن تراجع دعم الجهات الإنسانية من الطحين لإنتاج الخبز في نهاية عام 2021، مع تراجع نسبة إنتاج القمح في شمال غربي سوريا بسبب عوامل مختلفة، ما أثار مخاوف من حدوث مجاعة تطول نسبة كبيرة من السكان. وأدى ذلك إلى حالة غضب واحتجاجات، ما دفع «حكومة الإنقاذ» التي تدعمها «هيئة تحرير الشام» والتي تشرف على الجانب الإداري في المنطقة، إلى اتّباع تدابير وقائية تهدف إلى دعم مادة الخبز وتثبيت أسعاره لدى الأفران الخاصة.

وتباع سعر ربطة الخبز وزن كيلوغرام بـ5 ليرات تركية بعد توزيع كميات إضافية من مساعدات الطحين إلى المخابز. وبعد تعهد زعيم «هيئة تحرير الشام»، أبو محمد الجولاني، بتقديم 3 ملايين دولار لدعم مادة الخبز وتشغيل الأفران حتى انتهاء الأزمة الاقتصادية، أعلنت «حكومة الإنقاذ» مخصصات لدعم الطحين والوقود لـ85 مخبزاً، في محاولة منها لتثبيت سعر ربطة الخبز عند حدود 5 ليرات تركية.

وبموازاة ذلك، عملت الجهات الممسكة بالوضع في شمال غربي البلاد على تطوير القطاع الزراعي وتشجيع الفلاحين على العودة إلى الزراعة وزيادة المساحات الزراعية، وإنتاج المحاصيل بكميات وفيرة قادرة على سد الطلب وتعويض النقص في المساعدات الإنسانية (الطحين). ويتم ذلك من خلال تقديم مشروع «القرض الحسن» للمزارعين لشراء بذور وأسمدة ومحروقات، على أن يتم تسديد القرض بعد الحصاد وجني المواسم.

مشروع «القرض الحسن» يساعد المزارعين في شراء بذور وأسمدة ومحروقات على أن يتم تسديد القرض بعد الحصاد وجني المواسم

وقال المهندس أحمد الكوان، وهو معاون «وزير الزراعة والري» في «حكومة الإنقاذ» بإدلب، إن «الوزارة أطلقت في بداية الموسم الزراعي لهذا العام، مشروع القرض العيني الخاص بمحصول القمح، وذلك لتشجيع الفلاحين على زيادة المساحات المزروعة بالقمح، ووزعت خلاله 22459 طناً من بذاره على المزارعين في مناطق سهل الروج ومناطق أخرى بريف إدلب، بالإضافة إلى توزيع 2182 طناً من السماد، و71810 ليترات من المحروقات لهم... وتقدّر المساحة المزروعة لهذا العام بـ32850 هكتاراً من القمح، وهذا يعني ضعف المساحات التي كانت تستثمر في زراعة القمح خلال السنوات المنصرمة... أما الهدف من ذلك فهو رفع كمية الإنتاج من القمح إلى الحد المطلوب للاكتفاء الذاتي». وأشار إلى أنه «لا تزال هناك عراقيل وصعوبات تواجه المزارعين خصوصاً في الأمراض التي أصابت المزروعات في عدد من المناطق خصوصاً القريبة من مناطق التماس مع قوات النظام السوري».

وأشار إلى ظهور «حافر أوراق النجيليات» نتيجة عدم اتّباع المزارعين دورة زراعية «بفعل القصف المتكرر على المنطقة»، وإلى تعرض حقول القمح للحرائق قبل موسم الحصاد بسبب القصف أيضاً، علماً أن بعض المناطق المزروعة تقع قرب خطوط التماس بين قوات الحكومة السورية وبين فصائل المعارضة المسلحة.

وحددت «حكومة الإنقاذ» سعر طن القمح في إدلب هذا العام بـ350 دولاراً أميركياً. ويرجح أن يبلغ اكتفاء القمح 60 في المائة هذا العام، ويعود ذلك إلى زراعة مئات الهكتارات بالقمح والتي يتم ريّها عبر شبكات مياه تعتمد على الطاقة الشمسية.

أما في المناطق الخاضعة لنفوذ الجيش التركي والتي تُعرف بمنطقتي عمليات «درع الفرات» و«غصن الزيتون»، شمال حلب، فقد قال أحد المسؤولين في «وزارة الزراعة» التابعة لـ«الحكومة المؤقتة» للمعارضة المدعومة من أنقرة، «إن الحكومة بصدد دراسة حثيثة لاستجرار مياه الري من نهر الفرات إلى مناطق الباب والراعي وجنوب جرابلس، بالاعتماد على جهات دولية مانحة، لتمكين المزارعين من توسيع المساحات المزروعة بالقمح، وذلك بعد أن شهدت المنطقة خلال السنوات الماضية تراجعاً في عملية زراعة القمح التي تعتمد على الري بالآبار الارتوازية ذات الكلفة الباهظة وتوجه الفلاحين إلى زراعات أخرى لا تحتاج إلى كميات مياه كبيرة وتعتمد في الوقت ذاته على الحد الأدنى من الأمطار كالعدس والعصفر وغيرها من الزراعات البعلية، وهو ما قلّص إنتاج مادة القمح خلال السنوات الماضية إلى ما دون 150 ألف طن، ضمن مساحة لا تتجاوز 250 ألف دونم، وهذا على الرغم من تشجيع المزارعين وتقديم البذار والأسمدة لهم بالمجان». وتابع أن خبراء يقدّرون احتياج مناطق ريف حلب الشمالي والشرقي للقمح بـ185 ألف طن سنوياً، حيث تحتاج منطقة «درع الفرات» لـ125 ألف طن، ومنطقة «غصن الزيتون» لـ60 ألف طن، في الوقت الذي تحتاج هاتان المنطقتان لـ150 ألف طن من الدقيق (الطحين).

مخاوف الحرائق تدفع المزارعين لحصاد القمح مبكراً

ويتخوف المزارع أبو خليل كحال، مثله مثل كثير من مزارعي جنوب إدلب والقسم الشمالي لسهل الغاب بريف حماة، من تزايد حدة القصف بين قوات الحكومة السورية والمعارضة تزامناً مع بدء جني مواسم حصاد القمح هذه الأيام. ويوضح أبو خليل (53 عاماً) وهو أحد سكان بلدة الفريكة الواقعة على بُعد 50 كيلومتراً إلى الغرب من إدلب، ويمتلك ما يقارب 20 هكتاراً من القمح القاسي ذي الجودة العالية، أنه يخشى مع اقتراب موسم الحصاد أن تعمد قوات الحكومة السورية «كالعادة مثل الأعوام السابقة خلال مواسم جني المحاصيل» إلى قصف منطقته التي بادر أهلها إلى زراعة القمح على مساحات كبيرة من أراضيهم الزراعية هذا العام، الأمر الذي سيؤدي إلى خسارة الموسم الذي انتظروه «عاماً كاملاً».

ونوّه أبو خليل إلى أن كلفة الدونم الواحد من القمح المروي هذا العام، بدءاً من زراعته والعناية به حتى حصاده، وصلت إلى ما يقارب 100 دولار أميركي، متوقّعاً وصول إنتاج الدونم الواحد إلى نحو نصف طن من القمح وأكثر «نظراً إلى حجم سنابل القمح الناضجة بصورة سليمة بعد العناية بها على مدار عام كامل، ما يعني أنه سيوفر أرباحاً بما بين 100 و150 دولاراً في الدونم الواحد، فيما لو نجا الموسم من أي حريق».

تسعيرة الحكومة السورية لشراء موسم القمح أثارت استغراب المزارعين

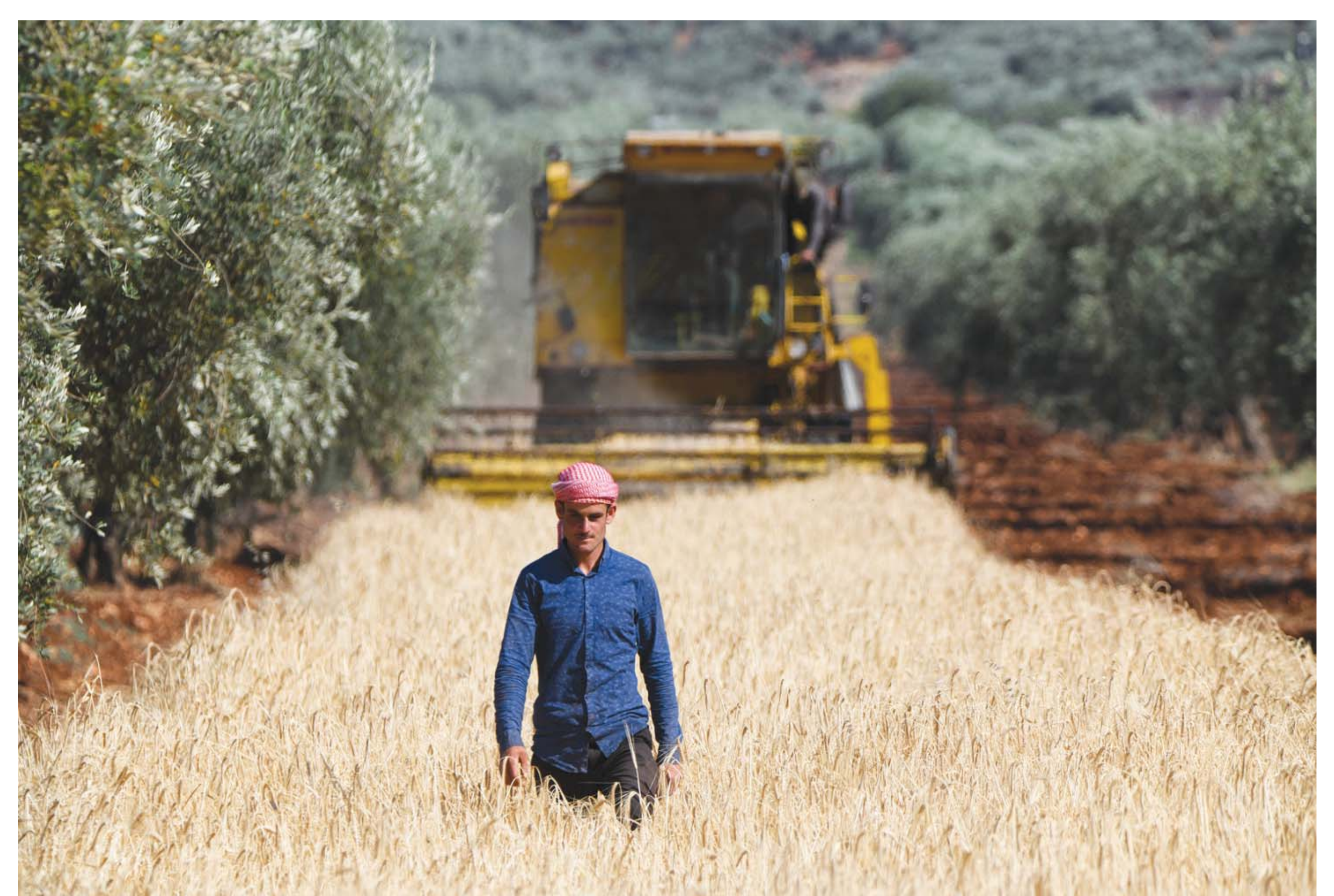
«فالج لا تعالج»... أزمة تسعير القمح تهدد رغيف الخبز السوري

دمشق: «الشرق الأوسط»

أثار قرار الحكومة السورية بخصوص تسعيرة القمح استغراب مزارعين وحنقهم، فيما أفادت وسائل إعلام محلية بإجماع فروع الاتحاد العام للفلاحين في المحافظات على عدم عدالة التسعيرة. وفي وقت طالبت لجنة الزراعة العليا بإعادة النظر في التسعيرة ورفعها إلى 3 آلاف ليرة للكيلو الواحد حداً أدنى، حذّر رئيس مكتب التسويق والتصنيع في اتحاد الفلاحين أحمد هلال الخلف، «من عزوف الفلاحين في الموسم المقبل عن زراعة هذا المحصول الاستراتيجي واستبداله بزراعات توفر دخلاً أفضل لهم»، في احتجاج منهم على الأسعار التي يعدونها غير منصفة.

واختصر مزارع يتحدر من ريف حمص رأيه بالقرارات الحكومية الخاصة بشراء القمح لهذا العام بالمثل الشعبي «فالج لا تعالج»، مؤكداً خلال اتصال هاتفي عجزه عن فهم الغاية من «قرارات مجحفة بحق المزارع... سعر الحكومة للقمح والشعير لهذا العام أقل من سعر التكلفة». ويتناقض كلامه مع تأكيد الحكومة حين حددت سعر شراء كيلو القمح للعام الحالي بـ2800 ليرة سورية، وسعر كيلو الشعير بـ2200 ليرة، أنها «ضمنت للمزارع هامش ربح بنسبة 35 في المائة»، وأن هذه التسعيرة جاءت نتيجة «احتساب تكلفة الإنتاج الحقيقية في ظل الدعم المقدم للقطاع الزراعي من بذار ومحروقات وأسمدة».

بدورها، انتقدت وزيرة الاقتصاد السابقة لمياء عاصي، عبر صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، سياسات الحكومة الزراعية، وقالت «إن الاستمرار بالاستيراد وعدم تشجيع المزارعين على زراعة القمح بات سياسة متبناة ودائمة لصالح المستوردين»، لافتة إلى أن الحكومة هذا العام أعادت تسعيرة القمح بأقل من الأسعار العالمية، ما يؤدي بالنتيجة إلى خفض نسبة الأراضي وكميات الإنتاج المسلمة للحكومة.



مزارع سوري في حقل قمح خلال موسم الحصاد الجديد (غيتي)

وقالت مصادر اقتصادية في دمشق لـ«الشرق الأوسط»، إن سعر شراء كيلو القمح هذا الموسم أقل من الموسم الماضي قياساً إلى سعر صرف الليرة أمام الدولار (9200 ليرة) وتكلفة الإنتاج. وحددت الحكومة العام الماضي سعر شراء كيلو القمح بـ1700 ليرة مع إضافة 300 ليرة لمن يبيعها من خارج مناطق سيطرتها، أي بسعر ألفي ليرة، وكان سعر الصرف وقتذاك أقل من 4000 ليرة مقابل كل دولار أميركي، بينما حددت الحكومة سعر كيلو القمح بـ2800 ليرة في الموسم الحالي، علماً بأن الليرة خسرت كثيراً من قيمتها أمام الدولار هذا العام.

يُضاف إلى ذلك أن المزارعين يعانون أيضاً من ارتفاع في أسعار البذار والمبيدات والري وأجور العمالة، حيث إن الدعم الذي تقدمه الحكومة لا يغطي ربع الاحتياجات، كما يقول مزارعون، كما أن الدعم غالباً ما يأتي متأخراً.

وتوضح المصادر الاقتصادية ذاتها أن تكلفة إنتاج كيلو القمح تبلغ في الواقع بين 2500 ليرة و3200 ليرة، «ما يعني في أقل تقدير، واستناداً إلى سعر الصرف وتكلفة الإنتاج، أن التسعيرة يجب أن لا تقل عن 3500 ليرة حداً أدنى». وتتابع أن فرض سعر أقل من التكلفة «سيدفع بالإنتاج إلى السوق السوداء أو إلى التهريب خارج البلاد... وستضطر الحكومة لاستيراد القمح وشرائه بالعملة الصعبة».

يذكر أن المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة تحتاج سنوياً إلى مليوني طن من القمح، وكانت سوريا لغاية عام 2011 تنتج نحو 3,5 ملايين طن. ووصل إنتاج القمح في عموم المناطق السورية الموسم الماضي إلى مليون ونصف المليون طن، منها 500 ألف طن في مناطق سيطرة الحكومة، و200 ألف في مناطق المعارضة شمال غربي البلاد، و800 ألف طن في مناطق الإدارة الذاتية في الشمال الشرقي، ما اضطر حكومة دمشق إلى استيراد أكثر من مليون طن من القمح خلال العام الماضي، منها 500 ألف طن من روسيا. وأوكلت إلى القطاع الخاص مهمة استيراد القمح من دول أخرى.

ومع اندلاع الحرب وتضرر الزراعة، تراجع إنتاج القمح وتحوّلت سوريا من دولة مصدّرة للقمح إلى دولة مستوردة له. ومع أن إنتاج القمح تحسّن منذ عام 2018 إلا أنه ما زال لا يغطي الاحتياج، حيث تراجعت مساحة الأراضي المزروعة بالقمح للموسم الحالي بنسبة 20 في المائة عن العام الماضي، بسبب تأثير الجفاف على أكثر من 70 في المائة من المساحات المزروعة في مناطق نهر الفرات، وتضررت نحو 17 ألف دونم من محصولي القمح والشعير في دير الزور بسبب هطولات المطر الربيعية.

طالبت بري بعقد جلسات انتخاب متتالية... و«الثنائي» يصف منافس فرنجية بـ«ورقة انتقالية»

المعارضة اللبنانية تعلن دعم ترشيح أزعور لرئاسة الجمهورية

معوض يعلن انسحابه في حضور نواب المعارضة الذين أجمعوا على ترشيح جهاد أزعور (الشرق الأوسط)

بيروت: نذير رضا

لم يحسم اتفاق المعارضة مع «التيار الوطني» على ترشيح الوزير السابق جهاد أزعور لرئاسة الجمهورية، إنهاء أزمة الشغور الرئاسي في لبنان، وسط رفض ثنائي «حزب الله» و«حركة أمل» ترشيحه، ووصفه بأنه «مرشح تحدٍ وورقة انتقالية تشبه ترشيح النائب ميشال معوض»، وبوجود آليات قانونية تتيح مقاطعة الجلسات، إضافة إلى ضبابية تحيط بموقف رئيس البرلمان نبيه بري لجهة تحديد موعد جلسة انتخابية، قائلاً: «لتُصدر المعارضة موقفاً واضحاً من مرشحها وعندها أتصرف على ضوئه».

وأعلنت المعارضة ترشيحها أزعور مساء الأحد، بعد إعلان النائب معوض سحب ترشيحه، وقالت في بيان: «توصلنا نتيجة الاتصالات المكثفة على اسم جهاد أزعور كاسم وسطي غير استفزازي لأي فريق في البلاد تتوافق عليه كتل من ضمنها (لبنان القوي)»، ودعوا بري إلى الدعوة لجلسة لانتخاب رئيس للجمهورية «فوراً في جلسات متتالية».

وتضم المعارضة حزبي «القوات اللبنانية» و«الكتائب اللبنانية» ومجموعة من النواب المستقلين والسياديين ممن يعارضون «حزب الله» وترشيح فرنجية للرئاسة. وانضم إليهم «التيار الوطني الحر»، الذي يترأسه النائب جبران باسيل، في رفض وصول فرنجية.

مباركة الراعي

وحاول البطريرك الماروني بشارة الراعي الذي «بارك كل خطوة في اتجاه التوافق بعيداً عن مقولة غالب ومغلوب»، إحداث خرق، عبر لقاء جمعه برئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، وإرسال موفد من قبله اجتمع مع الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله، حسب ما ذكرت قناة «الجديد»، وأشارت إلى أن موفد الراعي المطران بولس عبد الساتر «أبلغ نصر الله ما سمعه البطريرك عن ضرورة التحاور مع القوى غير المسيحية و(حزب الله) تحديداً لانتخاب رئيس للجمهورية لكل لبنان».

وقال الراعي في تصريح تلفزيوني الأحد: «التقيت بفرنجية وسألتقي الجميع ويجب أن نخرج من المأساة التي يعيشها لبنان ولا مشكلة لدينا مع أحد». وأضاف: «لن أدخل في جدال التوافق على اسم جهاد أزعور. أقوم بشغلي، وأعلن عنه في الوقت اللازم».

معوض وبيان المعارضة

وأعلن معوض، خلال مؤتمر صحافي، سحب ترشحه لرئاسة الجمهورية، وقال: «قررت المشاركة في الوصول إلى هذا التقاطع الذي أدى إلى ترشيح جهاد أزعور وسنكمل معركتنا من دون تعب». وقال: «أصبح الخيار الوحيد هو توسيع رقعة التقاطعات، التي أوصلت إلى أزعور وتؤمن له شبه إجماع مسيحي، وهو مرشح مقبول وقادر على حماية لبنان من المزيد من الانهيار والهيمنة».

> **البطريرك الراعي بارك «كل خطوة في اتجاه التوافق بعيداً عن مقولة غالب ومغلوب»**

وأضاف: «يريدون تخيير اللبنانيين بين الفرض والفرض، وأمام ذلك لا يمكن أن نبقى كقوى معارضة مكتوفي الأيدي وأصبح الحل الوحيد لمواجهة ثنائية الفرض والتعطيل توسيع رقعة التقاطعات».

وقالت المعارضة التي اجتمعت في منزل معوض، في بيان: «توصلنا نتيجة الاتصالات المكثفة على اسم جهاد أزعور كاسم وسطي غير استفزازي لأي فريق في البلاد تتوافق عليه كتل من ضمنها (لبنان القوي)». وأضاف البيان: «المرشح جهاد أزعور ليس مرشح المعارضة فقط وليس مرشحاً حصرياً لأي من الكتل وتنوي المعارضة التقاطع عليه لخوض المعركة الرئاسية باسمه، وهي تعتبر أن ما تعلنه اليوم يهدف إلى إيصاله».

وأكدت المعارضة أن أزعور «ليس مرشح المعارضة فقط، وليس مرشحاً حصرياً لأي من الكتل»، مشيرة إلى أن المعارضة «تنوي التقاطع عليه لخوض المعركة الرئاسية باسمه، وهي تعتبر أن ما تعلنه يهدف إلى إيصاله». وأضاف البيان: «يدنا ممدودة للتلاقي مع (حزب الله) وحركة أمل ومن بقي من حلفائهم، وفي الوقت عينه مستعدون لمواجهة كل محاولات التعطيل».

«الثنائي» يشكك في انتخابه

لكن إعلان المعارضة، لا يبدو أنه سينهي الشغور الرئاسي، إذ شككت مصادر قريبة من «الثنائي الشيعي» في أن يؤدي إلى انتخاب رئيس، واصفة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أزعور بأنه «ورقة انتقالية، تشبه ميشال معوض قبله، لأن تقاطع المعارضة عليه لا يشمل البرنامج والمشروع والخطة، بل تم التقاطع فقط لقطع الطريق على فرنجية».

وإذ تركت المصادر أمر انعقاد الجلسة لتقدير رئيس مجلس النواب نبيه بري «الذي يعطيه الدستور الصلاحية الكاملة والواضحة بمعزل عن الضغوط الإعلامية»، قالت المصادر إن السيناريو المتوقع في حال الدعوة لجلسة «لن يختلف عن السيناريوهات السابقة لجهة استحالة انتخاب أحد المرشحين بأكثرية الثلثين (86 نائباً)»، و«الحق القانوني بتطيير نصاب الجلسة في الدورة الثانية»، التي تحتاج إلى حضور أكثرية الثلثين، وانتخابه بـ«النصف زائد واحد». وقالت المصادر: «إذا طار النصاب مرة واثنين وأكثر، سيكون مصيره مثل مصير معوض في السابق، حيث يستحيل انتخاب رئيس من دون توافق».

وقالت المصادر: «أزعور ليس مرشح قوى داخلية ولا دولاً إقليمية»، مشيرة إلى أن «المرشح المستور للمعارضة معروف»، من غير أن تسميه المصادر، «بينما المرشح المعلن المعدّ لحرق اسمه، هو أزعور»، واصفة أزعور بأنه «مشروع تحدٍ». وقالت المصادر: «بهذا المعنى، لا يحق لأحد المزايدة علينا واتهام فرنجية بأنه مرشح تحدٍ». وتستدل المصادر إلى تقديرها بأن الشغور الرئاسي لن ينتهي، بالقول إنه «لا توافق داخلياً، بينما لم تنعكس التهدئة الإقليمية على الداخل اللبناني».

وقالت المصادر إن المعارضة وباسيل «مختلفون على كل شيء. على الاسم والمشروع، ولا يجمعهم إلا الاتفاق على قطع الطريق على وصول فرنجية»، في مقابل «تمسك فريقنا باسم فرنجية». وأضافت المصادر: «أزعور ليس مرشحهم الجدي، يطرحونه للمناورة والتفاوض»، داعية المعارضة وباسيل «للحوار من دون شروط مسبقة»، في إشارة إلى اشتراط التخلي عن اسم فرنجية مقابل الحوار، قائلة إن «الشرط المسبق يعني فرض مرشح على الآخرين أيضاً». واتهمت المعارضة «برفض فرنجية لأنه مرشح له موقف واضح داعم للمقاومة، وليس لأي سبب آخر»، مضيفة أنه مدعوم من ماروني أباً عن جد، وليس شيعياً، ولو أنه مدعوم من الثنائي الشيعي.

وانتقدت المصادر موقف باسيل، الرافض لفرنجية بالقول إنه لا يمتلك صفة تمثيلية كبيرة في الشارع المسيحي. وقالت المصادر: «لم يشهد لبنان انتخاب رئيس يمتلك أكثرية نيابية غير ميشال عون، إذ يحتاج إلى دعم وتأييد قوى نيابية ويتفق معها على مشروع وبرنامج»، وتوجهت بالسؤال: «هل أزعور يمتلك مشروعاً؟ وهل سواه من المرشحين الذين يدفع باسيل وسواه نحو انتخابه، يمتلك برنامجاً؟»، واصفة الأمر بـ«الذريعة غير المنطقية، لأن العبرة ليست في حجم الكتلة النيابية، بل بالقدرة على جمعه أصواتاً لانتخابه في جلسة الانتخابات الرئاسية».

أزعور - «حزب الله»

وكشفت المصادر أن أزعور عندما التقى بـ«حزب الله»، أبلغهم أن برنامجه «ينحصر في التفاوض مع صندوق النقد، وتعيين وزير للمال، وتعيين حاكم لمصرف لبنان»، بينما «لا يمتلك أي رؤية للصراع في إسرائيل، والعلاقات بدول الجوار، ومواكبة التحولات في المنطقة والتحولات الإقليمية»، كما «لا يمتلك أي مشروع على المستوى الداخلي»، وقالت إنه لا يفكر إلا بأنه يمتلك فرصاً للوصول إلى الرئاسة، مثل أي مواطن لبناني ينتمي للطائفة المارونية.

كيف سيتصرف «الثنائي الشيعي» حيال «تقدّم أزعور على فرنجية»؟

بيروت: محمد شقير

يقف لبنان على مسافة أيام معدودة من الخطوة النيابية المقبلة التي يتوقع أن يبلورها رئيس المجلس النيابي نبيه بري لعقد جلسة انتخاب رئيس للجمهورية بعد أن استكملت القوى السياسية استعداداتها لخوض المنافسة الرئاسية بين مرشح «محور الممانعة» النائب السابق سليمان فرنجية والوزير السابق جهاد أزعور المدعوم من قوى المعارضة التي تقاطعت مع «التيار الوطني الحر»، برئاسة النائب جبران باسيل، على ترشيحه، مع تعذر ضمان فوز أحدهما في دورة الانتخاب الأولى، ما يستدعي إبقاء جلسات الانتخاب مفتوحة إلى حين انتخاب رئيس، شرط أن يتأمن النصاب القانوني بأكثرية ثلثي أعضاء البرلمان لانعقادها. هذا في حال عدم لجوء أي فريق إلى تطيير النصاب، كما كان يحصل في الجلسات السابقة.

فالمنافسة ستكون على أشدها بين فرنجية وأزعور، إذ يرجّح مصدر نيابي بارز لـ«الشرق الأوسط» عدم حصول أي منهما على الغالبية المطلقة، أي 65 نائباً، فيما تؤكد مصادر في المعارضة أن مرشحها سيسجّل تقدّماً على منافسه الذي ينطلق من تأييد 54 نائباً، وأن لديها إمكانية للحصول على الغالبية النيابية في حال أنه حظي بتأييد نواب «اللقاء الديمقراطي» وآخرين من المستقلين والمتردّدين ومن بينهم النواب التغييريون.

ويكشف مصدر في المعارضة لـ«الشرق الأوسط» أنه يستبعد تراجع عدد النواب المؤيدين لأزعور، ويقول إن باسيل أبلغ قيادات المعارضة بأن نواب تكتل «لبنان القوي»، بمن فيهم النواب المنتمون إلى حليفه حزب «الطاشناق»، سيقترعون لمصلحته.

ويلفت المصدر إلى أن 35 نائباً ينتمون إلى حزبي «القوات اللبنانية» و«الكتائب» وكتلة «التجدد الوطني» و«قوى التغيير» والمستقلين (غسان سكاف، بلال الحشيمي، جان طالوزيان) حسموا أمرهم بتأييد أزعور إلى جانب تأييده من 19 نائباً ينتمون إلى تكتل «لبنان القوي»، ويؤكد أن مؤيدي أزعور لم ينقطعوا عن التواصل مع النواب المتردّدين وآخرين من «قوى التغيير» لإقناعهم بصوابية خيارهم الرئاسي الداعم لأزعور.

ويجزم المصدر نفسه أن اتصالات أزعور، التي أجراها عن بُعد بالنواب التغييريين، كانت مثمرة وإيجابية، ويقول بأن تأييده لن يقتصر على النواب مارك ضو، ميشال الدويهي ووضاح الصادق الذي تواصل أمس (السبت) مع النائب نعمة أفرام، وإنما سينضم إليهم عدد لا بأس به من زملائهم النواب الذين يُترك لهم الإعلان عن تأييدهم له حتى لو لم يشاركوا في اجتماعات المعارضة.

وفي المقابل ينطلق المصدر النيابي في تقديره الأولي بعدم حصول أحدهما، أي أزعور وفرنجية، على 65 صوتاً في دورة الاقتراع الأولى، من أن هناك أكثر من 20 نائباً لم يحسموا موقفهم حتى الساعة، وأن هناك ضرورة للتواصل معهم من قبل فرنجية وقيادات في محور الممانعة لإقناعهم بجدوى الاقتراع لمصلحة زعيم تيار «المردة».

ويعترف المصدر نفسه بأن مؤيدي فرنجية وأزعور يبالغون في تعداد النواب المؤيدين لهما، ويؤكد بأن «البوانتاج» الدقيق لتوجهات النواب الذي أُجري حتى الساعة يشير بصراحة إلى أن التصويت في البرلمان لأحدهما يبقى يتراوح ما بين 50 و54 نائباً، نظراً لأن أكثر من 20 نائباً لم يحسموا أمرهم.

ورداً على سؤال، يؤكد أن اكتمال شروط المواجهة بين أزعور وفرنجية سيدفع بالرئيس بري لتحديد موعد لانعقاد جلسة الانتخاب، من دون أن يلوح في الأفق ما يدعو للتفاؤل بأن جلسة الانتخاب ستكون حاسمة هذه المرة بخلاف الجلسات السابقة التي تحولت إلى مهزلة.

ويضيف أن السباق على أشدّه بين أزعور وفرنجية لتوسيع مروحة التأييد النيابي لهما، رغم أن مصدراً في المعارضة يؤكد أن تقدّم مرشحها على منافسه أصبح في متناول اليد، وأن الشغل حالياً يدور حول تأمين حصوله في دورة الانتخاب الأولى على تأييد الغالبية النيابية المطلقة، وهذا ما يدعونا للترقّب للموقف الذي سيصدر غداً الثلاثاء عن «اللقاء الديمقراطي» الذي سيكون موضع اهتمام محلي ودولي.

ويبقى السؤال: متى سيدعو الرئيس بري النواب لانتخاب الرئيس؟ وهل يحسم أمره بدعوتهم الأسبوع المقبل بعد أن يكون منح فرصة للكتل النيابية التي لم تحسم أمرها لتقول من هو مرشحها، رغم أن هناك من يتوقع أن تبقى مواقف معظم النواب المترددين ضبابية وتحتفظ لنفسها بكلمة السر لعلها تفصح عنها في صندوق الاقتراع؟

وينسحب السؤال نفسه على محور الممانعة للتأكد كيف سيتصرف في جلسة الانتخاب في حال أن البوانتاج الخاص بتوزّع أصوات النواب على فرنجية وأزعور أعطى التقدّم للأخير على منافسه حتى لو لم يحصل على الغالبية المطلقة؟

قد يكون من السابق لأوانه السؤال عن السيناريو الذي قد يلجأ إليه محور الممانعة، وإن كان سيجد نفسه ملزماً بواحد من الخيارين: الاقتراع بورقة بيضاء أو التصويت لمرشحه فرنجية.

فاقتراعه بورقة بيضاء يشكل إحراجاً له، لأنه من غير الجائز أن لا يقترع له وهو أول من رشحه بتأييد على بياض من بري، ولاحقاً من أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله، إلا إذا أراد قطع الطريق على أزعور في حال تأكد رقمياً أنه سيتقدم عليه، وبالتالي فإن مجرد تقدّمه سيؤدي حكماً إلى البحث عن مرشح بديل، شرط أن يكون عدد الأوراق البيضاء في صندوق الاقتراع يفوق عدد الذين صوّتوا لأزعور.

لذلك يمكن أن تؤدي معاودة فتح أبواب البرلمان أمام النواب لانتخاب الرئيس إلى تبدّل في المشهد الانتخابي، ما يدفع بالثنائي الشيعي إلى طرح خطة «ب» على طاولة المفاوضات للتفاهم على مرشح بديل لإنقاذ الاستحقاق الرئاسي وإلا سيطول أمد الفراغ.

باسيل يواجه تحدي الحفاظ على تماسك «لبنان القوي»

بيروت: بولا أسطيح

فاقمت الخلافات حول الملف الرئاسي اللبناني بين نواب تكتل «لبنان القوي» التحديات التي يواجهها رئيس التكتل و«التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، للحفاظ على وحدته وعدد أعضائه، إذ يتردد أنه تراجع من 21 نائباً إلى حدود الـ17 نائباً، نتيجة تباينات حيال المشاركة في اجتماعات الحكومة، وتجعل 5 نواب آخرين يعارضون توجه باسيل في خياراته الرئاسية. وانتشرت في الأسبوع الماضي أنباء عن أن 5 نواب من «التيار»، هم: إبراهيم كنعان وإلياس بوصعب وآلان عون وسيمون أبي رميا وأسعد ضرغام، يعارضون خيار باسيل دعم ترشيح الوزير السابق جهاد أزعور، رغم أن هؤلاء شاركوا في اجتماع التكتل الذي عُقد الثلاثاء الماضي، وحضره الرئيس السابق ميشال عون.

وتلا ذلك عقد باسيل أمس (السبت) مؤتمراً صحافياً وجه خلاله سهامه باتجاه النواب المعترضين داخل «التيار»، قائلاً إنه «لا أحد أكبر من المؤسسة. وعندما يخرج أحد عن قراراتها ويعتقد أنه أكبر منها، فهي ترد الشخص لحجمه وتريه أنها أكبر منه». كما اعتبر أن «الديمقراطية تعني احترام التنوع والآراء، وتعني الالتزام بالقرار ووحدته». وبدأ عدد أعضاء كتلة باسيل يتراجع منذ الانتخابات الأخيرة. وبعدما اندلع سجال بين «التيار» و«القوات اللبنانية» بعيد الانتخابات النيابية الماضية على خلفية صاحب أكبر تكتل مسيحي، تراجع عدد نواب «لبنان القوي» بداية من 21 نائباً إلى 20 مع قرار فصل النائب ووزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال جورج بوشكيان من كتلة «نواب الأرمن» التي هي جزء من التكتل الذي يرأسه باسيل. وقبل أيام أُعلن عن انضمام النائب محمد يحيى إلى تكتل «التوافق الوطني»، الذي يضم 5 نواب سنّة مقربين من «حزب الله».

وإن كان يحيى لم يعلن انسحابه من «لبنان القوي»، فإن ما هو مرجح أنه يسير، وكما باقي أعضاء الكتلة الجديدة، بخيار «حزب الله» الرئاسي، ألا وهو رئيس تيار «المردة»، سليمان فرنجية، مما يجعله عملياً خارج عباءة باسيل. وقال يحيى الذي لا يخفي أنه قريب من خيار فرنجية، أنه سيواصل حضور اجتماعات «لبنان القوي»، مستبعداً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الوصول إلى جلسة مواجهة لانتخاب رئيس للجمهورية، مرجحاً أن يتم التفاهم بين معظم الكتل على الاسم قبل الدعوة لأي جلسة.

ولا يقتصر التمايز بالملف الرئاسي على يحيى، بحيث يتجه نائبا الأرمن في «لبنان القوي»، وهما هاغوب بقرادونيان وهاغوب ترزيان من حزب «الطاشناق»، للتصويت أيضاً لفرنجية، لا للمرشح الذي تفاهمت عليه قوى المعارضة مع «التيار الوطني الحر»، وهو أزعور. وبهذا، ينخفض عدد النواب الذين سيعتمدون خيار باسيل الرئاسي إلى 17، ويُضاف إليهم النواب الخمسة المعترضون على خيار أزعور (كنعان، وآلان عون، وأبي رميا، ودرغام وبوصعب)، رغم أنه ليس محسوماً حتى الآن، ما إذا كان هؤلاء بأكملهم سيخالفون قرار القيادة في حال قررت التصويت لأزعور. وفي حال خالفوه، فإن عدد المؤيدين لطروحاته حول التصويت لأزعور، سينخفض إلى 12 نائباً.



عون وباسيل خلال اجتماع التكتل (الوكالة المركزية)

3 تكتلات

ويتجنب النواب الخمسة السابق ذكرهم التصريح للإعلام لتفادي زيادة الشرخ داخل «التيار». وتقول مصادر مطلعة على ما يجري داخلياً لـ«الشرق الأوسط» إن «لبنان القوي» بات مقسوماً إلى 3 تكتلات؛ الأول يخوض معركة علنية بوجه باسيل، ويشدد على حق النواب بالنقاش والمشاركة باتخاذ القرارات وألا يكون باسيل وحده مَن يقرر ويبلغ أعضاء الكتلة بقراراته، ويضم النواب الخمسة السابق ذكرهم الذين يتفادون بالوقت نفسه إعلان الشرخ أو الطلاق، لأن ذلك لن يصب لصالحهم في المرحلة الراهنة. أما القسم الثاني، فهو يضم عدداً آخر من النواب الذين يعبرون عن امتعاضهم وراء الأبواب المغلقة، والذين يرفض قسم منهم خوض مواجهة مع «حزب الله» وكسر الجرة معه. أما القسم الثالث فهو المؤيد لباسيل تماماً، ويُعتبر فريقه الأساسي.

وتقول المصادر: «خروج الرئيس عون من بعبدا جعل الحركة المعترضة تسلك مساراً تصاعدياً، بعدما كانت مضبوطة إلى حد ما في السنوات الماضية».

ويعتبر القيادي العوني السابق المحامي أنطوان نصر الله أن «ما وصل إليه (التيار) من انقسامات متوقع وطبيعي بسبب أداء باسيل وغياب السياسات الواضحة والقضية المحورية»، لافتاً إلى أن «من يعترضون اليوم من نواب تأخروا كثيراً». ويشير نصر الله في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «قيادة التيار خاضت الانتخابات النيابية إلى جانب (أمل) و(حزب الله)، وبعدما انتهت الانتخابات اختلفت معهما، وأصبحت تتقاطع مصلحياً مع (القوات اللبنانية) في الملف الرئاسي».

ويرى نصر الله أن «التيار فقد دوره الحقيقي، وبخلاف ما يُعتقد فإن تلاقي المسيحيين على السلبية سيطيح بدورهم تماماً، كما حصل عام 1988، حين توحد المسيحيون على رفض ترشيح مخايل الضاهر، دون أن يكون لديهم مشروع بديل؛ ما أدى لـ(اتفاق الطائف) الذي أخذ من صلاحياتهم»، مضيفاً: «اليوم قد يأتي اتفاق جديد يقضي على ما تبقى من دور لهم، الذي يُفترض أن يكون دوراً جامعاً توفيقياً... الحل ليس بالتفاهم على اسم رئيس إنما على خارطة طريق للمرحلة المقبلة لأنه كلما زاد تفكك الدولة تصاعدت هجرة المسيحيين».

تضخيم الخلافات

واستعان باسيل مؤخراً بمؤسس «التيار»، رئيس الجمهورية السابق ميشال عون، لاستيعاب الخلاف المتنامي داخل «التكتل»؛ ما دفعه لترؤس آخر جلسة عُقدت يوم الثلاثاء الماضي.

ويعتبر قريبون من باسيل أن «هناك مَن يحاول دائماً تضخيم الخلافات الطبيعية في حزب ديمقراطي كـ(التيار)، التي تحصل في أي حزب آخر، لاعتبارات شتى». ويشيرون إلى أنه «رغم انشقاق عدد من القيادات، فإن (التيار) لم يتزعزع، وهو لن يتزعزع، خصوصاً أنه خاض حرباً كونية ضده خلال ولاية الرئيس عون، واستمر وصمد».

وبدأت الأزمة داخل «التيار» في عام 2013. واستفحلت عام 2015، جراء ما يقول معارضو باسيل إنها ضغوط مورست على الراغبين بالترشح لمنصب رئيس التيار لتخلو الساحة لباسيل، الذي هو صهر العماد ميشال عون مؤسس «التيار». وهم يعتبرون أنه تم تعيين باسيل خلفاً لعون لا انتخابه ديمقراطياً، ويؤكدون أنه، ومنذ تسلمه رئاسة «التيار»، سعى إلى إقصاء معارضيه، ومعظمهم ممن يُعرفون بـ«القدامى والمؤسسين».

وطوال السنوات الماضية، تم فصل عدد كبير من هؤلاء القياديين لمخالفتهم قرارات حزبية، وانضم إليهم آخرون قرروا الاستقالة احتجاجاً على سياسة قيادة «التيار». وأبرز الخارجين مؤخراً من صفوفه النواب السابقون (زياد أسود وحكمت ديب وماريو عون).

في ظل احتدام المعارك بين الجيش و«قوات الدعم السريع»

السعودية وأميركا تدعوان لهدنة جديدة في السودان

الخرطوم: محمد أمين ياسين
جدة: «الشرق الأوسط»

دعت السعودية والولايات المتحدة طرفي النزاع في السودان للعودة إلى طاولة المفاوضات من أجل التوصل إلى وقف جديد لإطلاق النار. وحث البلدان طرفي القتال، الجيش و«قوات الدعم السريع»، على الالتزام بالترتيبات الإنسانية، وأبدتا استعدادهما لاستئناف محادثات جدة.

وكان الجيش السوداني قد أعلن، يوم الأربعاء، تعليق المحادثات مع «قوات الدعم السريع»، بعد أن اتهمها بعدم التزامها ببنود الهدنة السابقة، وطالب الوساطة السعودية – الأميركية بإقناع «الدعم السريع» بالوفاء بالتزاماتها شرطاً للعود إلى التفاوض مجدداً.

وأوضح بيان نشرته «وكالة الأنباء السعودية (واس)»، يوم الأحد، أن وفدي الجيش و«قوات الدعم السريع» لا يزالان «موجودين في جدة، رغم تعليق المحادثات وانتهاء وقف إطلاق النار لمدة 5 أيام». وقال البيان إنّ «الميسرَيْن (السعودية والولايات المتحدة) على استعداد لاستئناف المحادثات الرسمية»، كما يدعوان «الطرفين إلى اتفاق على وقف إطلاق نار جديد، وتنفيذه بشكلٍ فعال بهدف بناء وقف دائم للعمليات العسكرية».

من جانبه، قال قائد قوات الدعم السريع، الفريق محمد حمدان دقلو (حميدتي) إنه أكد في اتصال مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان دعمه لمنبر جدة والتزامه بإعلان حماية المدنيين وتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية، مرحباً بالبيان السعودي- الأميركي الأخير.

احتدام القتال

في غضون ذلك، استيقظ سكان الخرطوم، يوم الأحد، على أصوات سقوط قنابل وتبادل نيران أسلحة ثقيلة مع دخول الحرب أسبوعها الثامن، بينما ذكرت وسائل إعلام محلية أن إقليم دارفور المتاخم لتشاد هو أيضاً مسرح قتال عنيف بين الفصائل المتحاربة. وجاءت الدعوة السعودية - الأميركية غداة قصف جوي ومدفعي هز الخرطوم، يوم السبت، بغياب أي أفق للتهدئة، في نزاع يواصل حصد الضحايا، الذين أعلن الهلال الأحمر السوداني دفن 180 منهم من دون التعرف على هوياتهم.

وزادت حدة المعارك في الأيام الماضية بعدما لاقت الهدنة المؤقتة التي أُبرمت بوساطة سعودية - أميركية بين الجيش بقيادة الفريق عبد الفتاح البرهان و«قوات الدعم السريع»، بقيادة الفريق محمد حمدان دقلو المعروف بـ«حميدتي»، مصير سابقاتها؛ بانهيارها بشكل كامل.

وقال شهود تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» إنهم سمعوا أصوات قصف جوي ومدفعي والمضادات الأرضية في قلب مدينة بحري، إحدى مدن العاصمة المثلثة، يمتد ليشمل الأحياء الشمالية منها، وإلى جسر الحلفاية المؤدي إلى مدينة أم درمان على الضفة الأخرى للنهر. كما أفاد الشهود بتجدد المعارك العنيفة بين الطرفين في وسط الخرطوم من الناحية الجنوبية التي تشهد قتالاً مستمراً منذ أيام؛ ما دفع كثيراً من الأسر والمدنيين إلى النزوح من هذه المنطقة.


دخان كثيف جراء المعارك يغطي سماء الخرطوم يوم 4 يونيو (أ.ف.ب)

حميدتي أكد للسعودية دعمه لمنبر جدة

وقالت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» إن قصفاً مدفعياً ينطلق من جهة قاعدة «وادي سيّدنا» العسكرية التابعة للجيش السوداني، باتجاه أهداف متعددة في العاصمة، كما عاد الطيران للتحليق مجدداً واستهداف مواقع في جنوب الخرطوم.

إسقاط طائرة

وأفاد شهود عيان، يوم الأحد، بقصف جوي استهدف مقراً لـ«قوات الدعم السريع» في منطقة شرق النيل بالخرطوم، مشيرين إلى وقوع إصابات بين المدنيين. من جهتها، قالت «قوات الدعم السريع»، في بيان، إن «طيران الجيش هاجم، صباح الأحد، مواقع تمركز قواتنا في منطقة بحري، وتصدّى له الدعم السريع بإسقاط طائرة (ميغ)».

وقال شهود إنهم شاهدوا الطائرة وهي مشتعلة قبل أن تسقط وتتحطم محترقة جوار مركز للطيران في مدينة أم درمان، غير أنّ مصدراً عسكرياً قال لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إن «طائرة من طراز FTC صينية الصنع سقطت بسبب عطل فنّي غرب قاعدة وادي سيدنا الجوية»، في حين قال شهود إن الطائرة سقطت بالقرب من معسكر «خالد بن الوليد» في مدينة أم درمان، وإن الطيارين قد تم إجلاؤهما بمروحية. وأضاف الشهود أن «الطائرة كانت قادمة من الجنوب إلى الشمال، ومؤخرتها تشتعل فيها النيران».

إقليم دارفور

من جهة أخرى، تحدّث حاكم إقليم دارفور، أركو مناوي، عبر «تويتر»، عن «انتهاكات فظيعة» يرتكبها المسلّحون في الإقليم، ودان «أعمال النهب والقتل» التي تحصل في مناطق عدة. وقال: «نعلن دارفور منطقة منكوبة؛ نطالب العالم بإرسال مواد إنسانية عبر كل الحدود وبكل الوسائل المتاحة». من جانبه، قال خميس عبد الله أبكر والي ولاية غرب دارفور إنّ «الوضع في الولاية حالة كاملة من الانفلات»، مضيفاً أن «مسلّحين استباحوا كل شيء، والأوضاع خارج السيطرة تماماً».

ويقول المراقبون إن الوضع مروّع بشكل خاص في إقليم غرب دارفور الذي يقطنه نحو ربع سكان السودان، ولم يتعافَ من حرب مدمرة استمرت عقدين، وخلّفت مئات الآلاف من القتلى، وأكثر من مليوني نازح. وقتل مئات من المدنيين، وأضرمت النيران في القرى والأسواق، ونُهبت منشآت الإغاثة؛ مما دفع عشرات الآلاف إلى البحث عن ملاذ في تشاد المجاورة.

مأساة المدنيين

منذ اندلاع النزاع في 15 أبريل (نيسان)، لم يفِ الجانبان بتعهدات متكررة بهدنة ميدانية تتيح للمدنيين الخروج من مناطق القتال، أو توفير ممرات آمنة لإدخال مساعدات إغاثية. وقتل أكثر من 1800 شخص منذ اندلاع المعارك، منتصف أبريل، وفق مشروع بيانات مواقع النزاع المسلح وأحداثها، إلا أن مسعفين ووكالات إغاثة ومنظمات دولية حذّروا مراراً من أن الأرقام الفعلية للضحايا أعلى بكثير، نظراً لوجود جثث في مناطق يصعب الوصول إليها، أو لعدم قدرة بعض المصابين على بلوغ المراكز الطبية للعلاج. وباتت ظروف الحياة صعبة في العاصمة، حيث قُطعت المياه عن أحياء بأكملها، ولا تتوافر الكهرباء سوى لبضع ساعات في الأسبوع، فيما توقفت ثلاثة أرباع المستشفيات في مناطق القتال عن العمل، ويعاني السكان لتوفير المواد الغذائية.

تحالف «الحرية والتغيير»

وفي موازاة ذلك، ناشد تحالف «الحرية والتغيير»، دول الجوار (مصر وجنوب السودان وإثيوبيا وإريتريا) تسهيل وتسريع الإجراءات التي تواجه الأعداد الكبيرة من السودانيين المتكدسين أمام المعابر الحدودية، ومن بينهم أطفال ونساء وكبار السن ومرضى. ووجهت لجنة الاتصال والعلاقات الخارجية في التحالف المكوَّن من عدة أحزاب سياسية وهيئات مدنية، خطابات إلى وزراء خارجية دول الجوار تناشدهم استقبال السودانيين الذين نزحوا من الحرب عبر حدودهم البرية مع السودان.

السيسي: من المهم منع انهيار مؤسسات الدولة السودانية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الأحد، على أهمية حث جميع الأطراف السودانية على تغليب صوت الحكمة للحفاظ على مقدرات الدولة السودانية. ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية عن السيسي قوله، خلال اجتماعه مع الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني الذي يزور القاهرة، إنه من المهم التوقف الفوري والمستدام لإطلاق النار والحفاظ على المؤسسات الوطنية السودانية ومنعها من الانهيار، وتكثيف الجهود لنفاذ المساعدات الإنسانية والإغاثية للتخفيف من معاناة المتضررين.

وأعلن البيت الأبيض، يوم الخميس، أن الولايات المتحدة ستفرض عقوبات اقتصادية جديدة وقيوداً على التأشيرات «بحق الأطراف التي تمارس العنف» في السودان، وذلك بعد انسحاب الجيش السوداني من المفاوضات الأخيرة، بوساطة سعودية - أميركية، في مدينة جدة مع «قوات الدعم السريع» التي اتهمها الجيش بقصف منطقة سوق قديمة في العاصمة، فيما اتهمت قوات الدعم السريع الجيش بقصفها بالطيران.

وفي مقابل الوساطة السعودية - الأميركية ومباحثات جدة، تعمل أطراف أخرى على محاولة إيجاد حلّ للأزمة، مثل الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا (إيغاد) المؤلفة من ثماني دول بينها كينيا التي استضافت مؤخراً مستشار قائد قوات الدعم السريع، يوسف عزت، الأمر الذي أغضب قادة الجيش.

ومدّد مجلس الأمن الدولي، يوم الجمعة، لستة أشهر المهمة السياسية للأمم المتحدة في السودان، بعدما اتّهم قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان المبعوث الأممي فولكر بيرتس بالإسهام في تأجيج النزاع.

تسبّبت في تشوهات كبيرة بالبنية الإنتاجية النباتية

حرب السودان تعطّل المحاصيل الزراعية... وتزيد خطر المجاعة

القضارف (السودان): «الشرق الأوسط»

يفترش مئات العمال الموسميين أدواتهم على الأرض في منطقة بولاية القضارف جنوب شرقي السودان، في انتظار مزارعين يستعينون بهم، لكن هؤلاء يغيبون هذا العام على غير عادة مع بدء موسم المحاصيل الصيفية، بعدما أثّر النزاع المسلح على هذا القطاع. ويبدأ في منتصف مايو (أيار) موسم هطول الأمطار في ولاية القضارف القريبة من الحدود مع إثيوبيا، التي تنتج نحو 40 في المائة من محصول السودان من الحبوب. ومع الأمطار، يبدأ الموسم الزراعي الصيفي.

وقال العامل محمد هارون لوكالة الصحافة الفرنسية: «وصلت إلى هنا من كردفان منذ 5 أيام ولم يعرض أحد عملاً عليّ». ويضيف العامل الذي كان مستلقياً على الأرض بجانب أدواته: «في السابق كنت لا أنتظر أكثر من يوم واحد... الآن نفدت كل نقودي ولا أدري كيف أدبّر طعامي». وتختلف بداية موسم الزراعة الصيفي، وهو الأهم في البلاد، جذرياً هذا العام عما سبقها، في ظل النزاع الذي اندلع بدءاً من 15 أبريل (نيسان)، بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو.


حصاد أحد المحاصيل الزراعية في ولاية الجزيرة جنوب الخرطوم يوم 11 مايو (أ.ف.ب)

تشوهات كبيرة

وبحسب المنظمة العربية للتنمية الزراعية، تسبّبت الحرب بـ«تشوهات كبيرة في البنية الإنتاجية لقطاع الزراعة بشقيه النباتي والحيواني، خصوصاً في مناطق احتدام الصراع بولاية الخرطوم، غير أن القطاع الإنتاجي في كل البلاد أصابه الشلل». وأشارت المنظمة التي تتخذ من الخرطوم مقراً، إلى أن «انقطاع سلاسل الإمداد (أدى) إلى تحطيم كامل لمنظومات إنتاج الدواجن التي تتركز حول الخرطوم، وكذلك إنتاج الخضر والفاكهة». وبدأ هطول الأمطار على أراض تبقى مساحات شاسعة منها بلا أي زرع، وفق مراسل لوكالة الصحافة الفرنسية، ما ينذر بصعوبات إضافية في بلاد كان ثلث سكانها يعانون من الجوع حتى قبل بدء القتال.

تمثل الزراعة 40% من إجمالي الناتج المحلي

ولا تقتصر الأزمة على المياومين، بل تطال قطاعات أخرى متعلقة بالزراعة التي تمثّل 40 في المائة من الناتج المحلي للبلاد، وتوظّف 80 في المائة من اليد العاملة.

ويقول ميرغني علي، الذي يعمل في تجارة البذور والأسمدة والمبيدات الزراعية: «في الظروف العادية خلال السنوات الماضية، كنا نعاني من اكتظاظ المزارعين لطلب البذور في هذا الوقت من العام»، إلا أن «الطلب ضعيف للغاية» هذا العام.

تمويل متأخر

ويرجع محمد عبد الكريم الذي يمتلك أرضاً زراعية مساحتها 10 آلاف فدان (42 مليون متر مربع) يزرع فيها الذرة والقطن وعباد الشمس، أسباب تعطّل موسم الزراعة إلى «تأخر البنوك في التمويل». ويوضح أن «القرارات (بالتمويل) تصدر من رئاسات البنوك في العاصمة، وهذه البنوك لا تعمل منذ منتصف أبريل جراء الحرب»، مضيفاً: «حتى لو جاء التمويل المتأخر، نحتاج إلى وقت للحصول على البذور، كما أن الرؤية غير واضحة بشأن توفير السماد والوقود لتشغيل المعدات».

ورغم الوعود بتوفير الأموال، ومنها ما نقلته وكالة الأنباء السودانية (سونا) عن رئيس تجمع القطاع المطري ياسر علي صعب بشأن التزام وزارة المالية والمصرف المركزي بتمويل المزارعين، فإن ذلك لا يبدّد القلق بشأن مصير الموسم. في مثل هذه الفترة من عام 2022، عانى السودان من تكدّس المحاصيل لدى المزارعين جراء نقص الأموال الحكومية المخصصة لشرائها في ظل أزمة اقتصادية. وبحسب بيانات منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، شهد موسم زراعة الحبوب في السودان لعام 2022، الذي تم حصده في مارس (آذار) الماضي، كميات من الذرة الرفيعة والقمح والدخن وصلت إلى 7,4 مليون طن.

وعلى الرغم من أن هذا الإنتاج مثّل زيادة بنسبة 45 في المائة على الموسم السابق، فإن المنظمة رأت أن ذلك لا يزال غير كافٍ لتلبية احتياجات البلاد. ومنذ الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022، وتداعياته على أسعار الحبوب والوقود عالمياً، تلوح أزمات غذائية خصوصاً في بلدان تعتمد في وارداتها بشكل أساسي على هاتين الدولتين، ومنها السودان.

تعليق الاستثمار

وتؤكد الأمم المتحدة أن 25 مليون شخص، أي أكثر من نصف عدد سكان السودان، باتوا الآن بحاجة للمساعدة والحماية. ويعدّ تحضير الأراضي قبل هطول الأمطار شرطاً أساسياً لموسم مثمر، وفق ما يؤكد المزارع حسين إبراهيم من القضارف. ويوضح: «هناك مناطق هطلت فيها الأمطار وأصبح الوصول إليها صعباً جداً».

ويضيف: «لن يستطيع كثير من المزارعين إيصال العمال أو البذور أو الوقود إلى مشروعاتهم (الزراعية)». ويقطع إطلاق النار الطرق، وتوقفت حركة الاستيراد والتصدير في البلاد إلى حد كبير، وسرقت مستودعات كثيرة. ويهدّد كل ذلك، وفق خبراء، بتسريع المجاعة في البلاد.

وبدأت الظروف التي تمرّ بها البلاد تنعكس بشكل مباشر على الاستثمار، إذ أعلنت مجموعة «الحجّار» الاستثمارية الكبرى في البلاد، التي تعمل مع آلاف المزارعين، «تعليق كل الأعمال الاستثمارية في السودان بدءاً من أول مايو (أيار)»، وذلك إلى أن «تسمح الظروف بعودة الأمور والأعمال إلى وضعها الطبيعي». وأضافت المجموعة التي يعود تأسيسها إلى زهاء 120 عاماً، في بيان: «قررنا إعفاء كل العاملين من أي أعباء أو التزامات وظيفية بعد 30 يونيو (حزيران)».

المعارضة السورية تدعو لاستئناف المفاوضات المباشرة مع دمشق

لندن - بيروت: «الشرق الأوسط»

دعت هيئة التفاوض لقوى المعارضة السورية، الأحد، إلى استئناف المفاوضات المباشرة مع النظام برعاية الأمم المتحدة، على وقع تغيرات سياسية تمثلت بعودة دمشق إلى الحضن العربي بعد عزلة طالت 12 عاماً.

ودعت هيئة التفاوض لقوى الثورة والمعارضة السورية، التي تضم ممثلين عن المعارضة على رأسهم الائتلاف الوطني السوري، إثر اجتماع في جنيف، «الدول الشقيقة والصديقة إلى دعم جهود الأمم المتحدة لاتخاذ كل ما يلزم من قرارات لتطبيق الحل السياسي الشامل وفق منطوق قرار مجلس الأمن الدولي 2254» الصادر في 2015 والذي يحدد خريطة طريق دولية للتوصل إلى حل سياسي.

ورأت هيئة التفاوض التي شكلت الوفد المعارض الأساسي خلال جولات مفاوضات عدة برعاية الأمم المتحدة، أن «الحراك النشط الخاص بالمسألة السورية يؤمن ظرفاً مناسباً باستئناف المفاوضات المباشرة»، انطلاقاً من القرار الأممي «ووفق جدول أعمال وجدول زمني محددين».

ومنذ سنوات النزاع الأولى، لعبت الأمم المتحدة دور الوسيط بين الحكومة والمعارضة، بقيادتها جولات مفاوضات عدة معظمها في جنيف وآخرها في عام 2018. وقد اصطدمت جميعها بحائط مسدود في ظل مطالبة المعارضة بانتقال سياسي دون الرئيس السوري بشار الأسد، وإصرار دمشق على عدم بحث مستقبله.

وبعد فشل المفاوضات بين الطرفين، تركزت جهود الأمم المتحدة على عقد محادثات لصياغة دستور جديد، لكنها أيضاً لم تحقق أي تقدم.

وخلال سنوات النزاع الأولى، بما فيها جولات المفاوضات، تلقت المعارضة السورية دعماً من دول عربية عدة، لكن هذا الدعم تراجع تدريجياً مع جمود العملية السياسية، وتغير المعادلات الميدانية على الأرض لصالح دمشق.

وبعد 12 عاماً من حرب مدمرة اندلعت في 2011، لم تعد المعارضة السياسية والعسكرية تحظى بالزخم نفسه الذي حظيت به خلال سنوات النزاع الأولى. وبعد أكثر من عقد على قطع دول عربية علاقاتها مع دمشق إثر اندلاع النزاع، أعلنت جامعة الدول العربية، الشهر الماضي، عودة دمشق إلى مقعدها بعد نحو 12 عاماً على تعليق عضويتها. واستأنفت السعودية التي اتخذ معارضون سوريون منها مقراً لهم، علاقتها مع دمشق. وتوّجت مشاركة الأسد الشهر الماضي في القمة العربية في مدينة جدّة كسر عزلة دمشق الإقليمية.

وتتطلع الدول العربية اليوم، وفق بيانات عدة صدرت عنها، إلى أداء دور «قيادي» في التوصل إلى تسوية سياسية للنزاع.

وكان مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا غير بيدرسن، قد رأى أن «النشاط الدبلوماسي المتجدد في المنطقة - إذا جرى اغتنامه - يمكن أن يشكل فرصة وتحولاً في جهود البحث عن حل سياسي في سوريا».

ويحد الانفتاح العربي ومساعي أنقرة، أبرز داعمي المعارضة، للتقارب مع دمشق، من قدرة المعارضة على فرض شروط وتحقيق خرق لصالحها في أي مفاوضات مقبلة. ورأت هيئة التفاوض أن عودة النظام إلى الجامعة العربية قد تجعله «يرفض المضي بالحل السياسي».



صورة وزعتها «هيئة التفاوض السورية» لاجتماعها بحضور بيدرسن

المقداد في بغداد داعياً السوداني إلى زيارة دمشق

تأكيد سوري - عراقي على ترابط الأمن المشترك

بغداد: حمزة مصطفى

تلقى رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، دعوة لزيارة سوريا، ما يؤكد أهمية ترابط الأمن المشترك بين البلدين.

وشدد وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، الذي يزور العراق حالياً، خلال لقائه، الأحد، في بغداد، على «أهمية وحدة الأراضي السورية بالنسبة للعراق، وترابط الأمن الوطني العراقي بأمن سوريا»، مؤكداً «الاستعداد التامّ لمساعدة الشعب السوري في تجاوز معاناته وأزماته».

وأضاف بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء أن «اللقاء شهد التباحث في مختلف أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تطويرها».

وطبقاً للبيان، فإن الوزير السوري نقل دعوة إلى السوداني، لـ«زيارة دمشق من أجل البحث في مزيد من آفاق التعاون الثنائي، وتنسيق العمل المشترك، نحو ترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة».

ومن جانبه، أعرب وزير خارجية سوريا عن دعم بلاده خطوات العراق، ودوره المحوري في المنطقة، وجهوده لتوطيد العلاقة بين الأشقاء العرب وبين دول المنطقة، مؤكداً الرغبة في العمل المشترك لمواجهة التحديات المشتركة، وتبادل المعلومات في ما يتعلق بمكافحة المخدرات ومكافحة الإرهاب، ورعاية ملف اللاجئين.

إضافة إلى ذلك، أكد وزير الخارجية السوري فيصل المقداد أن بلاده تتطلع للعمل المشترك مع العراق في مجال مكافحة التنظيمات الإرهابية ومخاطرها على الأمن المشترك مع العراق.

ومن جهته، دعا وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، إلى انتشال سوريا من الوضع الإنساني الصعب الذي تمر به، خصوصاً ملف اللاجئين في الدول المجاورة.

وفي مؤتمر صحافي مشترك للوزيرين، عقد في مبنى وزارة الخارجية، الأحد، بعد ساعات من وصول المقداد إلى العاصمة العراقية، قال المقداد: «نحن نؤمن بالتنسيق السياسي والعسكري والاقتصادي»، مشدداً على ضرورة «إنهاء الاختلالات التي نواجهها خصوصاً في الوجود الإرهابي في الشمال الغربي في سوريا، وتحديداً بمحافظة إدلب، المتمثلة بتنظيم (داعش) وجبهة النصرة والتنظيمات الأخرى، وفي الجانب الشمال الشرقي».

وأضاف: «نريد حل هذه المشكلات بما يؤدي إلى احترام وتعزيز سيادة البلدين الشقيقين»، مردفاً، أن «هذه السيادة يجب أن نحرص عليها لأن ما يؤذي سوريا يؤذي العراق والعكس صحيح أيضاً».

وقال المقداد: «أشعر بالاعتزاز في بغداد عمق التأريخ والحضارة وأن علاقاتنا مع العراق استراتيجية في مختلف المجالات». وتابع: «شكراً لكم أيها العراقيون على ما قدمتموه لإخوتكم السوريين خلال الزلزال المدمر، وهناك تقدم في المباحثات مع العراق».



مؤتمر صحافي مشترك لوزير الخارجية السوري فيصل المقداد (يسار) مع نظيره العراقي فؤاد حسين (إ.ب.أ)

العراق وسوريا بحثا التصدي لتجارة المخدرات

دعم عراقي

من جهته قال وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، إن «موقف العراق واضح إزاء سوريا في جميع المحافل سواء العربية والأوروبية والدولية»، مؤكداً أن «الوضع الأمني في سوريا يؤثر مباشرة على الأوضاع الأمنية في العراق، والعكس صحيح».

وجدد المسؤول العراقي ذكر مواقف الحكومات العراقية المتعاقبة منذ 2005 في دعم الشعب السوري. وعلى صعيد الموقف من قضية عودة سوريا إلى الجامعة العربية وطلب العودة السورية إلى مقعدها في اجتماعات الجامعة العربية، قال إن العراق كان من المبادرين

ملف المخدرات

على صعيد الأوضاع الإنسانية في سوريا قال حسين، إن سوريا تمر بـ«ظرف صعب جداً، ويحتاج إلى التحرك على المستويين الإقليمي والدولي»، مؤكداً أن «قضية اللاجئين السوريين جزء مهم من هذه المسألة، خصوصاً في الدول المحيطة بسوريا». وكشف أن «العراق استقبل 250 ألف لاجئ سوري، وأن أكثرهم موجودون في إقليم كردستان»، مبيناً «وجود مباحثات مستمرة في الإطار الخماسي بشأن الوضع السوري».

وأوضح حسين، أنه جرى بحث التعاون مع سوريا بشأن ملف المخدرات، مؤكداً أن «العراق كان يمثل ممراً لحركة المخدرات، وبات الآن يستهلكها». وتابع وزير الخارجية، أنه «من المؤمل العمل مع الدول المحيطة لمحاربة تجارة المخدرات».

ضبط الحدود

يقول الخبير الأمني سرمد البياتي لـ«الشرق الأوسط»، إن «هناك الكثير من الرؤى الأمنية في مجال الحدود وإعادة ضبطها والسيطرة عليها، تبدو غير قابلة للتطبيق، لكننا من الجانب العراقي، وصلنا إلى نسبة تتجاوز 90 % لجهة ضبط الحدود. لكن في الجانب السوري، هناك مناطق كثيرة ضمن الحدود غير مسيطر عليها من قبل القوات الحكومية، وتزداد الخطورة كلما اتجهنا شمالاً، حيث تسيطر قوات (قسد) على مناطق حدودية كثيرة».

وأضاف أن «هناك اختلالاً في تطبيق هذه الرؤية بسبب التعقيدات داخل المناطق الحدودية في سوريا». وفيما يتعلق بالمخدرات، يقول البياتي إن «قضية المخدرات معقدة هي الأخرى، كونها تأتي من منافذ مختلفة وبالذات من شمال الحدود، ومن ثم تنحدر جنوباً أو في أماكن ممسوكة من قبل قطعات أمنية، لكن يوجد ضعف في هذه القطعات وهو ما يجعل المخدرات تمر».

في السياق نفسه يقول د. معتز محيي الدين رئيس المركز الجمهوري للدراسات السياسية والاستراتيجية، لـ«الشرق الأوسط»، إن زيارة المقداد إلى بغداد في هذا الوقت «مهمة للبلدين»، للحد من تسلل الإرهابيين بين البلدين، حيث هناك محافظات عدة ساقطة بيد تنظيمات خارج الدولة السورية، وحالياً هناك قوات أخرى في تلك المناطق مثل «قسد» وسواها، وهي كلها خارج السيطرة الرسمية، مبيناً أنه على وزارتي الدفاع والداخلية، تفعيل عدة اتفاقيات للحد من التسلل.

وأوضح محيي الدين أنه من الضروري تنظيم قوات مشتركة للحدود بين الجانبين العراقي والسوري، حيث إن الحاجة باتت ماسة لـ«إنشاء أسيجة إلكترونية، وأبراج تشرف على الحدود المشتركة، مع أهمية تدريب هذه القوات كي تكون بمستوى عالٍ من الكفاءة».

تقوم على السيطرة ونصب الخيام ورفع الأعلام

سياسة «الأمر الواقع» لبناء بؤرة استيطانية جديدة شمال الضفة

رام الله: كفاح زبون

نصب مستوطنون، الأحد، خياما على أراضي الفلسطينيين في محافظة سلفيت القريبة من نابلس شمال الضفة الغربية، في محاولة لفرض أمر واقع جديد ينتهي عادة ببناء بؤرة استيطانية جديدة.

واقتحم عشرات المستوطنين أرضا في منطقة «دير دقلة» الأثرية جنوب بلدة دير بلوط غرب سلفيت، ونصبوا خياما ورفعوا العلم الإسرائيلي، باعتبارها منطقة إسرائيلية، أو أصبحت كذلك.

وقال رئيس بلدية دير بلوط، سمير نمر، إن المستوطنين يخططون لإقامة بؤرة استيطانية في المكان.

وهذا هو ثاني مكان في المنطقة يستولي عليه المستوطنون خلال أسبوع، بعد أن سيطروا الثلاثاء الماضي على أراض قريبة من منطقة خربة شحادة.

وقال متخصصون لوكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية، إن الهدف من وراء إقامة هذه البؤرة الاستيطانية، ربط مستوطنات في شمال الضفة ببعضها البعض، وقطع الطرق الداخلية والتواصل بين الأراضي الزراعية في سلفيت. واعتبر محافظ سلفيت، اللواء عبد الله كميل، أن ما يجري «جزء من نهج يقوم على سرقة الأرض وتهويدها».

ويستخدم المستوطنون، ما استطاعوا ذلك، سياسة فرض الأمر الواقع في السيطرة على أراضي الفلسطينيين، في الضفة الغربية، وإقامة مستوطنات عليها.

وتظهر أرقام رسمية فلسطينية وإسرائيلية، أن النشاط الاستيطاني زاد في الضفة الغربية والقدس المحتلة خلال 2022، بنسب غير مسبوقة.

ويستوطن في الضفة الغربية بما في ذلك شرق القدس، حوالي 800 ألف مستوطن، موزعين على 176 مستوطنة، و186 بؤرة استيطانية، (575 ألفا في مستوطنات في الضفة الغربية و230 ألف مستوطن في القدس الشرقية).

ويستوطن الإسرائيليون في الضفة الغربية والقدس الشرقية، بحثا عن منازل بأسعار أقل تكلفة من تلك الموجودة في إسرائيل، باعتبار أن الحكومة الإسرائيلية تشجع وتدعم، سياسيا ودينيا واقتصاديا التوجه إلى هذه المستوطنات التي أصبح يشكل بعضها مدنا كبيرة قائمة بحد ذاتها، مثل اريئيل شمال الضفة، ومعالي ادوميم في الوسط، وغوش عتصيون جنوبا. كما أن بعض اليهود المتدينين يعتقدون أن الإقامة في «يهودا والسامرة» وهو الاسم التوراتي للضفة الغربية، واجب ديني.

ومقابل المستوطنات التي تدعمها الحكومة رسميا وتعترف بها، هناك المستوطنات العشوائية المعروفة باسم «البؤر الاستيطانية»، التي أُقيمت من دون ترخيص من الحكومة الإسرائيلية، وهي غير معترف بها إسرائيليا، رغم أن الكثير منها يحظى باهتمام أو حماية أو على جدول الشرعنة.

لكن الفلسطينيين لا يعيرون اهتماما لكل هذه المسميات، ويعتبرون كل المستوطنات الإسرائيلية «غير شرعية وتمثل جريمة حرب»، ويطالبون بانسحاب إسرائيل منها جميعا، وهو أمر تقول إسرائيل إنه لن يتم.

وفي المفاوضات السابقة، وافقت السلطة على نسبة تبادل بالقيمة والمثل، تسمح ببقاء بعض المستوطنات، لكن إسرائيل أصرت على بقاء الكتل الكبيرة، وظل هذا الأمر محل خلاف.

ويعتبر الفلسطينيون اليوم، أن إسرائيل تجاوزت ذلك باتجاه ضم المستوطنات إليها، وهو ما يعني ضم أجزاء من الضفة الغربية.

وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية، في بيان، الأحد، إن جرائم قوات الاحتلال وميليشيا المستوطنين ومنظماتهم الإرهابية المسلحة ضد المواطنين الفلسطينيين، وأرضهم، وممتلكاتهم، ومنازلهم، ومقدساتهم، تأتي في إطار مخطط ضم الضفة الغربية.

وأضافت أن «دولة الاحتلال وأذرعها المختلفة، تسابق الزمن لتنفيذ أكبر عدد ممكن من مخططاتها ومشاريعها الاستعمارية التوسعية الهادفة إلى تعميق حلقات ضم الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وتكريس نظام الفصل العنصري البغيض، بما يرافقه من أبشع عمليات الطرد والتهجير والتطهير العرقي للمواطنين الفلسطينيين، وحرمانهم من أبسط حقوقهم الإنسانية، في الوصول إلى أراضيهم واستغلالها».

واعتبرت الخارجية، أن الحكومة الإسرائيلية تستغل «ازدواجية المعايير الدولية»، وغياب الإرادة والرغبة الأمميتين في تطبيق القانون الدولي على الحالة في فلسطين المحتلة، وأصبحت تتعايش مع ردود الفعل الدولية على انتهاكاتها وجرائمها، لإدراكها أنها لا تقترن بإجراءات عملية ضاغطة، أو عقوبات، أو أي شكل من أشكال المساءلة والمحاسبة.

مواجهات مع فلسطينيين ضد التوسع الاستيطاني في بيت دجن الجمعة بحماية جنود إسرائيليين (إ.ب.أ)

الإخفاق الإسرائيلي الأكبر في قيادات لا تلتقط «فرص الانفراج»؟

تل أبيب: نظير مجلي

ما من شك في أن هناك إخفاقات كبيرة وقعت، وتسببت في خرق الهدوء السلمي على الحدود المصرية الإسرائيلية شرق سيناء، السبت، وتسببت في مقتل ثلاثة جنود إسرائيليين وشرطي مصري.

لكن الانشغال بالتحقيقات الميدانية في تفاصيل الحادث ومحاولة معرفة دوافع الشرطي المصري في اختراق الحدود، وهو يحمل رشاشاً وسكينين ونسخة من القرآن الكريم، وإقدامه على قتل جنديين، ثم التوغل 1,5 كيلومتر في عمق الحدود الإسرائيلية حتى جرى اكتشافه، وتمكنه من نصب كمين للجنود الذين اقتفوا أثره، ومسلسل الإخفاقات الإسرائيلية الذي بدا بحالة الانتشاء من إحباط عملية تهريب مخدرات، وترك المجال مفتوحاً للشرطي المصري والوصول إليه متأخراً، هو غرق في التفاصيل الصغيرة، وهروب من التفتيش عن القضية الكبرى الأساسية، وهذا هو الإخفاق الأكبر.

تعد الحدود المصرية الإسرائيلية من أكثر الحدود حراسة في العالم. فعلى مسافة 241 كيلومتراً، توجد أسيجة جديدة متشابكة وجدران من الباطون المسلح وأجهزة مراقبة إلكترونية حديثة وكاميرات، وتوجد دوريات عسكرية عاملة على مدار 24 ساعة في اليوم، مزودة بمجنزرات ودبابات حديثة، ومسنودة بقوات جوية مؤلفة من طائرات مسيرة ومروحيات عسكرية مقاتلة.

وفي الطرف المصري توجد دوريات موازية. وهناك تنسيق حقيقي مخلص بين الجيشين، يعمل وفق قرارات سياسية واستراتيجية للحفاظ على الأمن المشترك، وتعاون كبير في مجال مكافحة تهريب الأسلحة والمخدرات، حتى مكافحة التجارة بأجساد النساء.

لكن كل هذه الإجراءات لم تمنع شرطياً مصرياً من اختراق كل هذه الإجراءات العسكرية. وليس هنا فقط، فالأمر مشابه للحدود الإسرائيلية اللبنانية، حيث تمكن شاب فلسطيني من اختراقها في شهر مارس (آذار) الماضي، والتوغل في عمق الحدود الإسرائيلية 70 كيلومتراً، والوصول إلى منطقة يوجد فيها أحد أقسى السجون الإسرائيلية الذي يضم مئات الأسرى الفلسطينيين، وتنفيذ عملية زرع عبوة ناسفة قرب سيارة إسرائيلية (أصيب فيها بجراح قاسية طالب عربي في كلية الطب من فلسطينيي 48)، ويتوجه عائداً إلى الشمال ليجري اكتشافه وتصفيته قرب الحدود.

الحدود مهما كانت محروسة يمكن اختراقها. والجيوش مهما حصنت قواتها وطورت أسلحتها ودربت جنودها وتفننت وأبدعت في خططها الحربية وتنفيذ العمليات «الناجحة والباهرة»، لا يمكنها أن تضمن الأمن الحقيقي الثابت؛ فهذا الأمن يتحقق فقط «إذا جرى تنظيف الطاولة تماماً من مشاعر العداء».

دائماً سيوجد ذلك الشخص الذي يقرر الإقدام على عملية تجعل من الأمن بكل إجراءاته مجرد أضحوكة. ولولا أن الأعمال الحربية توقع الكثير جداً من الضحايا، لرأينا الحروب وأهل الحروب «مجرد كوميديا»، سوداء أو بيضاء لكنها مثيرة للسخرية.

إن الشرق الأوسط يشهد حالياً عملية انفراج باهرة. دول الخليج وإيران. العالم العربي وسوريا. اليمن. تركيا والعرب. ميادين عداء داخلية تلجأ إلى تغليب الحوار.

وإسرائيل بقياداتها المتتالية لا تحسن الانضمام إلى هذا الانفراج. العالم العربي والإسلامي يطرحان على إسرائيل مبادرة سلام منذ 21 عاماً، وبدلاً من أن تتلقفها بكلتا اليدين، تلف وتدور حتى لا تدخل مفاوضات حولها. الإمارات والبحرين والمغرب قدمت لها سلماً تنزل عليه من عليائها، وتسير في الطريق بالتدريج، لكنها تفتش عن سلالم أخرى حتى لا تواجه القضية الأساسية مع الفلسطينيين. وهي أيضاً تدفع ثمناً باهظاً بأرواح أبنائها وبأشياء أخرى كثيرة، ولو أنه أقل ثمناً مما يدفعه الفلسطينيون.

القيادات الإسرائيلية تحسن بناء حدود من الباطون المسلح والأسلاك الإلكترونية الشائكة، لكنها لا تدرك أن الحدود التي تحمي أهلها حقاً، هي حدود السلام مع العرب، جميع العرب وفي مقدمتهم الفلسطينيون.

المشكلة ليست في الجنود والضباط الذين يقصرون ويهملون ويخفقون، وليس فيمن لا يلتزم بالأوامر والتعليمات، بل في قيادات لا تلتقط فرصة الانفراج المطروحة بقوة. وهذا هو الإخفاق الأكبر، الذي يستدعي تحقيقاً جدياً.

حقوقيون يطالبون سلطات طرابلس بإطلاق سراحه من لبنان

مدافعون عن هانيبال القذافي: كيف لابن عامين أن يقتل الصدر؟!

القاهرة: جمال جوهر

عبّر ليبيون موالون لنظام الرئيس الراحل معمر القذافي، وحقوقيون، عن غضبهم ورفضهم لاستمرار اعتقال نجله هانيبال، في لبنان منذ قرابة عشرة أعوام بداعي «إخفاء معلومات تتعلق باختفاء مؤسس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، الإمام موسى الصدر، أثناء زيارته إلى ليبيا في أغسطس (آب) 1978، بدعوة من القذافي الأب»، متسائلين في استنكار: «كيف لطفل عمره عامان يُتهم في قضية لا يعلم عنها شيئاً لحداثة سنه حينها؟».

وعادت قضية هانيبال، إلى واجهة الأحداث بعد إعلان هيئة الدفاع عنه دخوله في إضراب عن الطعام، تنديداً بـ«سوء معاملته وسجنه دون وجه حق في لبنان»، و«المماطلة في إخضاعه لمحاكمة عادلة»، وسط مطالب بسرعة إطلاق سراحه بعد «اعتلال صحته».

واستغرب خالد الغويل، مستشار اتحاد القبائل الليبية للعلاقات الخارجية، استمرار اعتقال هانيبال، وقال: «نعلم أنه تعرض للخطف من قبل مجموعة محسوبة على التيار الصدري بتهمة تتعلق بقضية الصدر»، متابعاً: «هذه جريمة دولية تتم وسط صمت مريب من المنظمات الدولية».

واعتبر الغويل في حديث إلى «الشرق الأوسط»، قضية هانيبال «سياسية وليست قانونية»، وقال إن هانيبال، عندما أُعلن عن اختفاء الصدر، «كان لديه عامان؛ فكيف يُعاقب على شيء لم يدركه؟»، وذهب إلى أنه بعد «المعاملة القاسية والتعذيب الذي تعرض له، وبعد اعتقاله كل هذه السنوات دون وجه حق، دخل (الكابتن) هانيبال في إضراب عن الطعام لتحديد مصيره».

وسبق لهانيبال القول عقب الإعلان عن سجنه في لبنان، إن خاطفيه «أجبروه على الدخول إلى لبنان بشكل غير مشروع، عبر الحدود السورية، بعد تقييده بالسلاسل وتعذيبه أياماً، على أمل استنطاقه بمعلومات حول الإمام الصدر».

وهانيبال موقوف، بحسب مصادر، بمذكرة صادرة عن المحقق العدلي في لبنان، على ذمة قضية اختفاء الإمام الصدر، لكن فريق الدفاع عنه وموالين للنظام السابق، يؤكدون دائماً أنه «لم يثبت عليه أي جرم يُعاقب بسببه على أنه كاتم للسر، باعتبار أنه كان طفلاً صغيراً عندما أُعلن عن اختفاء الصدر»، لافتين إلى أن نبأ الاختفاء أُعلن «وقت أن كان هانيبال في إجازة بالمغرب بصحبة والدته».

وقال الغويل: «نستغرب صمت السلطات اللبنانية مما يحدث لهانيبال، رغم النداءات المتكررة بإطلاق سراحه من محاميه ومجلس النواب الليبي، بالإضافة إلى مخاطبات اتحاد قبائل ليبيا، ومذكرات رسمية وُجهت إلى جامعة الدول العربية».

وأصدر مكتب الوكيل القانوني لهانيبال بياناً (السبت)، قال فيه إنه «أمام الظلم والإجحاف المتمادين بحقي، آن الأوان للإفراج عني بعد مرور أكثر من عشر سنوات على اعتقالي والادعاء ضدي بتهمة لم أقترفها»، متسائلاً: «كيف يُعقل في بلد القانون والحريات أن يتم صرف النظر عن التعدي الصارخ على شرعية حقوق الإنسان؟ وهل يُعقل أن يُترك معتقل سياسي دون محاكمة عادلة طوال هذه السنوات؟».

وتابع هانيبال في بيانه: «بعد تمادي البطش بحقي دون أي حسيب، أعلنت إضرابي عن الطعام، وأحمل كل النتائج وكامل المسؤوليات للضالعين بتمادي الظلم بحقي».

وأمام وضعية هانيبال راهناً، دعا مستشار اتحاد القبائل الليبية للعلاقات الخارجية، «العقلاء في لبنان» للتدخل لإنهاء عملية اعتقال نجل القذافي، التي وصفها بـ«غير القانونية»، دون قيد أو شرط، محذراً من «خروج الأمر عن السيطرة».

وقال الغويل إن «أبناء القبائل في ليبيا صبروا بما يكفي، والمعاملة ستكون بالمثل في كل أصقاع الأرض لندخل في: العين بالعين والسن بالسن»، لافتاً إلى أنه سيكون هناك لقاء لاتحاد القبائل الليبية لبحث مصير هانيبال.

وكانت «الرابطة العربية لنصرة هانيبال»، قد قالت في وقت سابق، إنها سلمت مذكرة إلى منظمة «هيومان رايتس ووتش» بشأنه، وجميع السجناء والمعتقلين من النظام السابق، كما أشارت إلى أن وفداً يتبعها سلم مفوضية الاتحاد الأفريقي وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، وبعثات حقوقية وإنسانية، مذكرات تدعوهم للتدخل لدى السلطات اللبنانية للإفراج الفوري عن هانيبال «دون قيد أو شرط».

ومن وقت لآخر تطفو قضية هانيبال، على سطح الأحداث، آخرها ما تردد عن صفقة عقدها شقيقه سيف الإسلام، مع السلطات اللبنانية لإطلاق سراحه، مقابل دفع كفالة 150 ألف دولار للسلطات اللبنانية، لكن خالد الزائدي، محامي الأول، نفى ذلك، في حينه، جملة وتفصيلاً.

ووسط دعوات حقوقية بضرورة الإفراج عنه، أعربت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا، عن «شديد» إدانتها واستنكارها حيال استمرار اعتقاله وما يتعرض له من «سوء معاملة، وحرمانه من المحاكمة العادلة وحق التواصل مع محاميه وأسرته، طوال سنوات احتجازه، جراء الادعاء ضده بتهمة لم يقترفها».

وقالت اللجنة في بيان (السبت)، إن ما يتعرض له المواطن هانيبال، «أصبح أمراً لا يمكن السكوت عليه» من مبدأ السيادة وحق المواطنة والدفاع عن حقوق المواطنين الليبيين في الخارج، مطالبة حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، ووزارتي العدل والخارجية التابعتين لها، بالعمل على التحرك العاجل لضمان إطلاق سراحه.

صورة متداولة لهانيبال القذافي على صفحات أنصار النظام الليبي السابق

أعضاء في «النواب» و«الدولة» يتنصلون من إعلان لجنة «6 + 6» حسم قوانين الانتخابات

المنفي يبحث مع وفد قبائلي تحقيق المصالحة في ليبيا

القاهرة: خالد محمود

بحث محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي الليبي، مع وفد قبائلي أمس (الأحد) عملية ترسيخ السلم الاجتماعي، وتحقيق المصالحة الوطنية في البلاد، بينما استمرت الحملة الأمنية والعسكرية قرب الحدود مع مصر.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي، إن المنفي استقبل وفداً من أعيان قبيلة الجوازي، في إطار حرص مجلسه على ترسيخ السلم الاجتماعي، وتحقيق المصالحة الوطنية، مشيراً إلى أن وفد الأعيان أكد دعمه جهود رئيس المجلس الرئاسي «في تحقيق الاستقرار وإنهاء الصراعات عبر الانتخابات البرلمانية والرئاسية خلال العام الحالي».

في غضون ذلك، تنصل أعضاء بالبرلمان والمجلس الأعلى للدولة من إعلان أعضائهما في لجنة (6 + 6) المشتركة، التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن القضايا العالقة، فيما يتعلق بالقوانين المنظمة للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة.

وعلى الرغم من امتناع مجلس النواب عن إصدار موقف رسمي، فإن النواب الـ61 اتهموا اللجنة، في بيان صدر في ساعة مبكرة من صباح أمس (الأحد) وموجه إلى رئيس المجلس ونائبيه، بـ«انحراف اللجنة عن عملها الذي تم اختيارها من أجله، وهو الاتفاق على النقاط الخلافية المتعلقة بانتخاب الرئيس».

واستنكر البيان، الذي وُجه أيضاً إلى عبد الله باتيلي المبعوث الأممي، «ما ينتج عن اللجنة من عديد التصريحات» واتهمها بـ«تجاوز عملها، إلى اختيار عدد أعضاء مجلس النواب من زيادة المقاعد»، وحمّلها «المسؤولية التاريخية والسياسية أمام الشعب، وما قد يحدث من خلافات بين أبناء الوطن الواحد».

كما حمّل البيان، الذي ثمّن عمل اللجنة وما تم التوصل إليه من اتفاقات، رئاسة مجلس النواب مسؤولية التوقيع أو الموافقة على أي تعديل دون الرجوع إلى قبة البرلمان. وطالب البيان، أعضاء اللجنة احتراماً لزملائهم النواب ومجلسهم ولأفراد الشعب الليبي جميعاً من ناخبين على مستوى الدوائر، بعدم الموافقة على أي تعديلات دون الرجوع للمجلس، وعدم التدخل في المقاعد البرلمانية بزيادتها أو نقصانها، وتركها للدستور المقبل.

في المقابل، لم يعلن مجلس الدولة، الذي يتخذ من العاصمة (طرابلس) مقراً له، أي رد فعل رسمي، لكن 54 من أعضائه رفضوا أيضاً، في بيان، مخرجات لجنة «6+6» لما وصفوه بـ«عدم دستوريتها»، وحثوا القوى كلها على اتخاذ الموقف نفسه.

وطالب البيان الأمم المتحدة وبعثتها في ليبيا باحترام إرادة الشعب الليبي وسلطته القضائية، وعدم التعاطي مع أجسام ولجان منظور فيها أمام القضاء.

وكان أعضاء في اللجنة المشتركة (6+6) المشكّلة من مجلسي النواب و«الأعلى الدولة» لإعداد القوانين الانتخابية، قد أعلنوا تصويتهم بالإجماع خلال اجتماع في مدينة بوزنيقة المغربية على القوانين الثلاثة الخاصة بانتخاب رئيس الدولة ومجلس الأمة (البرلمان) بغرفتيه (النواب والشيوخ).

ولفتوا إلى التوصل إلى ما وصفوه بـ«توافق وتقارب بين أعضاء اللجنة» في المواد الخلافية الرئيسية، المتعلقة بترشح العسكريين، ومزدوجي الجنسية في الانتخابات الرئاسية.

كما رجحوا أن يتم الإعلان والتوقيع الرسمي على القوانين الانتخابية والقاعدة الدستورية، المتوافق عليها برعاية مغربية، من قبل عقيلة صالح رئيس مجلس النواب، وخالد المشري رئيس المجلس الأعلى للدولة (الاثنين) بمدينة بوزنيقة.

وخلال الشهر الماضي، أعلن الناطق باسم لجنة «6 + 6»، توافقها على النقاط المتعلقة بانتخاب رئيس الدولة وأعضاء مجلس الأمة، وكيفية إشراك الأحزاب السياسية في انتخابات مجلس النواب عبر قوائم حزبية أو ترشحات فردية.

من جانبه، وصف السفير والمبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا ريتشارد نورلاند، الوضع في ليبيا بأنه «غير مستقر بطبيعته»، واعتبر في تصريحات صحافية، أن الحصول على الشرعية «لن يكون إلا من خلال الانتخابات فقط»، محذراً من محاولات عدة لاستغلال الانقسامات الداخلية، وإحباط جهود الأمم المتحدة لإجراء الانتخابات.

في شأن آخر، أعلنت حكومة «الوحدة» المؤقتة، مشاركة رئيسها عبد الحميد الدبيبة، وعقيلته في مراسم تنصيب الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بالقصر الرئاسي في العاصمة التركية (أنقرة)، تخللها عدد من اللقاءات الجانبية مع شخصيات رسمية تركية ودولية.

من جهة أخرى، فرضت مديرية أمن طبرق، مساء السبت، حظراً مفاجئاً للتجوال في كامل نطاق المدينة بشرق البلاد، اعتباراً من الساعة الثامنة مساءً بالتوقيت المحلي وحتى الساعة السادسة صباحاً.

وقالت المديرية في بيان لها، إن هذا الحظر يتم بناءً على تعليمات فرج اقعيم وكيل وزارة الداخلية ورئيس الغرفة الأمنية الخاصة المشكّلة بتوجيهات المشير خليفة حفتر القائد العام لـ«الجيش الوطني»، مشيرة إلى استثناء الأطقم الطبية والحالات المرضية والأعمال الإنسانية ومنتسبي الشرطة والجيش والشركة العامة للنظافة، خلال عملهم.

وقال العميد سامي إدريس، مدير أمن طبرق، إن حظر التجوال سيستمر يومياً، لحين إشعار آخر.

وأكدت شعبة الإعلام بالجيش أن الوحدات العسكرية والأمنية، التي تواصل عملياتها في مدينتي طبرق وامساعد استهدفت أحد أوكار المهربين وتجار البشر والهجرة غير المشروعة في منطقة بئر الأشهب، حيث عثرت على مصنع خاص بالقوارب الخشبية التي يتم استعمالها لتهريب المهاجرين، مشيرة إلى مداهمة المكان الذي يستعمل بوصفه مرسى لانطلاق قوارب المهاجرين.

وقالت إنه تم أيضاً العثور على عدد من المهاجرين غير الشرعيين مختبئين داخل المنازل، بعد الحملة الواسعة لتمشيط المناطق المُحيطة.


المنفي مستقبلاً وفداً من أعيان قبيلة الجوازي في مكتبه بطرابلس (المجلس الرئاسي)

استهداف وكر للمهربين وتجار البشر في بئر الأشهب

لماذا تتكرر حوادث جنوح وتعطل السفن في قناة السويس؟



جانب من عملية قَطْر ناقلة بترول تعطلت خلال عبورها قناة السويس (رئاسة مجلس الوزراء المصري)

القاهرة: عصام فضل

أثارت واقعة تعطل ناقلة نفط قادمة من روسيا في قناة السويس، (الأحد)، تساؤلات حول أسباب تكرار حوادث جنوح وتعطل السفن خلال عبورها المجرى الملاحي المصري.

وفي إفادة رسمية، اليوم الأحد، قال رئيس هيئة قناة السويس الفريق أسامة ربيع: «تم الدفع بثلاث قاطرات لإتمام عملية قطر ناقلة البترول، التي تعطلت ماكيناتها، وذلك خلال عبورها للقناة ضمن قافلة الشمال في رحلتها قادمة من روسيا ومتجهة إلى الصين».

ويبلغ طول الناقلة التي ترفع علم مالطا 274 متراً، وعرضها 48 متراً، وحمولتها 82 ألف طن، وأكد ربيع أن «حركة الملاحة بالقناة منتظمة من الاتجاهين، حيث نجحت الجهود في التعامل السريع مع عطل فني في ماكينات ناقلة البترول». وبحسب ربيع فإن «حركة الملاحة بالقناة شهدت، اليوم (الأحد)، عبور 60 سفينة من الاتجاهين، بإجمالي حمولات صافية قدرها 3,5 مليون طن».

وأكد رئيس هيئة قناة السويس على «جاهزية هيئة قناة السويس للتعامل مع حالات الطوارئ المحتملة من خلال منظومة متكاملة تزخر بكفاءات ملاحية وخبرات متراكمة في أعمال الإنقاذ البحري ووحدات بحرية متخصصة في أعمال الإنقاذ البحري والتأمين الملاحي ومكافحة التلوث».

وتتكرر وقائع جنوح وتعطل السفن خلال عبورها قناة السويس، التي كان أبرزها جنوح ناقلة البترول العملاقة «إيفر جيفين» في مارس (آذار) 2021، مما أدى إلى توقف حركة الملاحة بقناة السويس لمدة ستة أيام.

وشهدت الفترة الماضية وقائع مماثلة تمكنت هيئة قناة السويس من التعامل معها وقطرها دون أن تتأثر حركة الملاحة، ففي يناير (كانون الثاني) الماضي جنحت السفينة «غلوري» بسبب مشكلة في محركاتها، كما واجهت سفينة سنغافورية مشكلة مماثلة في فبراير (شباط) الماضي بسبب عطل شامل في أجهزة التوجيه، كما نجحت هيئة قناة السويس في تعويم سفينة الشحن «شين هاي تونغ 23» عقب جنوحها في 25 مايو (أيار) الماضي، وفي سبتمبر (أيلول) الماضي تسبب جنوح سفينة نفط عملاقة في تعطل حركة الملاحة بقناة السويس لعدة ساعات.

مصر وموريتانيا تدعوان إثيوبيا إلى حل «وسط» بشأن «سد النهضة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكدت مصر وموريتانيا، (الأحد)، «أهمية حث إثيوبيا على الأخذ بأحد الحلول الوسط بشأن (سد النهضة)». وجدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي التأكيد على ما وصفه بـ«التبعات الخطيرة» للسد الإثيوبي على الأمن المائي لدول المصب، داعياً إلى «إبرام اتفاق قانوني ملزم بشأن ملء وتشغيل السد».

وبين مصر والسودان وإثيوبيا نزاع مائي ممتد لأكثر من عقد، بشأن السد الذي تبنيه أديس أبابا على الرافد الرئيسي لنهر النيل، وتخشى القاهرة أن يؤثر في حصتها من مياه النهر.

وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في مؤتمر صحافي اليوم (الأحد) عقب لقائه ونظيره الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني: «إن الأمن المائي المصري جزء لا يتجزأ من الأمن المائي العربي»، مشيراً إلى أنه ونظيره الموريتاني «شددا على أهمية حث إثيوبيا على التحلي بالإرادة السياسية للأخذ بأي من الحلول الوسط التي جرى طرحها على مائدة التفاوض، والتي تلبي مصالحها دون الافتئات على حقوق ومصالح دولتي المصب، بهدف إبرام اتفاق قانوني ملزم بشأن ملء وتشغيل السد».

وتوقفت المفاوضات بين مصر والسودان وإثيوبيا حول السد، منذ يناير (كانون الثاني) 2021، ولجأت مصر إلى مجلس الأمن في يوليو (تموز) 2020، إلا أن الأخير حث الدول الثلاث على استئناف المفاوضات، بدعوة من رئيس الاتحاد الأفريقي، بهدف وضع صيغة نهائية لاتفاق مقبول وملزم للأطراف، وعلى وجه السرعة، وهو ما لم يتحقق حتى الآن.

واتفق الرئيسان المصري والموريتاني على «تعزيز الجهود على الساحة الأفريقية، في هذا الشأن (سد النهضة)»، وفق السيسي، الذي أكد «استمرار التنسيق والتعاون في إطار الاتحاد الأفريقي ومواصلة جهود دعم بنية السلم والأمن والتنمية في القارة، ما يمكنها من تجاوز التحديات، وتحقيق الرخاء والاستقرار».

وأشار الرئيس المصري إلى أن المباحثات مع الرئيس الموريتاني تناولت مختلف الموضوعات الثنائية والإقليمية والدولية، وقال إن «المشاورات عكست إرادة سياسية مشتركة نحو تعزيز العلاقات المتميزة بين البلدين، والارتقاء بها في مختلف المجالات، أخذاً في الاعتبار التحديات المشتركة التي تواجه مصر وموريتانيا ومنها تحديات تحقيق التنمية الشاملة، ومواجهة التدخلات الخارجية في المنطقة، ومكافحة (الإرهاب) والفكر المتطرف، وصون الدولة الوطنية ومؤسساتها».

وفي هذا السياق، اتفق الرئيسان على تطوير التعاون في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والتجارية، والإعداد لعقد الدورة المقبلة، للجنة العليا المشتركة المصرية - الموريتانية، خلال العام الحالي، «بما يخدم جهود دعم العلاقات، وتعميق الشراكة الثنائية بين البلدين، وتعزيز أطر التعاون والتنسيق، إزاء كافة القضايا ذات الاهتمام المشترك»، وفق السيسي.

وتناول آخر المستجدات المطروحة على الساحة العربية، وقال الرئيس المصري إنه «جرى التوافق على أهمية دفع آليات العمل العربي المشترك، بهدف الحفاظ على الأمن القومي العربي، وحماية وحدة وسيادة ومقدرات الدول العربية».

روسيا تحض سكان مناطق حدودية على مغادرتها بسبب القصف الأوكراني... ومعارك مستمرة في ضواحي باخموت

كييف تصد هجمات جوية جديدة... وموسكو تعلن إحباط استهداف في القرم


سكان في كييف لجأوا إلى محطة قطارات تحت الأرض هرباً من القصف الروسي (رويترز)

عمال إنقاذ ينتشلون الضحايا والمصابين في دنيبرو (رويترز)

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

تبادل الروس والأوكرانيون، الأحد، القصف والاتهامات باستهداف المناطق المدنية، وطلبت موسكو من سكان مناطق حدودية مغادرتها جراء العمليات العسكرية، فيما أكدت كييف أنها صدت المزيد من الهجمات الجوية التي استهدفتها ليلاً، مشيرة في الوقت نفسه إلى مقتل طفلة صغيرة، وجرح نحو عشرين شخصاً نتيجة صاروخ روسي سقط على مبنى سكني في منطقة دنيبرو.

وقالت السلطات الأوكرانية إن روسيا شنت موجة من الهجمات الجوية على أوكرانيا صباح الأحد، وضربت أحد المطارات في منطقة بوسط البلاد، لكنها فشلت في ضرب العاصمة كييف.

وأوضح يوري إهنات المتحدث باسم القوات الجوية الأوكرانية للتلفزيون المحلي، أن أربعة صواريخ «كروز» من أصل ستة أسقطتها الدفاعات الجوية، لكن صاروخين منها ضربا أحد «مطارات العمليات» بالقرب من مدينة كروبيفنيتسكي وسط البلاد. وأضاف أن طائرتين مسيرتين إيرانيتي الصنع من أصل خمس أطلقتها روسيا، ضربتا منشآت بنية تحتية في منطقة سومي شمال البلاد.

وقال مسؤولون في كييف إن الدفاعات الجوية «أسقطت جميع المقذوفات التي استهدفت العاصمة قبل بلوغها المدينة».

وتكثف روسيا هجماتها على العاصمة الأوكرانية منذ مايو (أيار) الماضي، لا سيما خلال الليل، فيما يقول مسؤولون أوكرانيون: «إنها محاولة لتحطيم الروح المعنوية قبل هجوم مضاد متوقع أن تشنه أوكرانيا» لاستعادة الأراضي التي احتلتها روسيا.

وقال سيرهي بوبكو، وهو رئيس إدارة عسكرية محلية، على تطبيق «تلغرام»: «لليلة الثانية، لا يسمع سكان كييف أصوات الانفجارات في السماء». لكن شهوداً قالوا إنهم سمعوا انفجارات عدّة في منطقة كييف، فيما ظلت صفارات الإنذار تدوي في جميع أنحاء أوكرانيا ما يقرب من ثلاث ساعات للتحذير من الغارات الجوية.

وقبل ذلك، أفيد بتمكن عمال الإنقاذ في مدينة دنيبرو بجنوب شرقي أوكرانيا من انتشال العديد من المصابين من تحت أنقاض مبنى سكني بعد تعرضه لهجوم روسي السبت، وفقاً لما أعلنته السلطات الأوكرانية. وقالت السلطات الأوكرانية، صباح الأحد، إن طفلة تبلغ من العمر عامين لقيت حتفها في الهجوم، وأصيب 22 شخصاً آخرون بينهم خمسة أطفال.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في كييف مساء السبت، إن «روسيا أظهرت مجدداً أنها دولة إرهابية. وللأسف هناك أناس تحت الأنقاض».

ونشر الرئيس الأوكراني مقطع فيديو يظهر المبنى المكون من طابقين وهو مدمر بالكامل. وقال إن صاروخاً أصاب المنطقة الواقعة بين مبنيين سكنيين مكونين من طابقين. وكانت صفارات الإنذار من هجوم جوي قد دوت في المنطقة قبل مدة وجيزة. وأضاف الرئيس الأوكراني: «سيتحمل الروس المسؤولية عن كل ما فعلوه بدولتنا وشعبنا».

وفي وقت سابق السبت، قال زيلينسكي إنه يعتقد أن البلاد مستعدة لشن هجوم مضاد طال انتظاره لتحرير أراضيها من الاحتلال الروسي. وقال في مقابلة مع صحيفة «وول ستريت جورنال» نشرتها الصحيفة الأميركية أيضاً كفيديو على موقعها على الإنترنت: «في رأيي، وبداية من اليوم، نحن مستعدون للقيام بذلك».

وأضاف زيلينسكي أن أوكرانيا «كانت تود الحصول على المزيد من الأسلحة للهجوم ضد الغزو الروسي، لكنها لا تستطيع الانتظار شهوراً أخرى».

ووفقاً للصحيفة، فإن زيلينسكي قال: «نعتقد بقوة أننا سننجح، لا أعرف كم من الوقت سيستغرق الأمر». وأضاف أن ثمن النجاح سيكون باهظاً.

وإضافة إلى ذلك، أفادت القوات المسلحة الأوكرانية الأحد بأن الاشتباكات استمرت حول مدينة باخموت المدمرة في شرق البلاد، رغم تراجع حدة القتال في الآونة الأخيرة، فيما تواصل موسكو تكبد خسائر كبيرة.

وذكرت القيادة العسكرية الأوكرانية العليا في تقريرها اليومي «أن القوات الروسية نفذت عمليتين فاشلتين حول باخموت، وشنت عدداً من الضربات الجوية والهجمات بالقصف المدفعي على قرى مجاورة». لكن قائد القوات البرية أولكسندر سيرسكي صرح السبت بأن القوات الأوكرانية تواصل قتالها هناك.

وأضاف سيرسكي على تطبيق «تلغرام» بعد زيارة قال إنه قام بها للقوات حول باخموت: «يواصل العدو تكبد خسائر كبيرة في الطريق صوب باخموت. قوات الدفاع تواصل القتال. سننتصر».

وأعلن التقرير اليومي الأوكراني بوقوع نحو 23 اشتباكاً السبت في منطقة دونيتسك حيث تقع باخموت، ومنطقة لوغانسك المجاورة، وتشكلان معاً منطقة دونباس.

الحرب الروسية ـ الأوكرانية تستمر... ويتبادل الطرفان الاتهامات باستهداف المناطق السكنية

وأوضح بيان أصدرته هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» وأوردته وكالة الأنباء الوطنية الأوكرانية (يوكرينفورم) الأحد، «أن العدو شن خلال الـ 24 ساعة الماضية، هجومين صاروخيين على منطقتي دونيتسك ودنيبروبتروفسك، على وجه الخصوص، باستخدام منظومة صواريخ (إسكندر). وأصاب أحدها ضواحي مدينة دنيبرو، ما أسفر عن تضرر مبنى سكني من طابقين، وإصابة أكثر من 20 مدنياً، بينهم أطفال». وقالت الهيئة: «إضافة إلى ذلك، شن العدو 30 غارة جوية و56 هجوماً بمنظومات صواريخ متعددة الإطلاق على مواقع قواتنا والمستوطنات المأهولة بالسكان».

وأوضحت الهيئة في المقابل أن طائرات سلاح الجو الأوكراني «شنت 11 غارة جوية على مناطق تمركز أفراد العدو، بالإضافة إلى 6 غارات جوية على أنظمة صواريخ العدو المضادة للطائرات»، وقالت: «دمرت قوات الدفاع الجوي الأوكرانية ست طائرات استطلاع مسيرة للعدو، بالإضافة إلى طائرتين مسيرتين مقاتلتين من طراز (لانسيت)... وأصابت وحدات الصواريخ والمدفعية مركز قيادة للعدو، ومنظومة صواريخ مضادة للطائرات، وست وحدات مدفعية في مواقع إطلاق نار، وثلاثة مستودعات للذخيرة».

وأضافت الهيئة «أن العدو يواصل تركيز جهوده الرئيسية على محاولات احتلال منطقتي لوغانسك ودونيتسك بالكامل. وخلال الـ24 ساعة الماضية، وقع 23 اشتباكاً قتالياً».

على الجانب الآخر، دعت السلطات الروسية الأحد سكان منطقة بيلغورود الغربية على الحدود مع أوكرانيا إلى مغادرة منازلهم عقب اشتداد القصف الأوكراني هذا الأسبوع.

وحض حاكم المنطقة فياتشيسلاف غلادكوف، السكان على التعاون مع السلطات وإخلاء المنطقة التي تعرضت لقصف يومي أدى إلى مقتل الكثير من المدنيين، ودفع سكاناً إلى الفرار.

وقال غلادكوف عبر «تلغرام»: «أطلب من سكان القرى خصوصاً في منطقة شيبيكينو التي تعرضت للقصف، الاستماع إلى توجيهات السلطات، ومغادرة منازلهم مؤقتًا». وأكد أن الهدف هو «حماية ما هو أكثر أهمية: حياتك وحياة أحبائك». وأفاد بأنّ المنطقة شهدت ليلة أخرى «غير هادئة» و«أضراراً جسيمة». وتحدّث غلادكوف بعد يوم على مقتل امرأتين في قرى حدودية جراء القصف. وقال إن «أكثر من 4000 شخص» من المناطق الحدودية يقيمون حالياً في مساكن مؤقتة في منطقة بيلغورود.

وأكد أن السلطات تنقل القصّر من القرى الحدودية، وأطفال الجنود الذين يقاتلون في أوكرانيا إلى مخيمات للشباب.

ووسط ذلك اتهم قائد مجموعة «فاغنر» يفغيني بريغوجين، وزارة الدفاع الروسية بالفشل. وقال السبت: «الوزارة غير قادرة على فعل أي شيء. هناك فوضى في الوزارة». وأعلن أنه هو نفسه سيسير إلى المنطقة مع قواته إذا لم يفرض الجيش الروسي النظام هناك «في أسرع وقت ممكن». وقال: «يجري هناك بالفعل احتلال للمنطقة، والناس المسالمون يموتون. وهم بحاجة إلى الحماية، ولن ننتظر دعوة».

ودافع بريغوجين عن انتقاداته لوزارة الدفاع الروسية وقطاعات في الكرملين في خطاب مطول عبر «تلغرام».

وبدوره، قال سيرغي أكسيونوف الذي عينته موسكو حاكماً لشبه جزيرة القرم الأحد إن خمس طائرات مسيرة أُسقطت فوق مدينة دجانكوي الواقعة في شبه الجزيرة، وإنه جرى التشويش على أربعة ولم تصب أهدافها. وأضاف: «لم تقع خسائر بشرية، لكن النوافذ تحطمت في منازل عدة».

وذكر أن طائرة مسيرة لم تنفجر عُثر عليها فوق أرض أحد المنازل ما تسبب في إجلاء 50 شخصاً بشكل مؤقت من المنطقة.

ولدى روسيا قاعدة جوية عسكرية بالقرب من دجانكوي. ودأب مسؤولون أوكرانيون على القول: «إن المدينة والمناطق المحيطة بها تحولت إلى أكبر قاعدة عسكرية لموسكو في شبه جزيرة القرم».

بوتين يخصص وقتاً كافياً لـ«العملية العسكرية الخاصة»

موسكو: «الشرق الأوسط»

قال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، في مقابلة مع البرنامج التلفزيوني «موسكو الكرملين بوتين» الأحد، إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «يكرس كثيراً من الوقت للاجتماعات بشأن تقدم العملية العسكرية الخاصة»، بقدر ما يحتاجه الأمر بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وقال بيسكوف ردا على سؤال لمقدم البرنامج بافيل زاروبين: «بقدر ما هو ضروري تماما للقائد الأعلى لممارسة القيادة العامة»، وفق وكالة أنباء «تاس» الروسية. وأضاف أن بوتين «كان يتلقى معلومات محدثة باستمرار، في يوم وقوع الهجوم على موسكو ومنطقة موسكو بطائرات مسيرة، حيث حصل على تقارير، بما في ذلك عبر الهاتف، ثم أعطى بعد ذلك بعض التعليمات بصفته الرئيس والقائد الأعلى للقوات المسلحة».

وأكد بيسكوف أن «(بوتين) تلقى تقارير من وزارة الدفاع ووزارة الطوارئ، ومن رؤساء المناطق في موسكو ومنطقة موسكو. وكانت التقارير ترد باستمرار».

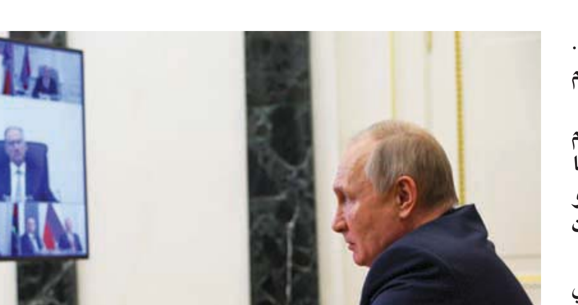
وقال بيسكوف، متحدثا عن جدول أعمال بوتين في ذلك اليوم، «ولأنه كان يتم تحديث المعلومات بسرعة كبيرة، كانت هناك مكالمات هاتفية مستمرة. ثم صدرت التعليمات من رئيس الدولة، وأوامر من القائد الأعلى للقوات المسلحة». ونشر مقدم البرنامج بافيل زاروبين لقطات للمقابلة مع بيسكوف على قناة «تلغرام» التابعة له الأحد.

يُشار إلى أن بوتين دعا إلى «تحسين الدفاع الجوي بعد تعرض العاصمة موسكو لهجمات بطائرات مسيرة في أواخر مايو (أيار) الماضي».

وقال بوتين، عبر التلفزيون الرسمي، إنه «على الرغم من أن النظام في موسكو ومنطقة موسكو، تعامل بشكل مناسب، فلا تزال هناك حاجة للعمل. الدفاع الجوي لا يزال يحتاج إلى إحكام عملياته».

وقال بوتين: «سوف نقوم بهذا». واتهم أوكرانيا بإثارة ردود جديدة من روسيا بمثل هذه الهجمات، قائلا إن موسكو «سوف ترد»، علما أن حكومة كييف نفت المشاركة المباشرة في الهجمات.

واعترض الدفاع الجوي الروسي كل المسيرات فوق موسكو، وفقا لوزير الدفاع سيرغي شويغو. وهي تسببت بأضرار محدودة بالعديد من المباني وإصابة شخصين إصابات طفيفة، وفقاً لتقارير روسية سابقة.


بوتين يترأس عن بُعد اجتماع مجلس الأمن الروسي قبل أيام (أ.ب)

ألمانيا تريد من دول الإندو ـ باسيفيك موقفاً واضحاً ضد الحرب

سنغافورة: «الشرق الأوسط»

ناشد وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس الدول في منطقة المحيط الهادي - الهندي «الإندو - باسيفيك» اتخاذ موقف واضح ضد أي هجمات موجهة ضد الهيكل الأمني الدولي، مثل حرب روسيا ضد أوكرانيا.

وقال بيستوريوس الأحد في سنغافورة في مؤتمر الأمن الآسيوي «حوار شانغريلا»: «هذا أمر خطير بشكل لا يصدق على العالم بأسره: إذا فازت روسيا، ستكون الرسالة الموجهة للقوى الإصلاحية بالعالم هي أن العدوان والاستخدام غير المبرر للعنف العسكري أمر مقبول ويمكن أن ينجحا هنا أيضاً، في منطقة المحيطين الهندي والهادئ».

وتوجه وزير الدفاع الألماني بالشكر لكثير من الدول بالمنطقة التي أوضحت أن المجتمع الدولي «لن يقبل هذه الحرب غير الشرعية». وأوضح بيستوريوس أمام ممثلي أكثر من 40 دولة، «أن الحرب الهجومية الروسية ضد أوكرانيا تعد نقطة تحول تاريخية في السياستين الخارجية والأمنية» بالنسبة للحكومة الاتحادية.

وتابع الوزير الألماني: «إننا ملتزمون بتحمل مزيد من المسؤولية تجاه أمننا الخاص وأمن حلفائنا وشركائنا... يندرج ضمن ذلك، إعادة التفكير في سياسة تصدير الأسلحة، لا سيما في دعم الدول الشريكة في حقها المشروع في المطالبة بالدفاع عن نفسها».

ودعا بيستوريوس «لحماية النظام الدولي القائم على القواعد حيثما يتعرض للتهديد»، موضحا أنه «يندرج ضمن ذلك الحق في ملاحة حرة»، وقال، إن ألمانيا «مستعدة لدعم جميع الإجراءات الثنائية ومتعددة الأطراف من أجل بناء الثقة مثل تبادل المعلومات وإبرام اتفاقات لمراقبة التسلح»، وقال: «إننا بحاجة لسلطة القانون بدلا من سلطة قوة الذراع».

وزير الدفاع الألماني في مؤتمر الأمن الآسيوي «حوار شانغري.لا» (د.ب.أ)

لا ترتيبات لزيارة مدير «الطاقة الذرية» إلى موسكو

فيينا: «الشرق الأوسط»

قال مندوب روسيا الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا ميخائيل أوليانوف، لوكالة أنباء «تاس» الروسية الأحد، إنه من المحتمل أن يجري مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافايل غروسي زيارة جديدة إلى موسكو، ولكن لا توجد ترتيبات ملموسة في الوقت الحالي.

وأضاف أوليانوف «بالطبع هذا محتمل. زيارة جديدة محتملة، ولكن حتى الآن لم نناقشها من الناحية العملية».

وقال أوليانوف، لم تتم مناقشة موعد الزيارة المحتملة حتى الآن. وأكد أن غروسي أجرى ثلاث محادثات في روسيا العام الماضي، في موسكو وسانت بطرسبورغ وكالينينغراد.

وأعرب غروسي في مايو (أيار) الماضي عن أمله في أن يزور كييف ومحطة زابوريجيا للطاقة النووية وربما موسكو قريبا. وقال للصحافيين، بعد جلسة مجلس الأمن الدولي: «أخطط لمحاولة الذهاب إلى كييف... وإلى زابوريجيا.... وربما إلى موسكو»، وفق وكالة أنباء «تاس» الروسية. كما أعرب عن أمله في أن يتوجه إلى أوكرانيا قريبا، لكنه لم يحدد أطرا زمنية دقيقة. وقال إنه يتوقع زيارة روسيا، لأنه بحاجة إلى الحفاظ على الاتصال مع الجانبين.


وصف غروسي الوضع في زابوريجيا بأنه «لا يزال هشاً وخطراً للغاية» (رويترز)

بوادر إيجابية لتحسين الحوار الأميركي ـ الصيني

بكين تحذر من تحالفات «شبيهة بالأطلسي» في آسيا والمحيط الهادئ



وزير الدفاع الصيني لدى إلقائه كلمة في حوار «شانغري-لا» بسنغافورة أمس (أ.ب)

جلسة وزير الدفاع الأميركي خلال حوار «شانغري-لا» في أول من أمس (رويترز)

سنغافورة - لندن: «الشرق الأوسط»

حذر وزير الدفاع الصيني لي شانغفو، الأحد، من إقامة تحالفات عسكرية «شبيهة بحلف شمال الأطلسي» في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، مؤكداً أن ذلك سيغرق المنطقة في «دوامة» من النزاعات. وجاءت تصريحات الوزير الصيني غداة اتهام البحرية الأميركية سفينة صينية بالقيام بتحركات «خطيرة» حول مدمرة أميركية كانت تبحر مع سفينة كندية في مضيق تايوان.

وخلال مؤتمر حول الأمن ينظم في إطار حوار «شانغري-لا» بسنغافورة، قال شانغفو إن «المحاولات الهادفة إلى تعزيز (تحالفات) شبيهة بحلف شمال الأطلسي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، هي وسيلة لاختطاف دول المنطقة وتضخيم النزاعات والمواجهات». وحذّر من أن ذلك «لن يؤدي سوى إلى إغراق منطقة آسيا والمحيط الهادئ في دوامة من النزاعات والصراعات»، كما نقلت عنه وكالة «الصحافة الفرنسية».

وتأتي تصريحات شانغفو في إطار انتقادات توجّهها الصين منذ فترة طويلة لجهود واشنطن في تعزيز التحالفات والشراكات بالمنطقة، بهدف مواجهة نفوذ بكين المتزايد. والولايات المتحدة عضو في مجموعة «أوكوس» التي تضم أستراليا وبريطانيا، وهي عضو في مجموعة «كواد» التي تضم اليابان والهند وأستراليا.

وأكد الوزير الصيني أن «منطقة آسيا والمحيط الهادئ اليوم تحتاج إلى تعاون مفتوح وشامل، وليس إلى تكتلات في زمر صغيرة». وأضاف: «لا يمكن إنكار أنه في حال حدوث نزاع أو مواجهة بين الصين والولايات المتحدة، فإن ذلك سيتسبب في ألم لا يطاق للعالم».

حادث تايوان

كان وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، قد أكد، السبت، في المؤتمر نفسه، أن الحوار بين الولايات المتحدة والصين «ضروري»، وسيتيح تجنّب حسابات خاطئة قد تؤدي إلى نزاع. وقال أوستن: «كلما تحدثنا أكثر أمكننا تجنب سوء الفهم وسوء التقدير، الذي قد يؤدي إلى أزمة أو نزاع».

واتهمت البحرية الأميركية سفينة صينية بالقيام بتحركات «خطيرة» حول مدمرة أميركية في مضيق تايوان، بعد أقل من عشرة أيام على وقوع حادث جوي بين البلدين في المنطقة. ووقع هذا الحادث عندما كانت السفينة «يو إس إس تشونغ هون»، وهي مدمّرة من نوع «إيجيس» تابعة للأسطول الأميركي في المحيط الهادئ، تبحر إلى جانب السفينة الكندية «إتش إم سي إس مونتريال» في مضيق تايوان الذي يبلغ عرضه 180 كيلومتراً، ويفصل الجزيرة التي تتمتع بحكم ذاتي عن الصين القارية. وتعبر السفن الأميركية باستمرار مضيق تايوان؛ لكن نادراً ما ترافقها سفن تابعة للحلفاء. ويعود آخر مرور لسفن أميركية وكندية معاً إلى سبتمبر (أيلول) الماضي. وتثير هذه التحركات غضب الصين التي تعتبر تايوان جزءاً لا يتجزأ من أراضيها، وتؤكد أنها تمتلك حقوقاً سيادية في المضيق.

> **قال وزير الدفاع الصيني إن إقامة تحالفات شبيهة بحلف «الناتو» ستغرق المنطقة في «زوبعة» من الصراعات**

ووصف أوستن الحادث بـ«الخطير جداً»، وقال للصحافيين: «أدعو القيادة (الصينية) إلى القيام بالأمور الصحيحة، من أجل كبح هذا النوع من السلوك؛ لأنني أعتقد أنه قد تقع حوادث قد تتسبب في خروج الأمور عن السيطرة».

في المقابل، أكّد شانغفو أن المسؤولية تقع على عاتق الولايات المتحدة، لسحب حضورها العسكري بعيداً عن المناطق القريبة من الصين. وقال الوزير الصيني إن «طائراتنا العسكرية والسفن الحربية لن تذهب أبداً قرب المجال الجوي أو المياه الإقليمية التابعة لدول أخرى، للانخراط فيما تسمى الهيمنة الملاحية». وأضاف أن «أفضل شيء سيكون لو قامت جميع الدول بالامتناع عن التجول، خصوصاً بطائراتها وسفنها الحربية، في المجال الجوي والمياه الإقليمية التابعة لدولة أخرى».

بوادر إيجابية

وتصافح أوستن ونظيره الصيني لي شانغفو، وتحدثا لفترة وجيزة للمرة الأولى خلال حفل العشاء الافتتاحي لمؤتمر «شانغري-لا» الجمعة. وكانت الولايات المتحدة قد دعت شانغفو للقاء أوستن على هامش المؤتمر؛ لكن بكين رفضت ذلك.

وأكّد مسؤول دفاعي أميركي كبير، الأحد، للصحافيين، أن بلاده طلبت أيضاً عقد اجتماعات على مستوى أدنى؛ لكن الصين لم ترد. وفرضت الإدارة الأميركية في 2018 عقوبات على شانغفو الذي أصبح وزيراً للدفاع في مارس (آذار) الماضي. وقال عضو في الوفد الصيني لوكالة «الصحافة الفرنسية» إن رفع العقوبات شرط مسبق لأي لقاء.

رغم ذلك، هناك بوادر لتحسن الحوار بين البلدين. فقد زار مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي أيه) ويليام بيرنز، بكين في مايو (أيار)، كما أعلن مسؤول أميركي الجمعة، بينما يتجه دانيال كريتنبرينك، مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون شرق آسيا والمحيط الهادئ إلى الصين، في زيارة نادرة هذا الأسبوع. وكان أوستن قد أكد في خطابه، السبت، على أهمية شراكات واشنطن الواسعة في المنطقة؛ مشيراً إلى أن «شراكات الولايات المتحدة تقرب المنطقة بعضها من بعض، للمساعدة في إبقائها حرة ومفتوحة وآمنة».

محادثات مرتقبة بين تركيا والسويد بشأن عضوية «الناتو»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) ينس ستولتنبرغ، إن مسؤولين من تركيا والسويد وفنلندا سيجتمعون قرب منتصف الشهر الحالي لإجراء مزيد من المناقشات حول طلب السويد الانضمام لعضوية الحلف، وهو الأمر الذي يتعثر بسبب اعتراضات تركيا والمجر. كما أعلن ستولتنبرغ، أمس (الأحد)، إثر لقاء استمر ساعتين مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أن «السويد أوفت بالتزاماتها» حيال أنقرة تمهيداً للانضمام للحلف. وتُعطّل تركيا منذ ثلاثة عشر شهراً انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي، بحجة تساهلها مع ناشطين أكراد تستضيفهم على أراضيها.

ملف السويد

غداة تنصيبه رسمياً لولاية رئاسية ثالثة، بحث إردوغان مع أمين عام «الناتو» ملف انضمام السويد إلى عضوية الحلف وموقف تركيا منه، إلى جانب عدد من الملفات الأخرى، منها الوضع في شمال كوسوفو. واستقبل إردوغان ستولتنبرغ في قصر دولمه بهشه في إسطنبول، بحضور وزيري الخارجية والدفاع الجديدين هاكان فيدان ويشار غولر، والمتحدث باسم الرئاسة إبراهيم كالين.

وتصدر ملف السويد أجندة المحادثات بحسب مصادر تركية، حيث يسعى ستولتنبرغ إلى مصادقة تركيا والمجر على طلب السويد قبل قمة «الناتو» التي تُعقَد في فيلينوس، عاصمة ليتوانيا، في يوليو (تموز) المقبل. ولا تزال تركيا متحفظة على انضمام السويد بدعوى أنها لم تفِ بالتزاماتها بموجب مذكرة التفاهم الثلاثية الموقعة مع السويد وفنلندا، على هامش قمة الحلف في مدريد في 28 يونيو (حزيران) العام الماضي.

ولم يحضر وزير الخارجية التركي السابق مولود جاويش أوغلو الاجتماع غير الرسمي لوزراء خارجية الحلف، الذي عقد في أوسلو، الخميس، ودعا السويد إلى الوفاء بالتزاماتها المنوطة بها في مذكرة التفاهم الثلاثية، واتخاذ خطوات ملموسة في مكافحة الإرهاب.

جاء ذلك في رد لجاويش أوغلو على تغريدة لنظيره السويدي توبياس بيلستروم على «تويتر»، مساء الخميس، حول مشاركته باجتماع وزراء خارجية «الناتو». وأكّد أن «وزراء خارجية (الناتو) أعربوا عن دعمهم القوي لانضمام السويد إلى الحلف»، مضيفاً أنها «رسالة واضحة جداً إلى تركيا والمجر من أجل بدء المصادقة على انضمام السويد».



جانب من الاجتماع الذي جمع إردوغان بوزرائه مع ستولتنبرغ في إسطنبول أمس (إ.ب.أ)

تطمينات ومقايضات

قبل أيام من مشاركته في مراسم تنصيب إردوغان رئيساً، وجّه ستولتنبرغ مطالبة صريحة لأنقرة بالمصادقة على طلب السويد. وقال: «رسالتي هي أن عضوية السويد في (الناتو) مفيدة لها، كما هي بالنسبة للدول الإسكندنافية ومنطقة البلطيق، وأيضاً للناتو، وتركيا والحلفاء الآخرين». كما لفت إلى أن السويد أقرّت قانون مكافحة الإرهاب، الذي دخل حيز التنفيذ بالفعل. وأكد أن «هذه القوانين تُحدث فرقاً بالفعل، فهي تُظهِر أن السويد تتخذ، الآن، خطوات جديدة لتكثيف حربها ضد الإرهاب، بما في ذلك، على سبيل المثال، حزب العمال الكردستاني، وهو منظمة إرهابية، وفقاً لتقييم؛ ليس تركيا فحسب، ولكن أيضاً الاتحاد الأوروبي وعدد من الدول الأخرى». وقال: «أرحب بكل من القوانين القوية في السويد، التي دخلت حيز التنفيذ، الخميس»، مضيفاً أن «التعاون الأقوى بين السويد وتركيا سيكون أيضاً دليلاً على أن السويد تفي بالتزاماتها الناشئة عن المذكرة الثلاثية».

وبموجب مذكرة التفاهم الثلاثية، اتفقت تركيا والسويد وفنلندا وتركيا على أن يرفع البلدان الإسكندنافيان حظر الأسلحة المفروض على تركيا، منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2019، بسبب عملية «نبع السلام» العسكرية التي نفّذتها ضد القوات الكردية في شمال شرقي سوريا، وتسليم مطلوبين من حزب «العمال الكردستاني»، والحد من أنشطة الحزب في البلدين.

إلى ذلك، لمّحت مصادر تركية إلى مقايضة محتملة تُصادق بموجبها تركيا على طلب انضمام السويد، مقابل موافقة أعضاء في الكونغرس الأميركي على طلبها الحصول على مقاتلات «إف - 16» من الولايات المتحدة، دون ربط الصفقة بالمصادقة على طلب السويد. وتريد تركيا الحصول على 40 مقاتلة، و80 من مُعدات التحديث لمقاتلات موجودة لديها في الخدمة.

توتر كوسوفو

ذكرت مصادر تركية أن التطورات الأخيرة في شمال كوسوفو نوقشت أيضاً خلال لقاء ستولتنبرغ وإردوغان. وذكرت وزارة الدفاع التركية، في بيان السبت، أن تركيا سترسل كتيبة لتعزيز قوة حفظ السلام (كفور)، بقيادة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في كوسوفو بناء على طلب الحلف. وأضاف البيان أنه من المقرر أن تصل «قوة احتياط»، الأحد والاثنين. وكانت الوحدة تعمل سابقاً تحت قيادة «كفور». ويأتي إرسالها وسط تصاعد حدة التوتر مؤخراً في شمال كوسوفو، وهي إحدى دول البلقان ذات الأغلبية المسلمة.

ووقعت اشتباكات، الأسبوع الماضي، في شمال كوسوفو شملت جنوداً من الصرب وحلف شمال الأطلسي (الناتو)، وأصيب عدد من جنود قوات حفظ السلام التابعة للحلف. وجاءت الحوادث في أعقاب احتجاجات في ثلاث بلديات من أربع ذات أغلبية صربية بعد انتخاب رؤساء بلديات جدد. وذكر بيان وزارة الدفاع التركية أن أنقرة تحث الجانبين على ممارسة ضبط النفس في «كوسوفو الشقيقة»، للمساعدة في تسوية الصراع الذي أضرَّ بالاستقرار الإقليمي.

الهند ترجح خطأً بشرياً وراء فاجعة القطارات

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

لا تزال الهند تحصي ضحايا حادث تصادم ثلاثة قطارات بولاية أوديشا، أودى (الجمعة) بحياة 275 شخصاً على الأقل وتسبب في إصابة 900 آخرين، في حين رجّحت السلطات تسبب خطأ بشري في الفاجعة.

ورجّح وزير السكك الحديدية الهندي، أشويني فايشناو، لوكالة أنباء «آسيان نيوز إنترناشونال»، أن عطلاً في إشارة كهربائية هو السبب وراء وقوع حادث القطارات شرق الهند. وقال فايشناو إنه تم التأكد من سبب وقوع الحادث والمسؤولين عنه، مضيفاً أن التحقيقات لا تزال جارية.

على بعد كيلومتر من موقع الحادث، تحوّلت مدرسة ثانوية إلى مشرحة يتوافد إليها الأهالي للتعرف على ذويهم بين الضحايا. بين هؤلاء زوجان يبحثان عن ابنهما البالغ 22 عاماً، بين صور لجثث مشوّهة جراء اصطدام القطارات. لفتتهما صورة قدّرا أنها تعود لابنهما، حاولا عدم تصديق حدسهما، لكن القلادة حول عنق صاحب الصورة أكّدت أنه نجلهما، كما روت وكالة «الصحافة الفرنسية».

وقال أرفيد أغاروال المسؤول عن المشرحة المؤقتة: «كانت الجثث التي وصلت إلى هنا في حالة سيئة بالأساس»، مشيراً إلى أن الحرّ الشديد «زاد من تشويه الكثير منها». وفي مكتب مدير المدرسة، أوضح لوكالة «الصحافة الفرنسية» أن «التحدي الأكبر يتمثل بالتعرّف على الجثث». إلى جانبه، جلست المتطوعة سيدارث جينا (23 عاماً) مع حاسوب فيه صور مرقّمة لكلّ الجثث التي انتُشلت وأُرسلت إلى المشرحة المؤقتة منذ مساء الجمعة. وكانت رائحة الجثث المتعفنة منتشرة في أرجاء المدرسة الثانوية. أما في الخارج، فجلس عشرات الأشخاص على أمل العثور على أقاربهم. فور تعرّف أي أسرة على أقاربها في الصور، تحصل العائلة على إيصال يسمح لها برؤية الجثة، لكن العملية ليست بسيطة أبداً. وقال راناجيت ناياك، وهو الشرطي الموكل إخراج الجثث: «وصلت لنا 179 جثة، لكن تمّ التعرف على 45 منها فقط».

وُضعت جثث في أكياس بيضاء تحمل علامة «محددة الهوية» أو «غير محددة الهوية» على جانبَي ممر ملطخ بالدماء، في حين وُضعت أخرى في قاعات التدريس. وأضاف الشرطي: «وصلت جثث هي عبارة فقط عن جذع ووجه محترق بالكامل وجمجمة مشوهة، ولم يتبقَّ أي علامات هوية أخرى».

وتابع: «هل تتوقعون أن تكون عملية التعرف على هذه الجثث سهلة على أحد؟».

أعلنت السلطات المحلية تصحيح عدد قتلى الحادث ليصبح 275 قتيلاً، بدلاً من 288 المعلن سابقاً. وأوضح براديب كومار جينا، كبير أمناء ولاية أوديشا، أن السبب وراء مراجعة الحصيلة نزولاً هو عد بعض الجثث مرتين. وقال جينا إنه قد تم التعرف على 88 جثة حتى الآن بعد تحميل قوائم وصور القتلى على مواقع إلكترونية حكومية. وكانت السلطات قد بدأت العمل في وقت متأخر من مساء السبت لنقل جثث مجهولة الهوية إلى مركز مجهّز بمرافق أفضل لحفظ الجثث، بانتظار وصول العائلات القادمة من مسافات بعيدة. وستُنقل الجثث المجهولة في مرحلة لاحقة إلى مشارح دائمة في المدينة. ونبّه المسؤول عن المشرحة المؤقتة، أرفيد أغاروال، إلى أن بعض الأسر قد تحتاج لإجراء اختبارات الحمض النووي لتقديم المطابقات. وبعد ساعات من الحادث الذي هزّ الهند وأثار تساؤلات حول سلامة واحدة من أكبر شبكات السكك الحديدية في العالم، تحوّلت المستشفيات في المناطق المحيطة بموقع الحادث إلى «أرض معركة»، على حدّ وصف أحد الأطباء. واستنفرت السلطات لإغاثة المصابين، عبر نشر طواقم إنقاذ من القوة الوطنية للاستجابة للكوارث وسلاح الجو. وقالت السلطات إن كل مستشفى بين موقع الكارثة وعاصمة الولاية بوبانسورا على بُعد نحو 200 كلم، يستقبل ضحايا، مع تعبئة 200 سيارة إسعاف وحتى حافلات لنقلهم. وفي مستشفى منطقة بادراك، كان عدد من الناجين يتلقون العلاج في أجنحة المستشفى المكتظ.

وأُعلن تعليق جهود الإنقاذ، مساء السبت، بعد أن قام المسعفون بالبحث عن ناجين وسط الحطام، وغطوا عشرات الجثث بملاءات بيضاء بجانب السكك الحديدية. وقال مسؤول من غرفة التحكم في طوارئ بلدة بالاسور القريبة: «تم رفع جميع الجثث، ونَقْل الركاب المصابين من موقع الحادث». قبل ساعات من تصريح وزير السكك الحديدية الهندي حول سبب الحادث، نقلت صحيفة «تايمز أوف إنديا» عن تقرير التحقيق الأولي، أن «خطأ بشرياً» في تنظيم الإشارات المرورية قد يكون تسبب في التصادم. وقالت إن قطار «كوروماندا إكسبرس»، الذي يربط بين كولكاتا ومادراس أُعطي الضوء الأخضر ليسير على السكة الرئيسية، لكن تم تغيير مساره بسبب خطأ بشري إلى سكة كان يستخدمها قطار للشحن.

هل نشهد ولادة نظام إقليمي جديد في المنطقة؟



ناصيف حتي

تساءلنا في مقالة سابقة عما إذا كنا ننتظر ولادة نظام إقليمي جديد في الشرق الأوسط غداة إطلاق مسارات تطبيع العلاقات في المنطقة. مسارات انطلقت بسرعات مختلفة، نظراً لطبيعة العوامل التي تحكم كل منها، إلى جانب الوساطات القائمة حالياً. وتلعب عمان دوراً أساسياً في هذا المجال، حيث ما زالت هنالك علاقات ثنائية بين قوى أساسية (حالة العلاقات المصرية الإيرانية مثلاً) تحكمها بقايا توترات قديمة ومستمرة وتتسم بالبرودة. وتعمل عمان بشكل خاص على إعادة بناء جسور الحوار والثقة بين هذه الأطراف، وقد أحدثت تقدماً في هذا المجال لا بد أن تتضح نتائجه قريباً.

القمة العربية التي انعقدت في جدة كرّست هذه التحولات الحاصلة، من خلال عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية، وكذلك لغة البيان الصادر عن القمة والأفكار التي تضمنها فيما يتعلق بالتعاون المستقبلي في مختلف المجالات، وفي ضرورة بلورة استراتيجيات في مواجهة التحديات المشتركة. تأكيد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في كلمته أمام القمة، على عدم السماح بأن تتحول منطقتنا إلى ميادين للصراعات شكّل رسالة واضحة حول التغيير المطلوب على هذا الصعيد. التحديات كثيرة من السياسة إلى الاقتصاد إلى الأمن وإلى الثقافة والاجتماع وقضايا المناخ، والنجاح في مواجهتها يتطلب مقاربات مختلفة عما كان سائداً من قبل. مقاربات تقوم على الانخراط الفعلي، وبالتالي الفعَّال، وبالتالي التعاوني في قضايا المنطقة بغية النجاح في مقاربة هذه التحديات التي تطال الجميع. كما أن الشرط الضروري للنجاح في التعامل مع هذه التحديات المختلفة يكمن في تعزيز دور الدولة والاحترام الفعلي للسيادة الوطنية للدول. فهذا يبقى المدخل الأساسي لإقامة الاستقرار على الصعيد الإقليمي وتعزيز منطق التعاون بين الدول الذي يخدم مصلحة الجميع.

قمة جدة تشكّل منعطفاً أساسياً لإطلاق عملية بناء نظام إقليمي جديد

قمة جدة تشكل منعطفاً أساسياً لإطلاق عملية بناء نظام إقليمي جديد يحل مكان نظام الفوضى الإقليمية، الذي كان قائماً، والذي دفعت المنطقة دولاً وشعوباً أثماناً كبيرة بسببه. النظام الذي كان حاضناً ومعززاً لكافة أنواع الصراعات والتدخلات التي تسعر هذه الصراعات باسم عقائد كبرى عابرة للدولة الوطنية ومبررة لشرعنة التدخل بشؤونها الداخلية مما يزيد من حدة الصراعات وانعدام الاستقرار. النظام الجديد تجب إقامته على قواعد ومبادئ تحترم سيادة الدولة وعدم التدخل في شؤونها. نظام إقليمي يكرس قواعد وأعراف لإدارة الخلافات، التي هي أمر طبيعي في العلاقات بين الدول، ولكيفية احتوائها والعمل على تسويتها إذا أمكن وعدم السماح بأن تعرض هذه الخلافات العلاقات بين هذه الأطراف إلى مخاطر الصدام. نظام إقليمي يشجع على البناء على المشترك وتعزيزه لما فيه مصلحة الجميع.

نذكر بهذا الخصوص بأن مؤتمر الأمن والتعاون الذي انعقد في بغداد في 28 أغسطس (آب) 2021 شكّل بداية واعدة لتأسيس علاقات جديدة في المنطقة. ولكن لم تكن دورة انعقاده الثانية في عمان في ديسمبر (كانون الأول) 2022 على مستوى الطموح المنتظر حينذاك. وقد حصلت هذه كلها قبل انطلاق مسارات التطبيع. الأمر الذي لم يسمح لصيغة مؤتمر بغداد بتحقيق ما كانت تصبو إليه. الظروف تغيرت الآن بعد ما أشرنا إليه من تحولات حصلت وما زالت تتعزز على مستوى تطبيع العلاقات في المنطقة. في خضم هذه التحولات ومن أجل تعزيزها والبناء عليها حتى لا تهتز أو تضعف أمام أي تحديات في المنطقة، صار إذن من المطلوب ولوج طريق إقامة نظام إقليمي جديد. الأمر الذي يستدعي مبادرة عربية لاجتماع حوار مع كل من تركيا وإيران (حوار مثلث)، بعد التطورات الإيجابية التي حصلت على مستوى العلاقات العربية مع القوتين الإقليميتين المعنيتين. حوار يهدف لبلورة «سلة» قواعد ومبادئ، يُتفق عليها بين الأطراف المعنية، ناظمة لهذه العلاقات مستقبلاً، تسمح بإدارة الخلافات واحتوائها متى تحصل، وبلورة سياسات مشتركة للتعامل بفعالية ونجاح مع التحديات المشتركة في الإقليم الشرق أوسطي. يرى كثيرون أن ذلك ليس بالأمر السهل، ولكنه يبقى بالأمر الضروري لفتح صفحة جديدة في المنطقة هي لمصلحة الجميع... ذلك كله يستدعي أساساً بلورة تفاهم عملي عربي للقيام بدور ناشط وانخراط مبادر في قضايا وتحديات «البيت العربي» يهيئ بعد ذلك لتعاون أكثر فعالية مع القوتين الإقليميتين الجارتين. فهل تكون الأطراف المعنية على مستوى هذا التحدي؟ المستقبل القريب سيحمل من دون شك الجواب عن ذلك.

استعادة كيسنجر في ملامح دبلوماسيته!

فايز سارة

احتفل هنري كيسنجر أحد أبرز دبلوماسيي الولايات المتحدة ببلوغه 100 عام مؤخراً، وتبدو المناسبة فرصة لاستعادة تجربته الدبلوماسية في فترة السبعينات التي كانت مملوءة بصراعات وتشابكات سياسية ومسلحة، لا تمس الولايات المتحدة فقط، إنما أرجاء مختلفة من العالم، وقد انخرط الرجل فيها ساعياً إلى رسم سياسات وتنفيذها، جعلته في جانب منها مميزاً ومختلفاً عن أمثاله، وكان في جزء آخر مثل آخرين.

يتطلب القول عن التميُز في حياة الرجل وأدائه مراجعة محطات رئيسية عاشها، لا شك أنها كانت في جانب منها محصلة جهد شخصي بذله لاكتساب علم وخبرات، وكان الجانب الثاني منها نتيجة تأثيرات البيئة المحيطة التي لا يستطيع إنسان النجاة منها.

الأهم في الجهد الشخصي، كانت دراسته، وقد اختار لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة هارفارد عام 1954 موضوع الصراعات والتسويات الأوروبية في القرن التاسع عشر، واستند إلى محتوى البحث ودروسه في فهم صراعات العالم حوله، وسيناريوهات تسويتها في فترة تدريسه طلبة الدراسات العليا في الجامعة، فأكمل تدقيق الفكرة من موقعين مختلفين، موقع الطالب والباحث أولاً، ثم موقع الأستاذ والمدقق لاحقاً.

وعزز كيسنجر قدراته الفكرية عبر انخراطه في عالم البحث السياسي، وأصدر كتباً عالجت قضايا مثل كتابه «الدبلوماسية» وكتاب «النظام العالمي»، فيما قدمت أخرى بعض تجاربه منها كتاب «مذكرات هنري كيسنجر».

عزز كيسنجر قدراته الفكرية عبر انخراطه في عالم البحث السياسي وأصدر كتباً عالجت قضايا دولية

وساعدته البيئة المحيطة في اكتساب قدرات عملية وخلق علاقات أدت إلى فتح الباب نحو دور مستقبلي لشاب من عائلة ألمانية يهودية، هربت من اضطهاد النازية إلى أميركا عام 1938، ثم حصل في العشرين من العمر على الجنسية، وصار مجنداً في الخدمة العسكرية عام 1943، وبسبب جودة لغته الألمانية نُقل إلى المخابرات الحربية، ثم إلى «وكالة المخابرات المركزية» (CIA)، التي كلفته مهمات، وعينته أستاذاً في مدرسة المخابرات في القيادة الأوروبية عام 1946، وهو «عمل استمر فيه موظفاً مدنياً بعد انفصاله عن الجيش»، ما يعني أنه فتح خط علاقات مع المؤسسة الأمنية الأميركية الفاعلة، فتكاملت مستجدات هذه المرحلة مع جهوده العلمية، وجعلت طريقه مفتوحاً نحو الإدارة، حيث سُمّي مستشاراً للأمن القومي عام 1969 في عهد الرئيس ريتشارد نيكسون، ومساعداً للرئيس.

كانت أولى خطواته في المستشارية الذهاب نحو حرب فيتنام التي كانت تشكل التحدي الأهم للولايات المتحدة، فنجح في العمل على اتفاق لوقف الحرب وانسحاب أميركي منها، ونتيجة جهده حصل على جائزة نوبل للسلام عام 1973، ونجح في فتح باب العلاقات الأميركية - الصينية عبر زيارة الصين عام 1971، مهد فيها لزيارة الرئيس نيكسون ولقائه مع زعيم الصين ماو تسي تونغ، وتحقق خرق تاريخي في علاقات البلدين.

ثم سجل إنجازاً آخر في تبريد أجواء العلاقات الأميركية - السوفياتية، عندما مهد في رحلة إلى موسكو عام 1972 لزيارة الرئيس نيكسون، التقى القادة السوفيات، ووقع اتفاقية سالت (1) الخاصة بالأسلحة الاستراتيجية.

بدأت المرحلة الثانية من تجربة كيسنجر الدبلوماسية مع توليه وزارة الخارجية، وقد واجه بعدها بشهر اندلاع حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973 بين العرب وإسرائيل، فغاص في مجرياتها وتداعياتها خصوصاً في ملفات ثلاثة: تعويض خسائر إسرائيل في الحرب، ووقف تدفق النفط الذي بدأته السعودية، وإدارة مفاوضات لوقف الحرب والانتقال نحو تسويات على الجبهتين المصرية والسورية. وبذل أقصى الجهود لتعويض خسائر إسرائيل وإعادتها إلى ما كانت عليه قبل الحرب، وسحب من العرب أي إيجابيات ولدتها الحرب، ووضعهم على قاعدة تسوية تحقق أمن إسرائيل، ثم دفعهم نحو صراعات بينية، كان لبنان أبرزها.

وثمة نموذج ثالث في دبلوماسية واشنطن أيام كيسنجر، تجسده تدخلات متنوعة في شؤون الدول عبر القارات، تظهر تحت (يافطة) وزارة الخارجية عند الحاجة، لكنها في الغالب من صنع وتنفيذ دوائر المخابرات التي تنظم تدخلات وانقلابات ودعماً للديكتاتوريات، والأمثلة فيها كثيرة منها دعم الانقلاب العسكري ضد حكم ديمقراطي في تشيلي 1973، وتغطية ديكتاتور تشيلي بينوشيه في جرائم القتل الجماعي، ودعم ومساعدة نظام إيران في عهد الشاه محمد رضا بهلوي، والرعاية الشاملة لعملاء واشنطن في جنوب شرقي آسيا كما حدث في كمبوديا.

خلاصة سيرة كيسنجر الدبلوماسية، تؤكد أسلوبين في تعامله مع القضايا والمواضيع، أحدهما طبّقه في فترة المستشار، وقد تميز دوره الاستشاري الذي كان منفتحاً على قضايا مكلف بها، أو كان يحب العمل عليها، وفيها استخدم علمه وثقافته وصولاً إلى حلول حققت مصلحة واشنطن، ونالت رضا الإدارة، وأعطته سمعة ومكانة للوصول إلى وزارة الخارجية، وكان دوره في المنصب الوزاري مختلفاً؛ إذ أدار القضايا والأزمات بصورة تقليدية وفق ما درجت عليه العادة، من دون إحداث أي تجديد في فهم القضايا وسبل علاجها، ولعل السبب الأساسي، هو أن التعامل مع القضايا المطروحة، كان محسوماً بصورة مسبقة، كما في محتويات الصراع العربي - الإسرائيلي، والأسوأ مما سبق، كان في المواقف والسياسات الداعمة للديكتاتوريات، وسياسات الدول التي تتبنى توجهات مستقلة، وغالباً ما تكون القرارات حيالها مأخوذة في المؤسسات الأمنية، وممرّرة تحت واجهة الخارجية الأميركية.

أمضى كيسنجر تجربته الدبلوماسية موزعاً بين طريقتين في التعامل مع مهماته، كان منفتحاً في فترة المستشارية، وتقليدياً محكوماً بمضامين مسبقة في فترة الوزارة، لكنه في كل الأحوال، كان يفرض حضوره، بغض النظر عما يقوم به من أفعال، ويتخذه من مواقف.

سيناريو متخيل لزيارة البطريرك لباريس

سام منسى

لم تحسم زيارة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي إلى باريس الضبابية السائدة، إزاء الموقف الفرنسي من ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية. وفيما يبدو أن كل ما صدر عن الزيارة محاط بالسرية ويؤشر إلى متابعة المباحثات بواسطة قنوات جانبية، عكست تغطية وسائل الإعلام اللبنانية لها التجاذبات الحادة والوضع المأزوم فوق العادة في لبنان، وأن أطراف المعارضة والموالاة يفصل بينهم بحر عميق. الموقف الفرنسي الرسمي المعلن لم يتغير، بينما كل وسيلة إعلامية تفسره بحسب هواها السياسي، ويصعب كثيراً على البطريرك أن يضع فيتو على زعامة مارونية شمالية كفرنجية تمثل شريحة وازنة من أبناء الطائفة، وهو رأس الكنيسة المارونية التى ترعى جميع أبنائها.

النتيجة أن الزيارة بحسب المعلن الرسمي لم تكسر الاستعصاء الحاصل كما كان يؤمل منها، ولعل أبرز أسباب ذلك هو عجز البطريرك عن نقل موقف مسيحي جامع، في وقت تردد الأطراف المسيحية المعارضة توصلها إلى توافق حول مرشح واحد، وهذا غير صحيح، كما يؤكده البيان الذي صدر عن اجتماع «التيار الوطني» ورئيسه جبران باسيل بحضور رئيس الجمهورية السابق ميشال عون. جاء في البيان «التأكيد على المسار المتفق عليه... لجهة التوافق مع المعارضة على مرشح يتمّ الإعلان عنه بعد تحديد الاحتمالات واكتمال المشاورات... وتأمين أوسع تأييد نيابي له على قاعدة التوافق وليس الفرض... إن انتخاب رئيس جمهورية ونجاحه في هذه المرحلة يتطلّبان توافقاً وليس تحدياً من أحد ضد أحد»، ما يعني أن المعارضة المسيحية بخاصة، وباقي مكونات المعارضة، غير متفقة على مرشح واحد. ولكن ثمة أمل...

ندرك أنه لا يجوز تحميل البطريرك أكثر من طاقته، كما ندرك أن موقعه كمرجعية مارونية مسيحية يملي عليه اتخاذ موقف محايد من أبناء الطائفة. لكن البطريركية لعبت عبر تاريخها أدواراً سياسية محورية نقلتها من مرجعية طائفية إلى مرجعية وطنية جامعة.

البطريركية لعبت عبر تاريخها أدواراً سياسية محورية نقلتها من مرجعية طائفية إلى مرجعية وطنية

هذا الموقع يحفزنا على رسم سيناريو متخيل: ماذا لو استفاد البطريرك من لقاء الرئيس الفرنسي وذهب إلى فرنسا مع وفد لبناني جامع يضم شخصيات وازنة ممثلة لكل الأطياف والطوائف في المعارضة من دون التوقف أو الدخول في التفاصيل البروتوكولية التي تترافق مع تشكيل الوفود، بل تخرج عن السياق التقليدي لتعبر عن المخاطر الوجودية التي تهدد الكيان اللبناني. وفد يجمع إلى البطريرك مفتي الجمهورية، إذا أمكن أو من ينتدبه، ورؤساء جمهورية وحكومات سابقين والقيادات الحزبية، أو من يمثلها من كل الطوائف والأطياف المعارضة، ما يؤهلها لنقل رؤية وطنية جامعة تمثل رغبة غالبية اللبنانيين في أن يحكموا بلدهم بأنفسهم دون وصاية أجنبية أياً كانت، وتؤسس لإعادة بناء البلد وفق اتفاق الطائف بالفعل هذه المرة.

لو تحقق هكذا لقاء، لبات هذا الوفد هو المحاور الشرعي مع جميع الدول المؤثرة العربية والأجنبية، والممثل لغالبية اللبنانيين والقادر على مواجهة مشروع «حزب الله»، وإعادة التوازن إلى الحياة السياسية، ما يفتح الطريق أمام تسويات واقعية بعيداً عن الغلبة والتسلط. وينبغي التأكيد على ضرورة التمييز بين «حزب الله» والطائفة الشيعية في لبنان التي من سماتها الاعتدال والوسطية.

المطلوب من فرنسا وغيرها المساعدة عليه كثير، وينبغي أن يتجاوز مسألة انتخاب رئيس للجمهورية على أهميتها، إلى حقيقة وصلب الأزمة اللبنانية التي بدأت بازدواجية السلطة والقرار لتصبح تسلط فريق واحد على مفاصل الدولة كافة، والسعي إلى استعادة الدولة قرارها والتمسك بالعيش المشترك بعد سقوط الثوابت التي يجمع عليها اللبنانيون جراء وجود الجماعات والميليشيات المسلحة الخارجة عن نطاق الدولة وسطوتها على العملية السياسية وصناعة القرار.

والمطلوب أيضاً مساعدة لبنان ليتمكن من اجتياز هذه الأزمة - المحنة عبر منع أي انهيار أمني ناتج عن استمرار التوتر الحاصل في الحياة السياسية يعكر السلم الأهلي، سواء بواسطة جهات داخلية أو خارجية تعيد خلط الأوراق وتدخل لبنان دوامة الحرب الأهلية مجدداً رغماً عن اللبنانيين. إن الطروحات المغامرة بدأت تطل برأسها، تقابلها ممارسات وفتاوى جماعات متطرفة نقلت أفكارها وممارساتها من المستوى السياسي إلى الجوانب الأخرى من حياة الناس.

كذلك منع تفاقم الانهيار المالي والاقتصادي الذي، إذا حصل، قد تصل تداعياته إلى أخطر من الانهيار الأمني، ويهدد هذه المرة بشكل حاسم ما تبقى من التجربة اللبنانية.

الإشكالية في هذا الطرح تكمن في صعوبة جمع هذا الوفد في لبنان، فكيف خارجه وليحمل رؤية موحدة؟ إذا صح ما يردده هؤلاء من أن لبنان يواجه خطراً وجودياً، تسقط كل الحجج والخلافات، ولكن إذا استمروا في تعنتهم فعلى لبنان الذي نعرفه السلام. مثل هذا اللقاء الجامع والعابر للطوائف وحده قادر على معالجة معضلتين هما في صلب وهن القوى المعارضة لـ«حزب الله» ومشروعه: الانقسام المسيحي والشرذمة في الطائفة السنية، وقد يشكل أيضاً رافعة للقوى الشيعية المناهضة للحزب.

هاتان المعضلتان تفسران جانباً من الموقف الفرنسي الذي يؤيد وصول فرنجية، مرشح الثنائي الشيعي، إلى رئاسة الجمهورية، لكن ثمة غايات أخرى لدى باريس لن نسقطها من الحساب قد تكون مرتبطة بمصالح نفعية مع طهران وقضايا أخرى مرتبطة بالغاز وشركات النفط وغيرها. وموقف فرنسا لا يتناقض غالباً مع سياسات دول أخرى معنية بالشأن اللبناني. فرنسا وغيرها من الدول ليسوا جمعيات خيرية.

لكي نستعيد لبنان لا بد من أن ينطلق الجهد من الداخل أولاً. فالأنظار تتجه نحو المعارضة المؤلفة من نسيج من كل التيارات والطوائف والشرائح الاجتماعية، كي تبلور مواقف واضحة تكسر الحلقة المفرغة التي ندور فيها. ليس المطلوب عجائب أو معجزات، بل رؤية لبنانية عابرة للطوائف لاستعادة الوطن أولاً وقبل أي شيء آخر، يحملها بطريرك الموارنة وكل من لديه ذرة حكمة ووطنية.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض
Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440

الكويت
Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط
Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة
Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159

دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن
Washington DC
+1 2026628825
+1 2026628823

المدينة المنورة
Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة
Cairo
+202 37492996
+202 37492884

بيروت
Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم
Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع



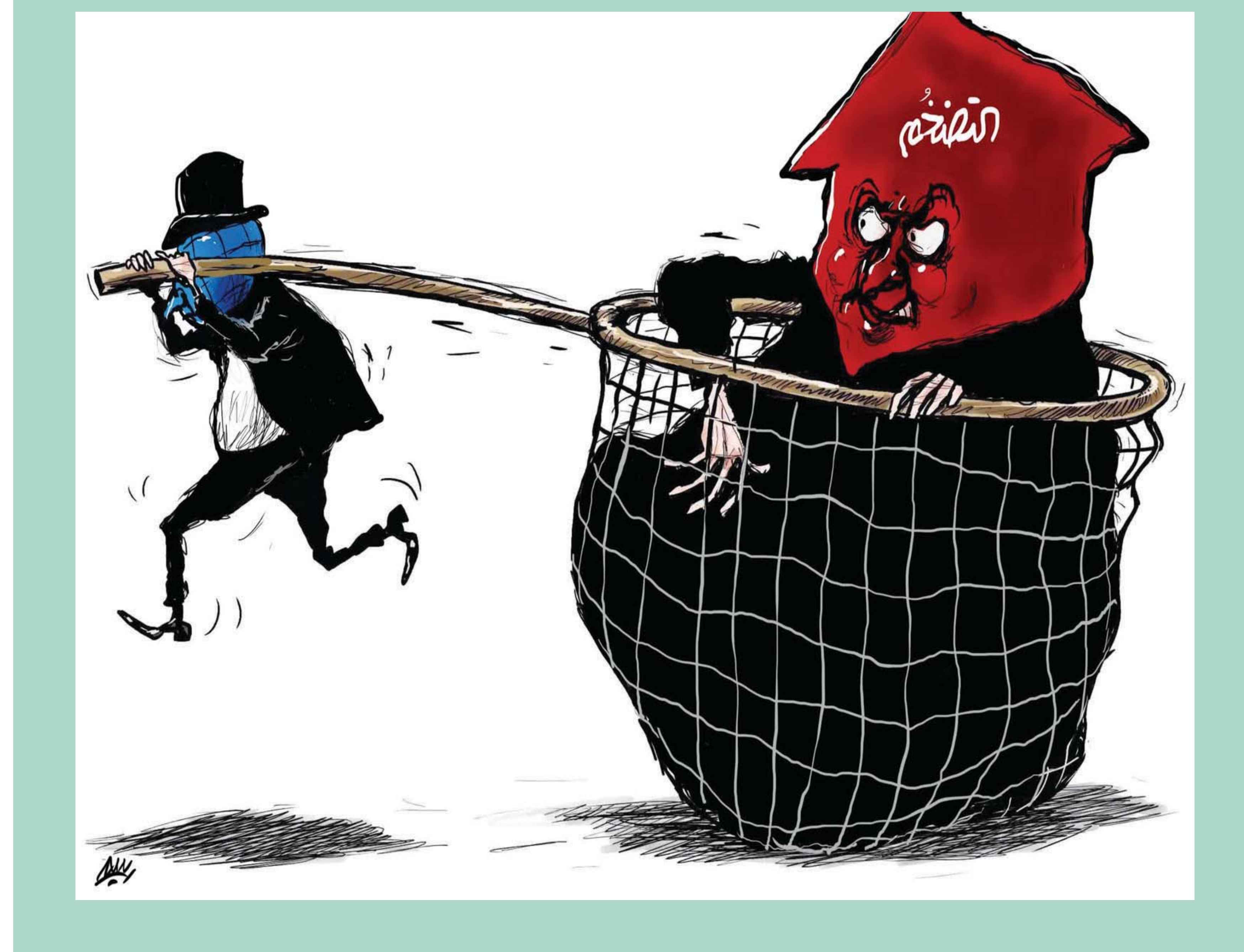
المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر


أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid
الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير Editor-in-Chief
غسان شربل Ghassan Charbel
مساعدو رئيس التحرير Assistants Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي Zaid Bin Kami
سعود الريس Saud Al Rayes



الملاكم التركي


غسان شربل

كان العقد الثاني من القرن الحالي صاخباً في الشرق الأوسط وكان إردوغان فيه لاعباً نشطاً على رغم تعدد الأهداف التي أضاعها على ملاعب متعددة

الملاكم لا تعيبه الكدمات. يوجعه أن يطرح أرضاً. يقتله أن يُقذف إلى خارج الحلبة. للملاكم المدمن، أول التقاعد أول الموت أيضاً.

وكان يمكن أن تكون الصورة مختلفة. أن يخذله الناخبون. وأن يسارع إلى مغادرة القصر الشاسع بعد أن يلملم من مكاتبه وممراته أحلامه وأوهامه. يعرف أنهم كانوا ينتظرون أن يلتف حبل الانتخابات حول عنقه ليعلقوا أخطاءه على حبال التاريخ. لا المعارضة ترحم ولا الصحافة تنسى. وهو لا يطيق لا هذه ولا تلك.

أنقذته تركيا العميقة من مصير مؤلم. لم يكن يوماً عدواً بسيطاً أو حليفاً سهلاً. عنيف في العداوة ومتطلب في الصداقة. عنيد في خياراته ثم يصدم خصومه وحلفاءه باستدارة مفاجئة يسهل عليه دائماً تسويقها لدى أنصاره.

في الحفل الكبير أطلق ابتسامة المنتصر. لم يغب عن باله أن يهاجم المعارضة وما سمّاها الحسابات الصغيرة. لكنه استدرك داعياً إلى الوحدة ومعلناً انطلاق «قرن تركيا». أنقذه الناخبون من سوء المصير. لو خسر لانهال خصومه عليه بالأقلام المسنونة وخناجر الشماتة والحكايات المجبولة بالثأر. وكان متوقعاً أن يحكموا ربط صورته بصورة الليرة التركية التي عانت الأمرين في الفترة الأخيرة بسبب إصراره على التحول طبيباً لأمراض الاقتصاد وأوجاعه. وما كانوا ليترددوا أيضاً في تحميله وزر التباطؤ في مواجهة آثار الزلزال المدمر الذي أدمى البلاد.

كان باستطاعتهم القول إن مغامرته في الإقليم انتهت بفشل مروّع. فلا محمد مرسي أو من يشبهه يحكم مصر ولا بشار الأسد أرغم على مغادرة قصر الرئاسة. «الربيع» الذي رعاه لتغيير ملامح المنطقة تحول تهمة تطارد الضالعين فيه. ولن يتردد بعضهم في الكتابة أن القيصر نجح في تقليم أظافر السلطان، واستدرجه إلى ملعبه وأقنعه بزرع الصواريخ الروسية داخل الحديقة الأطلسية. وأغلب الظن أن أميركا كانت سترتاح من هذا الحليف المتعب وأن أوروبا ستبتهج بغياب الرجل الذي قرع بعنف بابها ثم ابتعد مطلقاً الاتهامات والأزمات.

لا يمكن كتابة قصة الشرق الأوسط في القرن الحالي من دون التوقف عند دوره. كان رجب طيب إردوغان لاعباً كبيراً ومؤثراً. ويمكن القول إنه انخرط في مجازفات شديدة الخطورة. لم يكتف بمشروع إعادة رسم ملامح الجمهورية التي هندسها أتاتورك بل تجاوز ذلك إلى محاولة إعادة رسم ملامح المنطقة برمتها. كانت رياح «الربيع الإخواني» شديدة ولافحة. أصيبت هذه الرياح بانتكاستين كبيرتين، الأولى في مصر والثانية في سوريا. يتلقى الضربات ويسدد الضربات.

كان يمكن لكل هذه الدفاتر أن تفتح لو أرغم على الجلوس في مقاعد الخاسرين. لم يحصل ذلك وأهدته الصناديق فرصة جديدة وولاية جديدة. ولاية ثالثة يقول الدستور إنها الأخيرة لكننا أبناء منطقة لا تحب الدساتير فيها إغضاب «الرجل القوي» إن احتاج ولاية إضافية. كسر خاطر الدستور أفضل من كسر خاطر الملاكم الكبير.

على مدى عقدين كتب إردوغان قصة تركيا بأسلوبه الذي لا يشبه أساليب أسلافه ولا جيرانه. مذ تولى المسؤولية تصرف كمحارب مجروح. لم يغفر للعالم ابتهاجه بركام الإمبراطورية العثمانية. لم يغفر له تحويله البلاد التي كانت تستعرض قوتها على ملاعب الآخرين إلى خريطة متواضعة يتحتم عليها أن تأخذ في الاعتبار نصائح سفراء الدول الكبرى وأحياناً توجيهاتهم. قبل موعد إطلالته بثلاث سنوات، ألقت روسيا بنفسها بين يدي رجل مجروح أيضاً. لن يغفر فلاديمير بوتين للعالم تلك الاحتفالات التي انخرط فيها يوم انهار جدار برلين ويوم انتحر الاتحاد السوفياتي أو نُحر. سلطان إسطنبول يتهم العالم بتقطيع أوصال المجد العثماني، وقيصر موسكو يتهم العالم بتقطيع أوصال الإمبراطورية السوفياتية. وتقطيع الأوصال رهيب يمزق الشرايين ويهين الأوسمة ويدفع الأيتام إلى البحث عن حامل الثأر... عن الملاكم الكبير.

على نار الشرق الأوسط الكئيب أمضى إردوغان عقدين كاملين. كانت الحرائق كثيرة وهي بدأت عملياً بالغزو الأميركي للعراق، ثم حمل العقد التالي رياح الاحتجاجات والتدخلات. ولم يكن إردوغان الوحيد المتبرّم بحدود خريطة بلاده. الجنرال قاسم سليماني، وبمباركة المرشد، نجح في اختراق خرائط عدة وبدل فيها ملامح ومعطيات.

كان العقد الثاني من القرن الحالي صاخباً في الشرق الأوسط، وكان إردوغان فيه لاعباً نشطاً على رغم تعدد الأهداف التي أضاعها على ملاعب متعددة. وكان على إردوغان أن يتجرع أكثر من صدمة أبرزها رؤية قوات بوتين تنزل في سوريا وتقفل الباب - بالتعاون مع ميليشيات إيران - أمام رياح الحالمين بإسقاط النظام السوري. ولم يكن تبادل اللكمات مع القيصر سهلاً. والملاكم التركي ينكفئ قليلاً ولا يستسلم. يقدم الخدمات لسيد الكرملين، لكن مسيّراته تعمل بإخلاص في جيش زيلينسكي.

لا يتسع هذا الحيز الضيق للإضاءة على المنعطفات الرئيسية في مسيرة إردوغان وهو رجل منعطفات وقرارات وانعطافات. ها هو يعلن حكومته الجديدة. لا تستطيع بلاد إنقاذ هيبتها إذا استمر إذلال ليرتها. عليه أن يكف عن استخدام العقاقير القديمة في تضميد جروح الاقتصاد. يحتاج الاقتصاد إلى خبراء لا إلى ملاكمين. يحتاج إردوغان أيضاً إلى معالجة الانقسام العميق في الشارع التركي الذي أظهرته نتائج الانتخابات. يحتاج أيضاً إلى بناء سياسات لا يكون حجر الأساس فيها الخوف من الأكراد أو الإصرار على مطاردتهم.

اختار إردوغان رجلاً موثوقاً لحقيبة الاقتصاد هو محمد شيمشك. وكافأ رئيس الاستخبارات حقان فيدان «كاتم أسراري وكاتم أسرار الدولة» بتعيينه وزيراً للخارجية. لا بد من استخلاص الدروس اللازمة من عقد العواصف الأخير. لا بد للحكومة من محاربة التضخم في الاقتصاد ومن ضبط التضخم في الأحلام. صعود القوى الإقليمية لا يعني ترميم هيبة الإمبراطوريات. وفي العلاقات الدولية لا بد من تجرع السم أحياناً. والدليل أن إردوغان سيشارك ذات يوم في لقاء يضمه وبوتين وبشار الأسد. هذا قانون الملاكمة. توجه الضربات وتتلقى مثلها، لكن الأهم أن تبقى واقفاً على الحلبة وألا ينجح الناخبون في دفعك خارجها.

هكذا هُزمت إسرائيل في عام 67


نبيل عمرو

في 5 حزيران سيحزن الفلسطينيون على 56 سنة من الإهانة تحت الاحتلال وستسجل إسرائيل سنة أخرى من السقوط في هاوية الفصل العنصري

مهلاً، مهلاً... فهذا العنوان ليس لي... إنه للكاتب الإسرائيلي عكيفا إلدار، وضعه لمقال تحدث فيه عن الحرب التي جرت قبل نصف قرن، والتي لا تزال إسرائيل تحتفل بانتصارها فيها.

«يوم الاثنين... 5 يونيو (حزيران) 67، يوم النكسة. سيحزن الشعب الفلسطيني، على 56 سنة من الإهانة تحت الاحتلال الإسرائيلي، وسيسجل الشعب الإسرائيلي سنة أخرى من السقوط في هاوية الفصل العنصري والاستبداد والعزلة.

«انتصارٌ كهذا... ونكون انتهينا» (انتهى الاقتباس).

في ذاك اليوم كنت هناك، وكان عمري 20 عاماً، وكنت أقضي عطلتي الصيفية بعد سنة مرهقة من الدراسة في كلية الحقوق بجامعة دمشق. لم أكن مراقباً لمجريات حرب كانت صلتي وصلة أهلي بها هي الإذاعات العربية التي قبل ذلك الاثنين زرعت فينا يقيناً أنَّ كلمة حرب مع إسرائيل تعني الانتصار الأكيد، لذا كانت الليلة التي سبقت الإعلان عن قيامها واحدة من ليالي العمر؛ حيث الانتظار اللذيذ لانتصار محقق، كانت الإذاعات بشرت به، ما جعل الحرب أمنية.

في ذلك الصيف البعيد، أنتجت القرائح كلمات وألحاناً وأغنيات، حتى صارت «يا أهلاً بالمعارك» الأغنية الشعبية الأولى التي فرشت طريق الأمنيات والرغبات الدفينة، بالحرير.

لم تكن كما وُصفت بعد أن توقفت: حرب الأيام الستة. وبمقياس غير مقياس الإحصاء الرقمي للزمن، كانت حرب الأيام الثلاثة. الأول ذلك اليوم الذي سهرنا فيه مع كل دقيقة تبثها الإذاعات من عمَّان والقاهرة ودمشق، لم تكن أجهزة الراديو منتشرة في القرية إلا بعضاً منها، ورحنا نتابع الأخبار، يراود نفوسنا شعور بالخوف من أن تطوراً ما سيمنع قيامها، ومن استطاع منا النوم في تلك الليلة، فقد زاره الانتصار حلماً وردياً عمَّق في داخله يقيناً سيطل ببشائره بعد ساعات.

لم تخذل الإذاعات مستمعيها الكرام، ففي ظهيرة ذلك الاثنين البهيج، سُمعت الجملة السحرية التي كانت تزفها الإذاعات للتبشير بانقلاب «جاءنا الآن ما يلي».

ساد سكون خيل لي أنه لف الكرة الأرضية بما عليها. لينفجر صخب جنوني، لم يمهل المذيع لإكمال بيانه، فها هي الأمنية الدفينة تتحقق، وخبرُ إسقاط 8 طائرات معادية كأول وجبة صار في المقام الثاني.

مرت 56 سنة، وما زال ذلك المشهد مطبوعاً في ذاكرتي، لم تغب منه لحظة واحدة، كنت واقفاً أمام صالون الحلاقة لصاحبه نعيم، أتابع مع عشرات من المواطنين أخبار الحرب من الراديو الضخم الذي «فتحه على الآخر» كي يكون إسهامه في الحرب إشاعة الفرح في نفس كل من يسمع. ترك الزبون جالساً على المقعد الدوار، فقد حل واجب الرقص، وهل من مناسبة للفرح أفضل من أن يرى الحلاق اللاجئ قريته «الدوايمة» وقد تحررت! الرقص الجنوني الذي أدّاه الحلاق جعل كل من كان ينتظر دوره للحلاقة، يؤجل «الحلقة» إلى ما بعد النصر، فانتظمت حلقة دبكة لم تشهد كل أعراس القرية مثيلاً لاتساعها، منذ أسسها الكنعانيون.

غير أن العُرس الذي انطلق من باحة الصالون بدا متواضعاً إذا ما قورن بالعُرس الذي أطلقه رواد المقهى، الذين كانوا يملأون قاعته الفسيحة وفناءه، كنت وأنا ابن العشرين سنة، أحب الأغنيات الوطنية واحفظها جميعاً، غير أنني لم أرها كحقل ينتج وروداً من كل لون، إلا حين رقص القوم على موسيقاها، فالحرب التي اندلعت منذ 5 دقائق فقط أنتجت نصراً مبكراً صار في الجيب.

هدأ الراقصون فقد هدهم التعب، وانتقلوا إلى ممارسة هواية أقل صخباً، هي إحصاء عدد الطائرات التي تبارت الإذاعات على إسقاطها.

ولقد شاهدتُ شباناً من سني، وهم يسجلون «بقلم وورقة» الأرقام، ويعلنون حاصل مجموعها على الجمهور. كإجمالي لما أسقط العرب من طائرات على 3 جبهات.

ومع أن الأرقام التي أُعلنت حتى عصر ذلك اليوم تجاوزت المئات، فإن الحماسة التي ظهرت بعد الوجبة الأولى أخذت في الفتور، ليبدأ الشك يتسلل إلى النفوس، حتى أنني سمعت من قال: «شو عرفك أنها كذبة، قالوا من كُبُرها». صاحب التعليق المتشكك الذي صُنف فوراً على أنه «طابور خامس» طُرد من ساحة الفرح.

نسيت أن أذكر أن تفاهماً تبلور بين حَمَلة الراديو -وكان «الترانزيستور» في بداياته المبكرة- قضى بألا يفتح أحد راديو إسرائيل، ولا حتى لندن.

إسرائيل ستثبط الهمم، وتدَّعي الانتصار. أما لندن فقيل عنها إنها تدس السم في الدسم، والدسم هنا هو أخبار العرب الصادقة، والسم أخبار إسرائيل الكاذبة!

مضى يومان، الأول وهو يوم انتظار الانتصار القادم، والثاني يوم الانتصار الذي تحقق؛ حيث الطائرات المعادية تساقطت كالذباب، بفعل مبيد حشري فعال، أما اليوم الثالث وربما رغم «مطمطة الأيام» كان الأخير، فحدث فيه ما يلي:

صعد المؤذن على الحجر الأملس الذي كان وزير الأوقاف قد وضعه كحجر أساس للمسجد الذي لم يُبنَ بعد، وكان يوم الانتصار قد اعتلاه طالباً من الجمهور الكريم التوجه إلى ملعب المدرسة لتسلُّم السلاح، لأداء واجب الدفاع عن البلدة إذا ما تسلل العدو إليها. كان في ذلك الإعلان قوي النبرة، سالك الأنفاس، أما اليوم فقد بدا صوته عصياً على الخروج من حنجرته، شَرِقَ بدموعه. غادر منبره الأملس، لم يجد في نفسه القدرة الكافية لإعلان ما طلبته منه الضابطة الإسرائيلية: «مثلما ناديتَ الجمهور لتسلُّم السلاح، نادِه لتسليمه».

عودة إلى ما بدأت به هذه المقالة، من استعارة حرفية لما كتبه السيد عكيفا إلدار؛ حيث العنوان: «هكذا هُزمت إسرائيل في عام 67»، لأضيف جملة عربية على المقال العبري: وهكذا لم ننتصر نحن.

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	$73.35	$1975.50	$26888	$183.30	$610.00	$101.37
السابق	$72.60	$1963.90	$26650	$178.65	$592.25	$105.20

«أوبك بلس» تعدل المستوى إلى 40,4 مليون برميل يومياً

السعودية تدعم سوق النفط بخفض إنتاجها إلى 9 ملايين برميل يومياً

فيينا: «الشرق الأوسط»

قررت السعودية خفض إنتاجها من النفط 1,5 مليون برميل يومياً بشكل طوعي، إلى مستوى 9 ملايين برميل يومياً، لدعم أسواق النفط في ظل الضبابية التي تحيط بالاقتصاد العالمي.

وأكد الأمير عبد العزيز بن سلمان، وزير الطاقة السعودي، في مؤتمر صحافي بعد اجتماع دول «أوبك بلس»، أمس الأحد، أن الخفض الطوعي من المملكة سيكون «حقيقياً».

وأوضح مصدر مسؤول في وزارة الطاقة السعودية، الأحد، بعد اجتماع «أوبك بلس»، أن التخفيضات الطوعية الإضافية في إنتاج نفط المملكة بمقدار مليون برميل يومياً، ستبدأ من يوليو (تموز) المقبل ولمدة شهر قابلة للتمديد، ليصبح إنتاج المملكة إلى 9 ملايين برميل يومياً. رغم طموحات المملكة للوصول بالإنتاج إلى 13 مليون برميل يومياً.

وقال المصدر: «تخفيض المملكة التطوعي الإضافي، يأتي لتعزيز الجهود الاحترازية التي تبذلها دول أوبك بلس بهدف دعم استقرار أسواق البترول وتوازنها».

قررت دول «أوبك بلس»، الأحد، تعديل مستوى إنتاجها إلى 40,4 مليون برميل يوميا اعتبارا من يناير (كانون الثاني) 2024 ولمدة عام، وانتهى الاجتماع بالموافقة على خفض إنتاج النفط بمقدار 3,66 مليون برميل يوميا. وفق نائب رئيس الوزراء الروسي ألكسندر نوفاك.



جانب من المؤتمر الصحافي لـ«أوبك بلس» برئاسة وزير الطاقة السعودي في فيينا أمس (تويتر)

والخفض الطوعي الجديد للسعودية، يأتي بالإضافة إلى ما تم الاتفاق عليه في اجتماع أوبك بلس الأحد، لمستوى الإنتاج المطلوب لكل دولة لعام 2024، وما قامت به دول أوبك بلس التي سبق أن أعلنت في شهر أبريل (نيسان) عن تخفيضات تطوعية حتى نهاية 2023، ومددت تخفيضاتها التطوعية إلى نهاية عام 2024.

ووصفت السعودية التخفيضات الطوعية في إنتاج النفط بأنها «إجراء احترازي»، والذي من خلاله ستقوم المملكة بتمديد خفضها التطوعي البالغ 500 ألف برميل يومياً حتى نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) 2024 بالتنسيق مع بعض الدول المشاركة في اتفاق أوبك بلس، وذلك من إجمالي التخفيضات الطوعية البالغة 1,5 مليون برميل يوميا.

وهذا «الخفض التطوعي من مستوى الإنتاج المطلوب حسب المتفق عليه في الاجتماع الوزاري الخامس والثلاثين لأوبك بلس في 4 يونيو 2023».

وأعلن على الفور وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعي، أن الإمارات ستمدد خفضها التطوعي لإنتاج النفط البالغ 144 ألف برميل يوميا حتى نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2024، وقال: «تمديد الخفض التطوعي للإنتاج يأتي بالتنسيق مع الدول المشاركة في اتفاق أوبك بلس».

كما أعلن العراق التزامه بالخفض الطوعي لإنتاج النفط البالغ 211 ألف برميل يوميا، ونحو 40 ألف برميل يوميا لسلطنة عمان، و48 ألف برميل يوميا للجزائر، حتى نهاية 2024.

من جانبه قال ألكسندر نوفاك نائب رئيس الوزراء الروسي، بعد اجتماع لتحالف أوبك بلس الأحد، في فيينا، إن بلاده ستمدد خفضها الطوعي لإنتاج النفط البالغ 500 ألف برميل يوميا حتى نهاية 2024.

وأضاف أن عمليات الخفض ستكون بمثابة إجراء احترازي بالتنسيق مع الدول المشاركة في اتفاق أوبك بلس، الذي سبق أن أعلن تخفيضات طوعية في أبريل. موضحا «الخفض الطوعي سيكون من مستوى الإنتاج الأساسي، كما تم الاتفاق عليه في الاجتماع الوزاري الخامس والثلاثين لأوبك بلس في الرابع من يونيو الماضي».

أوضح نوفاك: «لدينا القدرة على تعديل قراراتنا وسنتخذ قرارات من أجل استقرار سوق النفط»، مشيرا في هذا الصدد إلى التطورات الاقتصادية في الصين، قائلا: «نراقب عن كثب تعافي الصين من تداعيات جائحة كورونا».

وأوضح البيان الصحافي الصادر أمس على الموقع الإلكتروني لمنظمة أوبك، أنه جرى الاتفاق على عقد الاجتماع الوزاري لأوبك بلس كل ستة أشهر. كما تم الاتفاق أيضا على عقد الاجتماع المقبل لمجموعة أوبك بلس في فيينا في السادس والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني).

كما ذكر البيان أنه تقرر منح لجنة المراقبة الوزارية المشتركة سلطة عقد اجتماعات إضافية، أو طلب عقد اجتماع وزاري للمجموعة في أي وقت لمواجهة «تطورات السوق كلما اقتضت الضرورة».

التخفيضات الطوعية الإضافية في إنتاج نفط السعودية بمقدار مليون برميل يومياً، ستبدأ يوليو المقبل ولمدة شهر قابلة للتمديد

التحركات الحكومية جاءت لضعف استجابة الشركات والمؤسسات

السعودية ترفع كفاءة القطاع الخاص عبر تسريع المشتريات الرقمية

الرياض: بندر مسلم

قالت معلومات رسمية إن السعودية طالبت القطاع الخاص وتحديداً من مقاولي الاتصالات وتقنية المعلومات، بالانضمام إلى برنامج الاستثمار والمشتريات الحكومية الرقمية «صدف»، لتسريع وتيرة المشتريات الرقمية في المرحلة المقبلة، وذلك بعد أن لاحظت الحكومة ضعفاً في استجابة الشركات والمؤسسات نتيجة عدم الإلمام بأهداف التسجيل ومعايير التصنيف الفني وفهم إجراءات تقديم الطلب.

ويهدف تجمع منصة «صدف» الذي أطلقته هيئة الحكومة الرقمية في العام المنصرم، إلى تعزيز العمل المشترك بين القطاعين العام والخاص، إضافة إلى زيادة فعالية وكفاءة مشاركة الشركات والمؤسسات المعنية في المشاريع الرقمية وتشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي.

وطبقاً للمعلومات، وجهت هيئة الحكومة الرقمية، اتحاد الغرف السعودية، لتبليغ مقاولي الاتصالات وتقنية المعلومات بشأن التسجيل في المنصة، لتطالب الأخيرة جميع الشركات والمؤسسات المختصة بضرورة الانضمام إلى تجمع «صدف» للتمكين من الفوز في المناقصات الحكومية.

وأشار المهندس منصور العبيد، رئيس لجنة تقنية المعلومات والاتصالات في غرفة الرياض لـ«الشرق الأوسط»، إلى أهمية تسجيل المقاولين في المنصة من أجل الحصول على شهادة التصنيف المعتمدة لدى وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان ومن ثم الدخول والاستفادة من منافسات المشتريات الحكومية. وأضاف المهندس منصور، أن تجمع «صدف» يعتبر نقطة وصول واحدة للجهات الحكومية لنشر المناقصات الخاصة بمشاريع الحكومة الرقمية، ما يمنح مقاولي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الفرصة لتقديم عطاءات على مجموعة واسعة من المشاريع وزيادة فرصهم في الفوز.

وأضاف رئيس اللجنة، أن من فوائد التسجيل أيضاً الوصول إلى معلومات المشتريات الحكومية، بما في ذلك إشعارات المناقصات وفرص التعاقد ومعايير تقييم الموردين.

وواصل أن المعلومات المتاحة تساعد مقاولي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على فهم احتياجات المشتريات الحكومية بشكل أفضل وإعداد عطاءات تنافسية.

وأضاف المهندس العبيد، أن الأهداف الرئيسية للبرنامج تتمثل في تحسين كفاءة المشتريات الحكومية الرقمية، من خلال تطوير منصة مشتريات مركزية توفر التدريب والدعم للجهات العامة، وكذلك زيادة مشاركة القطاع الخاص في مشاريع الحكومة الرقمية لخلق بيئة استثمارية أكثر ملاءمة. ووفقاً لرئيس لجنة تقنية المعلومات والاتصالات في غرفة الرياض، فإن من أهداف «صدف» أيضاً رفع جودة عمل مزودي ومشغلي الخدمات الحكومية الرقمية، وتحفيز الاستثمار الأجنبي والمحلي.



منصة «صدف» تهدف إلى تعزيز العمل بين القطاعين العام والخاص (الشرق الأوسط)

وأطلقت الحكومة السعودية برنامج «صدف» لتعزيز الاستثمار وكفاءة الإنفاق الحكومي في مجال الحكومة الرقمية، وتحسين تخطيط الميزانيات، وتجنب ازدواجية المشاريع نحو تحقيق زيادة عمليات الشراء من خلال الاتفاقيات الإطارية بما نسبته 70 في المائة، وتحوّل نموذج الخدمات التقنية بين القطاعات الحكومية والخاصة من نفقات رأسمالية إلى تشغيلية بنسبة 72 في المائة.

وأعلنت الهيئة عن «صدف» بوصفه برنامجاً ضمن المبادرات الرامية إلى ريادة الحكومة الرقمية للمملكة.

وتعد الهيئة، الجهة المختصة بكل ما يتعلق بالحكومة الرقمية في البلاد والمرجع الوطني في شؤونها، وتسعى إلى تنظيم الأعمال الرقمية بين الجهات العامة من أجل الوصول إلى حكومة رقمية استباقية ومبادرة قادرة على تقديم خدمات إلكترونية رائدة.

وأصدرت هيئة الحكومة الرقمية، أخيراً، تقرير جاهزية تبني التقنيات الناشئة 2023، الذي يقيس قدرات البحث والتواصل والإثبات والتكامل، لمساعدة الأجهزة العامة في تحديد مستويات جاهزيتها واكتشاف الفجوات وفرص التحسين وتقديم الخطط اللازمة لبناء القدرات بما يتناسب مع الاحتياجات. وسجل التقرير النتيجة العامة لتقييم مستوى جاهزية تبني التقنيات الناشئة للجهات الحكومية بنسبة 60,3 في المائة في مستوى (متمكن)، حيث تبيّن التقدّم في معظم القدرات وجاهزيتها للتميُز وتحقيق تجربة إبداعية متكاملة.

العراق يسعى إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز في 7 أعوام

بغداد: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير النفط العراقي حيان عبد الغني، أن بلاده ستحقق الاكتفاء الذاتي من الغاز خلال مدة تقدر بين خمس وسبع سنوات.

وقال عبد الغني، في مقابلة مع شبكة «روداو» نشرتها على موقعها الرسمي الأحد: «سيحقق العراق الاكتفاء الذاتي من الغاز خلال مدة تقدر بخمس إلى سبع سنوات، وربما سيكون هنالك فائض في الغاز؛ لأننا وقعنا جولة التراخيص الخامسة التي تضمنت خمسة عقود ورقعا استكشافية، وجميعها غازية تنتج بحدود 750 إلى 900 مليون قدم مكعبة من الغاز، وبالتالي هنالك كميات كبيرة وواعدة من الغاز».

وأضاف أن «العراق وبموجب اتفاقية باريس ملتزم باستثمار الغاز بشكل كامل وإيقاف حرق الغاز بحلول سنة 2030، ولكن وزارة النفط حريصة كل الحرص على التعجيل بعملية استثمار الغاز في ضوء الحاجة الملحة لهذا الغاز لتوليد الطاقة الكهربائية».

وأوضح «نحن اليوم نستورد كميات كبيرة من الغاز من الجارة إيران، ولا يمكن أن نستمر في استيراد الغاز، بينما يحرق الغاز الموجود في الحقول النفطية، ومعظم الغاز الذي لدينا هو غاز مصاحب ويأتي من إنتاج النفط الخام، وهناك عقود وهناك مشاريع واعدة لاستثمار هذا الغاز من جميع الحقول وتجميعه وتوجيهه إلى محطات الكهرباء».

وأشار إلى أنه خلال خمس سنوات من تفعيل العقد مع شركة «توتال إنرجي» الفرنسية سيتم إيقاف حرق الغاز في خمسة حقول نفطية، وكذلك في الحقول الأخرى مثل نهر ابن عمر، حيث يوجد عقد مع إحدى الشركات لاستثمار أكثر من 150 مليون قدم مكعبة.

وعن النفط قال الوزير، إن العراق يطمح في أن تصل مستويات أسعار النفط الخام في السوق العالمية إلى 80 دولارا للبرميل.

ونوه أن المؤشرات الأولية تشير إلى أن الاجتماع المقبل لمنظمة «أوبك» وحلفائها في الرابع من الشهر الحالي، وقال: «سنلتزم بالتخفيضات السابقة لمعدلات إنتاج النفط الخام، حيث كان التخفيض الأول في بداية هذه السنة، والتخفيض الثاني كان في بداية شهر مايو (أيار) بدأ تنفيذه وإلى نهاية هذا العام، ومعناه أن العراق خفض حصته بالبداية 211 ألف برميل، والتخفيض الثاني أيضا خفضنا بحدود 210 آلاف برميل».

وجدد الوزير العراقي موقف بلاده في «الإبقاء على وحدة منظمة (أوبك) وتماسكها للحفاظ على أسعار النفط، وفي الوقت نفسه ضمان توفير البترول في الأسواق العالمية لسد احتياجات العالم فيما يخص الطاقة».

رياح القواعد التقليدية تهب على اقتصاد تركيا بعد تشكيل الحكومة الجديدة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

كشف وزير الخزانة والمالية التركي الجديد محمد شيمشك، عن ملامح السياسة الاقتصادية التي سيطبقها في المرحلة المقبلة من أجل إعادة الاقتصاد إلى المسار الطبيعي وفق القواعد التقليدية.

وقال شيمشك، خلال تسلمه مهام منصبه من سلفه نور الدين نباتي الأحد، إنه «لم يبق أمام تركيا خيار سوى العودة إلى أساس عقلاني، فالاقتصاد التركي القائم على القواعد والذي يمكن التنبؤ به سيكون مفتاح وصولنا إلى الرفاهية المنشودة».

وأضاف «خفض التضخم إلى خانة الآحاد على المدى المتوسط ضمن أولويات الحكومة... الشفافية والاتساق وقابلية التنبؤ والامتثال للمعايير الدولية ستكون مبادئنا الأساسية لتحقيق هدف رفع مستوى الرفاهية الاجتماعية».

وأكد شيمشك، الذي سبق له تولي حقيبة الاقتصاد في فترات سابقة في حكومات إردوغان قبل التحول إلى النظام الرئاسي عام 2018، أن الحكومة ستعطي الأولوية للاستقرار المالي الكلي من خلال تعزيز الجودة والقدرات المؤسسية، في ظل ظروف من التحديات العالمية المتزايدة والتوترات الجيوسياسية.

وأوضح أنهم سيباشرون أعمال البرنامج متوسط المدى دون إضاعة وقت، مضيفا «سيكون إرساء الانضباط المالي وضمان استقرار الأسعار لتحقيق نمو مرتفع مستدام هدفنا الرئيسي».

وتابع: «خفض التضخم إلى خانة الآحاد على المدى المتوسط، وتسريع التحول الهيكلي الذي سيقلل من عجز الحساب الجاري، لهما أهمية حيوية بالنسبة لبلدنا».

وشدد على أن دعم البنك المركزي في مكافحة التضخم عبر السياسات المالية والإصلاحات الهيكلية سيكون سياسة رئيسية لوزارته.

ويحظى شيمشك باحترام الأسواق المالية بسبب خبرته في كثير من المؤسسات الدولية، ومنها صندوق النقد والبنك الدوليان ومؤسسة ميريل لينش، وأدائه خلال فترة توليه منصب وزير المالية ونائب رئيس الوزراء بين عامي 2009 و2018.

وأصر إردوغان على عودته إلى وزارة الخزانة والمالية، بعدما تركها في 2018 ليتولاها صهر إردوغان برات ألبيراق، لبعث الطمأنينة لدى دوائر رأس المال الدولية.

وتحدثت وسائل الإعلام التركية خلال فترة الانتخابات عن رفض شيمشك العودة إلى الحكومة بسبب رغبته في استمرار عمله بالخارج في مجال الاستشارات مع مؤسسات مالية دولية مرموقة، وعن تمسكه حال عودته بعدم التدخل في عمله وتسليمه ملف الاقتصاد وترك حرية القرار له.

وكشفت مصادر عن أنه سيطلب تعيين حفيظ جاي أركان، صاحب الخبرة في «السياسات النقدية التقليدية»، في منصب رئيس البنك المركزي التركي بدلا من شهاب كاوجي أوغلو.

وقال الخبير الاقتصادي التركي، فاتح أوزاتاي، إن تولي شيمشك وزارة الخزانة والمالية سيولد رياحاً إيجابية في البداية، لكن يجب تحقيق «عائد معقول» في وقت قصير بشأن قضايا، مثل مكافحة التضخم وسعر الصرف والنمو وعجز الحساب الجاري.

وتساءل عن قدرة شيمشك على أن يوقف تدخلات إردوغان في الملف الاقتصادي وإقناعه بالعدول عن النظرية غير التقليدية القائمة على أن الفائدة المرتفعة هي سبب التضخم المرتفع، وتعديل النموذج الاقتصادي الذي كلف تركيا انهيارا في سعر الليرة وارتفاعا غير مسبوق للتضخم وعجز الحساب الجاري، وتآكل الاحتياطي النقدي للبنك المركزي.

ولفت خبراء إلى أن تعيين إردوغان جودت يلماز في منصب نائب الرئيس يحمل مؤشرا آخر على التركيز على الاقتصاد كأكبر التحديات التي تواجهه إلحاحا في ولايته الثالثة والأخيرة، حيث ستوجد شخصيتان مهمتان مسؤولتان عن الاقتصاد في مجلس الوزراء.

يهدف إلى تبني مشاريع للتنمية المستدامة... وتصفير الكربون

الرياض تشهد اكتمال «التحالف العالمي للطاقة الخضراء»

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكمل «التحالف العالمي للطاقة الخضراء» توقيع اتفاقية التحالف في العاصمة السعودية الرياض، المعنيّ بتبني مشاريع الجيل القادم للتنمية المستدامة والطاقة الخضراء، بشكل رسمي مع وزارة الاستثمار السعودية، حيث تُعنى الاتفاقية بتسهيل حصول التحالف على دعم وتسهيل الدخول للسوق السعودية، ودعم مشاريع الطاقة الخضراء، معززة خطة المملكة للوصول إلى الحد من الكربون، وبلوغه صفر كربون.

ووعد وفد التحالف العالمي للطاقة الخضراء بالعمل على استكشاف مجالات جديدة من التكنولوجيا ذات الصلة، مع ضرورة تصويب الجهود حول فرضية خلق مراكز إيرادات مع الفوائد المجتمعية المضافة التي تبحث عنها المملكة كأهدافها نحو مكانها الصحيح كمركز للمحترفين الإقليميين، مشيراً إلى أن السعودية تتمتع بالحيوية وبشعب شغوف.

وأكد أن عصر إنتاج الطاقة النظيفة والمتجددة المتكاملة ونقلها وتخزينها وتخصيصها هو المرحلة الثانية من دورة إنتاج الطاقة النظيفة التي تجري الآن، مشيراً إلى عدم إمكانية إنتاج الطاقة النظيفة من دون تخزين بالاندماج الكامل في التصنيع والتصنيع «الأخضر» للاستبدال المستقبلي خلال عملية التصنيع وصولاً إلى الاستخدام السكني.

وقدم وفد «التحالف»، للجهات المعنية عدداً من المقترحات المعززة للجهود المشتركة لبناء قاعدة تصنيع متفوقة في السعودية للاستفادة من موقعها الجغرافي، والاستثمار فيما تكتنز من مواهب متعدد المجالات، في ظل الكثير من المصادر الطبيعية من إمكانات الطاقة المتجددة الهائلة.

خريطة طريق

وشدد الوفد على أهمية الاستثمار في الفرص ذات الصلة التي يمكن أن تساعد في رسم خريطة طريق فعالة، فيما تبنى «التحالف» جلب الخبرات، وإعمال أدوات تحفيز التفكير الجيد من خلال الخيارات العملية، مع الاستفادة من خبرات التحالف في مجال الطاقة المتجددة وبناء التنمية المستدامة.

وتوقع وفد التحالف أن تثمر الجهود عن تحقيق الفوائد الحقيقية للطاقة النظيفة الموثوق بها، وتوافر الطاقة الكهربائية حتى في المناطق النائية، مشدداً على أن الطاقة الكهربائية هي مستقبل الحداثة وأن إنتاجها يجب أن يكون مقياساً لخيارات السياسة الحكيمة، كما هي الحال مع برنامج الطاقة المتجددة 2030 في المملكة.

> «التحالف العالمي للطاقة الخضراء» وعد بالعمل على استكشاف مجالات جديدة من التكنولوجيا ذات الصلة

ويضم «التحالف» الذي يضم الكثير من المنظمات غير الحكومية الدولية التي تشترك في أهداف اقتصادية وبيئية متوافقة نموذجاً جديداً لبناء مستقبل مستدام منخفض الكربون، حيث يتبع تخطيط مسار «الحلول العملية وليس السياسية»، بحيث يمكن النظر في أي نصيحة بشأن نتائج المنافع الاقتصادية والاجتماعية العملية، مع أجندة يجري الحكم عليها من خلال النتائج.

ويعمل أعضاء «الكونسورتيوم» في مشاريع تتراوح بين تخزين الطاقة المتقدم طويل الأمد مثل مشروع «إنيرجي فالت» - خزن الطاقة - الذي يجري الانتهاء منه حالياً في ودونج تحت إدارة نانتونغ بمقاطعة جيانغسو بالصين، وتقع على ساحل البحر الأصفر. ويدير هذا المشروع 14 مدينة وخمس مناطق.

ويحث التحالف على اتباع الخطوات الوسيطة المخطط لها حالياً لتخزين البطارية على المدى القصير، والتي يجري التخطيط لها الآن من أجل «الشبكة الحديثة عالية السعة» المترابطة في منغوليا مع جيرانها والإنتاج النهائي للهيدروجين الأخضر من غاز الميثان المشتعل حالياً «أحد غازات الدفيئة القوية للغاية» الشائعة في الكثير من دورات إنتاج الوقود التقليدي.

استقطاب شركات صناعية صينية

ومن ناحيته، أوضح عبد الله بن زيد المليحي، رئيس شركة التميز القابضة - الشريك المحلي للتحالف العالمي للطاقة الخضراء - أن التحالف يستهدف استقطاب عدد كبير من الشركات الصناعية الصينية للدخول في التصنيع في المملكة لتصنيع مواد ومنتجات الطاقة الخضراء، وإنتاج الطاقة الخضراء لتشغيل المصانع التي يجري تنفيذها.

وشدد المليحي على أن الوفد الأميركي السعودي أجرى لقاءات عدة مع جهات سعودية رسمية، من بينها صندوق الاستثمارات ووزارة الاستثمار وشركة «أرامكو»، حيث قامت شركة التميز القابضة بتنظيم وتقديم المشورة وسبل الامتثال للمواصفات المحددة في وثائق السياسة التي أصدرتها المملكة أخيراً.

ووفق المليحي، استعرضت اللقاءات مع الوفد الأميركي الصيني، سبل تحويل فكرة التحالف العالمي للطاقة الخضراء، إلى حقيقة ماثلة انطلاقاً من الرياض، وكيفية تعزيز التعاون المشترك بين أعضاء التحالف والجهات الرسمية في مجال الصناعة ومشاريع الطاقة الخضراء وصفر كربون.

ولفت المليحي إلى أن مؤتمر الأعمال السعودي الصيني العربي المزمع انطلاقه الأسبوع المقبل في الرياض، سيشهد مشاركة كبيرة من قبل أعضاء التحالف العالمي للطاقة الخضراء، بجانب عدد من الشركات الصينية، لنقل وتبادل التجارب العالمية بالمجال، وتوفير قاعدة بيانات ضخمة تتصل بالطاقة الخضراء.

جانب من مراسم توقيع «الاستثمار السعودية» اتفاقية «التحالف العالمي للطاقة الخضراء» (الشرق الأوسط)

تحالف الطاقة الخضراء

وكانت مجموعة من مجموعات الطاقة الخضراء والتنمية الاقتصادية من الصين والولايات المتحدة، بمشاركة الشريك المحلي السعودي، شركة مجموعة التميز القابضة، قد قامت بزيارة للرياض مؤخراً، وعقدت الكثير من المحادثات رفيعة المستوى حول مشاريع محددة تتبع رؤية المملكة لدعم فرص العمل طويلة الأجل عالية الجودة.

ويتألف أعضاء «التحالف» من منظمات غير حكومية بارزة من الصين والولايات المتحدة، تختص بالطاقة الجديدة والتنمية المستدامة والأساليب الجديدة لخلق رؤية السعودية كمركز للتصنيع والعلم للمعدات والتقنيات التي وجدت أنها مفيدة في أماكن أخرى في آسيا للمساعدة على التخفيف من الآثار العالمية لتغير المناخ.

وترأس وفد المنظمات غير الحكومية الأميركية نيل بوش، وعضوية الدكتور إريك فانغ، الرئيس والمدير التنفيذي للمركز الوطني للتنمية المستدامة (إن سي إس دي) في واشنطن العاصمة، والمخصص لإنشاء صناعات مستدامة تتمحور حول تصنيع المعدات الصناعية والمشاريع المصممة للتخفيف من أسباب وآثار تغير المناخ، حيث تعمل «إن سي إس دي» حالياً في مشروع تخزين طاقة الجاذبية الأول من نوعه في رودونغ في الصين.

«البنوك السعودية» تطلق حملة لكشف أحدث أساليب الاحتيال المالي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أطلقت البنوك السعودية حملة توعوية للكشف عن الأساليب الاحتيالية المالية الجديدة، ومواجهة أطماع فئات تستغل الحيل التقنية والاجتماعية، وتصنع أساليب احتيالية مبتكرة ضد العملاء، وذلك في ظل تنامي وتوسع تقني في قطاع المصارف والبنوك السعودية.

وجاءت الحملة التي أعلنتها لجنة الإعلام والتوعية المصرفية بالبنوك السعودية تحت شعار «مو عادي»، التي تسعى للكشف عن الأساليب الاحتيالية المالية الجديدة، وتركز على أبرز الأساليب الاحتيالية انتشاراً، ومن بينها، انتحال صفة موظف بنك، أو الاحتيال عبر المكالمات مجهولة المصدر للمطالبة بمعلومات مصرفية أو شخصية، والاحتيال عبر المتاجر الإلكترونية المزيفة وعبر التصيّد الإلكتروني، والاحتيال عبر الاستثمار في العملات الرقميّة مع أشخاص أو شركات مجهولة تعد بالأرباح الكبيرة والسريعة والاحتيال وكذلك عبر الاحتيال العاطفي من خلال استغلال طلب صداقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وبشأن الحيل الجديدة للاحتيال المالي، التي بدأ حساب لجنة الإعلام والتوعية المصرفية بالبنوك السعودية بالتحذير منها مؤخراً، ادعاء المحتال بأنه من قسم الجرائم الإلكترونية وإيهام العميل بالوقوع ضحية عملية احتيال، أو ادّعاء تقديم عرض وظيفي بعمولة يومية مع إرسال روابط وهمية لتضليل العميل، وشدّدت لجنة البنوك السعودية بعدم الرد على المكالمات المجهولة التي يُطلب فيها البيانات البنكيّة، وتجنّب مصادر الاحتيال المحتملة، مثل الإعلانات الوهميّة والرسائل المشبوهة والعروض المغريّة التي تأتي في أشكال مبالغ فيها، وأوصت بحماية العميل لحساباته وأمواله عبر التعامل مع الجهات الرسميّة دون سواها.

وفي هذا الإطار، سعت اللجنة لإطلاق حملة «مو عادي»، التي تستهدف التوعية حول طرق الاحتيال المعروفة والمُستحدثة، وتوعية أفراد المجتمع من طرق الاحتيال مع تجديد التأكيد على أهمية التوعية كأحد أهم العناصر الرئيسية في منظومة مكافحة الاحتيال المالي.

وتؤكد اللجنة بأن تجنّب الوقوع في الاحتيال المالي، يتطلّب عدم التهاون في المحافظة على المعلومات الشخصية والبيانات البنكية وكذلك رمز التحقق الخاص بكل عميل، وعدم الكشف عنها للآخرين، والمحافظة على الأرقام السريّة الخاصة بالبطاقات البنكيّة وعدم إفشائها للآخرين، وعدم تقديم المساعدة المصرفية للغرباء والمجهولين، والتأكد من موثوقيّة ومصداقيّة مواقع التسوق الإلكتروني وأنها آمنة معلوماتياً.

كما أوصت اللجنة بضرورة تغيير الأرقام السرية للبطاقات البنكيّة دورياً، وخاصة عند الرجوع من السفر من الخارج، وتحصين أجهزة الحاسب الآلي ببرامج حماية ضد الفيروسات والبرامج الخبيثة، وتجاهل الرسائل النصيّة والإلكترونيّة مجهولة المصدر وحذفها على الفور، وتجاهل الإعلانات عن تسديد المديونيات وتمويل المشاريع الصادرة عن جهات تمويل غير نظاميّة وتَجنب قبول طلبات مساعدة المجهولين والغرباء لدى استخدام جهاز الصراف الآلي.

يذكر أن حملة «مو عادي» تأتي للتوعوية بطابع مختلف بعد حملة «خلك حريص»، التي لاقت تفاعلاً كبيراً مع الجمهور، وشارك فيها العديد من الجهات الحكومية والخاصة للتصدي لمحاولات الاحتيال، وذلك بجهود نوعية ومختلفة لرفع الوعي والتحذير ضد المحاولات التي تستهدف أفراد المجتمع.

مذكرة تفاهم سعودية ـ مصرية لتنمية الصادرات وتطوير صناعة السيارات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة التجارة والصناعة المصرية الأحد، توقيع مذكرتي تفاهم مع السعودية في مجالي تنمية الصادرات غير البترولية وتطوير صناعة السيارات.

وقالت الوزارة في بيان إن الوزير المصري أحمد سمير، ووزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي بندر الخريف شهدا توقيع مذكرة تفاهم بين هيئة تنمية الصادرات المصرية ونظيرتها السعودية، بشأن تعزيز التعاون في مجال تنمية الصادرات غير البترولية.

وأضاف البيان أن الجانبين شهدا أيضا توقيع مذكرة تفاهم بين شركة «فاليو مصر» والمركز الوطني للتنمية الصناعية السعودي في مجال تطوير صناعة السيارات.

جاء ذلك على هامش زيارة الخريف إلى مصر، حيث يبحث خلالها العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها وتطويرها في قطاعي الصناعة والتعدين.

وفي وقت لاحق، قالت رئاسة الوزراء في مصر في بيان إن رئيس الحكومة مصطفى مدبولي أكد في لقاء مع وزير الصناعة السعودي أهمية التكامل بين البلدين، مشيرا إلى ما تمتلكه الدولتان من مقومات وموارد بشرية هائلة، ومضيفا أن مصر سوق كبيرة للغاية، وهي في الوقت نفسه بوابة لقارة أفريقيا.



رئيس الوزراء المصري يترأس مباحثات بين الجانب المصري برئاسة وزير الصناعة ونظيره السعودي لتعزيز التعاون الصناعي بين البلدين (الشرق الأوسط)

وأضاف «من هنا تأتي أهمية أن تكون هناك اتفاقية بين البلدين، تمكن القطاع الخاص من تحقيق التكامل والشراكة في سلاسل الإمداد والإنتاج»، مؤكدًا أن «هذه التوجهات تحقق مصلحة متبادلة للطرفين».

ومن ناحية أخرى، نقل البيان عن وزير الصناعة المصري قوله: «عقدنا عددا من الاجتماعات مع الأشقاء السعوديين، وخلال هذه الاجتماعات، تم التوافق على مجموعة من ملفات العمل المشتركة في مجال الصناعة، أهمها التكامل الصناعي بين البلدين، كما تم الاستقرار على بدء تبادل الخبرات في عدد من الصناعات المهمة، مثل صناعة السيارات والصناعات المُغذّية».

وقال الوزير المصري إن هناك قطاعات بعينها ستشهد مزيداً من التعاون المشترك خلال المرحلة المقبلة، ومن ضمنها صناعات الأمن الغذائي والدوائي، وتعزيز الصادرات إلى الأسواق الأفريقية.

ونقل البيان عن الوزير السعودي قوله: «نتطلع للتكامل مع مصر في الصناعات التي تستهدف تحقيق الأمن الغذائي والدوائي، وكذا التعاون من أجل الاستغلال الأمثل وخلق قيمة مضافة في صناعات البتروكيماويات والتعدين، وصناعة السيارات والأجهزة الطبية، والصناعات المرتبطة بالطاقة المتجددة».

وقال الوزير السعودي: «تتم بالفعل مناقشة مجالات التعاون المشتركة بيننا بالتنسيق مع وزير الصناعة في القطاعات المرتبطة بالتصدير، وكذا صناعة السيارات، وكل ما يتعلق بمدخلات الصناعة».

د. عبد الله الردادي

لماذا ازدهر قطاع الرفاهية؟

جمعت السنوات الماضية عدداً لا بأس به من الضغوطات الاقتصادية التي صعَّبت صمود الشركات، فشهد العالم وباء لم يشهده منذ مائة عام، صاحبته أزمات مالية، تلت ذلك اضطرابات جيوسياسية، وموجة تضخم عارمة، ضغطت بشكل رهيب على تكلفة المعيشة. وفي خِضم هذه الأزمات، ازدهر قطاع الرفاهية، هذا القطاع الذي يشمل العلامات التجارية الفارهة، من ملبوسات وحقائب ومجوهرات، وغيرها من السلع التي تجمعها عدة خصائص، أهمها غلاء الثمن، وجودة التصنيع، والتفرّد في التصميم والمظهر. فإلى أي مدى ازدهر قطاع الرفاهية؟ وما هي خصائص هذا القطاع التي جعلت سلوكه يختلف كلياً عن بقية القطاعات، ومكّنته من أن يتفوق على أقرانه في الأرباح وأداء الأسهم؟

يمكن النظر إلى العامين الماضيين بصفتهما أفضل أعوام قطاع الرفاهية على الإطلاق، فقد ارتفعت قيمة القطاع من نحو 220 مليار دولار أثناء الجائحة إلى أكثر من 350 مليار دولار في الربع الأول من هذا العام. وشهدت نحو 95 في المائة من الشركات في هذا القطاع نمواً في الأرباح، ونما القطاع بأكثر من 15 في المائة عام 2022 وحده.

وقد ارتفعت أرباح شركة «هيرمز» 38 في المائة، وزادت قيمة سهمها بنسبة 34 في المائة. وشهدت «ريتشمونت» -وهي الشركة الأم لكثير من العلامات التجارية، مثل «كارتير» و«مون بلان»- ارتفاعاً في الأرباح زاد على 60 في المائة، بينما أصبحت شركة «لويس فيتون» (LMVH) أكبر شركة أوروبية بعد أن تجاوزت قيمتها السوقية مستوى 500 مليار دولار، وزادت أسهمها بنسبة 25 في المائة، لتصل في أبريل (نيسان) الماضي إلى 900 يورو (وهي التي كانت بسعر 80 يورو في عام 2010، ونحو 300 يورو إبان الجائحة).

ويمكن تفسير اختلاف قطاع الرفاهية عن غيره من ناحيتين: الناحية الأولى هي ناحية اقتصادية، فقطاع الرفاهية يُعرف بمرونته وتحمله الصدمات، وهو أحد أقل القطاعات تأثراً بالأزمات الاقتصادية. سبب ذلك أن الأغنياء يشكّلون نسبة كبيرة من عملاء هذا القطاع، وهم بالعادة لا يتأثرون كغيرهم من الطبقتين المتوسطة والفقيرة بالعوامل الاقتصادية، كالتضخم وزيادة معدلات البطالة. بالإضافة إلى ذلك، وخلال السنتين الماضيتين، أثر عدد من العوامل على ازدهار القطاع، منها حزم التحفيز التي أنفقتها الحكومات بعد الجائحة، والتي زادت السيولة خصوصاً لدى الأميركيين، وما يؤكد هذا السبب هو الانخفاض المرحلي لأسهم قطاع الرفاهية الأسبوع الماضي، بعد تأثره بمخاوف انخفاض الإنفاق في الولايات المتحدة. كذلك فقد كان لإنهاء حالة العزل في الصين دور إيجابي في انتعاش مبيعات كثير من الشركات في هذا القطاع، إلا أن هذا التأثير كان في الربع الأول من هذا العام.

أما الناحية الثانية فهي ناحية نفسية، فشراء العلامات التجارية الفارهة يعد من أساليب إظهار المكانة الاجتماعية لدى كثير من الناس، وتحرص عليه الطبقة المتوسطة لهذا السبب، وهذا يشكل أكثر من ربع مبيعات قطاع الرفاهية في الولايات المتحدة.

وقد قدّم عالم النفس ماسلو، عام 1943، نموذجاً هرمياً لاحتياجات أو محفزات البشر، أوضح فيه 5 مستويات لطرق معيشتهم، أقل مستوى فيها هو الاكتفاء بالمأكل والمسكن، وأعلاها هو تلبية الاحتياجات النفسية الأكثر تعقيداً، مثل شراء السلع لكونها غالية الثمن، أو لإظهار المكانة أو الحالة الاجتماعية. وفي المستوى الأعلى لا يكون شراء السلع بسبب قيمتها (أي منفعتها مقابل ثمنها) بل بسبب الرضى النفسي الذي تقدمه للمستهلك. وفي زمن المباهاة بالمقتنيات الفاخرة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، كان من المتوقع أن تزدهر صناعة الرفاهية بالتوازي.

وشركات هذا القطاع تدرك جيداً الأثر الاجتماعي لمنتجاتها، فقد سئلت شركة «LMVH» عن مدى إمكانية تجزئة أسهمها لتكون أسعارها في المتناول (وذلك بعد أن وصلت إلى مستوى 900 يورو) وكان الرد بأن أسهم الشركة شبيهة بسلعها، مرتفعة الثمن، وليست في متناول الجميع، ولذلك فإن الشركة لا تنوي تجزئتها. كما أن كثيراً من هذه الشركات تدرك أن انتشارها بشكل كبير ليس في مصلحتها، فجزء من تميزها هو الندرة والتفرد، ولذلك فهي قلّما تبيع بضائعها بسعر مخفض، وبعضها يتعمد أن يقلل عمليات الإنتاج لخلق شح في الأسواق للمحافظة على ارتفاع الأسعار.

إن ازدهار قطاع الرفاهية هو دليل آخر على أن الأزمات الاقتصادية توفر فرصاً لبعض القطاعات، فكما استفادت الشركات التقنية من الجائحة، وانتكست بعد ذلك لعدم قدرتها على التأقلم مع المستجدات، فإن قطاع الرفاهية ازدهر خلال الجائحة، وها هو قد بدأ في الانحدار بدوره، هذا الانحدار قد لا يتشابه مع ما حدث للشركات التقنية، لاختلاف خصائص وميزات القطاعين، ولكن نمو قطاع الرفاهية في الفترة القادمة برتم السنتين الماضيتين نفسه لا يبدو محتملاً، وهو مع ذلك قطاع واعد يراه المتفائلون رهاناً على رفاهة الشعوب، ويراه المتشائمون دلالة على عدم المساواة بينها.

بقايا الحمض النووي البيئي للإنسان ترصد أنسابه وتحدد أمراضه

آثار البشر في الطبيعة تخلّف كنوزاً جينية

نيويورك: إليزابيث آن براون *

أراد دايفيد دافي، عالم الوراثة المتخصص في الحياة البريّة في جامعة فلوريدا، تطوير طريقة أفضل لمراقبة أمراض السلاحف البحرية فقط... ولكنّه عثر على الحمض النووي البشري في كلّ مكان.

حمض نووي بيئي

طوّر علماء الحياة البريّة خلال العقد الماضي تقنياتٍ لرفع الحمض النووي البيئي environmental DNA أو eDNA، وهو عبارة عن كميّات ضئيلة من المواد الوراثية التي تتركها المخلوقات الحيّة خلفها. يعتبر علماء البيئة أنّ هذه الأداة الفعّالة وغير المكلفة موجودة في كلّ مكان، في الهواء، والمياه، والثلج، والعسل، وحتّى في فنجان الشاي.

ويستخدم الباحثون هذه الوسيلة لرصد الأنواع التدخلية الغازِية قبل سيطرتها، ولتعقّب مجموعات الحياة البريّة الهشّة أو المفرزة، وحتّى لإعادة اكتشاف أنواع يُعتقد أنّها انقرضت. وتُستخدم تقنية الحمض النووي البيئي أيضاً في أنظمة مراقبة مياه الصرف لرصد الفيروسات مثل الكوفيد.

وعثر العلماء الذين يستخدمون الحمض النووي البيئي طوال فترات عملهم على كميات من الحمض النووي البشري التي يعتبرونها نوعاً من التلوّث، أو نوعاً من الوجود العرضي للجينات البشرية التي تلطّخ بياناتهم.

أثر بشري

الآن، ما الذي قد يحصل إذا تعمّد أحدهم جمع الحمض النووي البيئي العائد للبشر؟

تشير إيرين مورفي، أستاذة القانون في كليّة الحقوق في جامعة نيويورك والمتخصصة في استخدام التقنيات الجديدة في القانون الجنائي، إلى أنّ مسؤولي إنفاذ القانون ينجذبون إلى تقنيات جمع الحمض النووي الجديدة، حيث سارعت أجهزة الشرطة إلى الاستفادة من أدوات غير مثبتة الفاعلية، كاستخدام الحمض النووي لوضع رسوم محتملة للمشتبه بهم.

يترتّب على هذا الأمر حصول معضلات على مستوى الخصوصية والحريّات المدنية، خصوصاً وأنّ التطوّرات التقنية باتت تتيح جمع المزيد من المعلومات من عيّنات أصغر فأصغر من الحمض النووي البيئي. استخدم دافي وزملاؤه تقنية متوفرة وغير مكلفة لمعرفة كمّ المعلومات الذي قد يحصلون عليه من حمضٍ نووي بشري جُمع من ظروف بيئة متنوّعة مثل الممرّات المائية الخارجية والهواء داخل أحد المباني.

وأظهرت نتائج بحثهم، الذي نُشر في 15 مايو (أيّار) في دورية «نيتشر إيكولوجي آند إيفولشن»، أنّ العلماء يستطيعون الحصول على معلومات طبية وأخرى متعلّقة بالنّسب من كسرات من الحمض النووي البشري المنتشر في البيئة المحيطة.

يقول علماء الأخلاقيات الجنائية والقانون إنّ نتائج بحث فريق جامعة فلوريدا تبرز ضرورة وضع قوانين للخصوصية الجينية الشاملة. وتسلّط هذه النتائج الضوء أيضاً على غياب التوازن في القواعد الضابطة لهذه التقنيات في الولايات المتحدة - الأمر الذي يسهّل على مسؤولي إنفاذ القانون توظيف تقنيات غير ناضجة؛ وذلك مقابل الصعوبات التي يواجهها الباحثون للحصول على تراخيص للدراسات المطلوبة لإثبات فعالية نظام معيّن جديد.

مهملات أم كنوز جينية؟

اتّضح منذ عقود أنّ كسرات من حمضنا النووي منتشرة في كلّ مكان، ولكنّ الأمر لم يبدُ مهماً في الماضي. فقد اعتقد العلماء أنّ الحمض النووي المنتشر في البيئة المحيطة متفكّك وأصغر بكثير من أن يكون لرفعه تأثير، وأضعف بكثير من أن يُستخدم لتحديد هوية إنسان إلّا في حال كان صادراً من عيّنات واضحة المعالم كبقعة دم أو جسم ما لمسه أحدهم.

ولكنّ الباحثين في مجال الحياة البريّة اهتمّوا بالحمض النووي البيئي لأنّهم في الأصل يبحثون عن أجزاء صغيرة جداً من الحمض النووي لمسح ما يسمّونه «الباركود» (الرمز الخطي الرقمي) الذي يحدّد النوع الحيّ الذي تنتمي إليه المخلوقات

العلماء يستطيعون الحصول على معلومات طبية وأخرى متعلّقة بالأنساب من كسرات من الحمض النووي البشري

باستخدام عيّنة. ولكن بعد العثور على مستويات «مفاجئة» من الحمض النووي البشري في عيّناتهم خلال مراقبتهم مرضاً تعاني منه السلاحف البحرية في فلوريدا، قرّر دافي وزملاؤه العمل لرسم صورة أدقّ عن حالة الحمض النووي البشري في البيئة المحيطة، ولتبيان كمّ المعلومات التي قد يكشفها عن النّاس في المنطقة.

لإثبات نجاح تقنيتهم في واحدة من تجاربهم، رفع الفريق عيّنة من المياه بحجم قدح كبير من جدول ماء في منطقة سانت أوغسطين في فلوريدا، ومن ثمّ أدخلوا المادّة الجينية التي رفعوها من العيّنة في جهاز يتيح للباحثين قراءة وصلات أطول من الحمض النووي. يأتي الجهاز، الذي استخدموه وتبلغ تكلفته 1000 دولار، بحجم ولّاعة السجائر ويتصل باللابتوب كمحرّك الذاكرة الفلاشية.

رفع الفريق من العيّنات حمضاً نووياً بشرياً أوضح وأدقّ ممّا توقّعوا في وقتٍ بات توسّع المعرفة في مجال الجينات البشرية يضمن كشف كمٍّ هائل من المعلومات من تحليل عيّنات محدودة.

رفع الباحثون حمضاً نووياً ميتوكندريّاً (نسبةً للميتوكندريا - منطقة تحيط بالخلية البشرية) كافياً - انتقل مباشرةً من الأمّ إلى الطفل في آلاف الأجيال - لرسم صورة للنسب الجيني لمجموعة بشرية تعيش حول الجدول، وبالكاد تتوافق مع التكوين العرقي الوارد في أحدث إحصاء بياني للمنطقة (رغم أنّ الباحثين يعتبرون أنّ الهوية العرقية عاملٌ ضعيف في النسب الجيني). ووجد الباحثون أنّ عيّنة ميتوكندرية واحدة كانت كافية لتلبية شروط قاعدة البيانات الفيدرالية للمفقودين. كما وجدوا طفرات بارزة تحمل مخاطر عالية للإصابة بالسكري، ومشاكل القلب، وأمراض عدّة في العينين.

تحاليل جنائية

من جهتها، قالت آنّا لويس، باحثة في جامعة هارفارد متخصّصة في التبعات الأخلاقية والقانونية والاجتماعية للبحث الجيني، إنّ الحمض النووي البيئي لم يُناقش بشكل مستفيض على مستوى خبراء أخلاقيّات علم الأحياء. ولكنّ هذا النقاش سيحصل حتماً بعد نتائج بحث دافي وزملائه.

وأضافت لويس أنّ التقنية التي ترتكز على الحمض النووي البيئي يمكن استخدامها لمتابعة بعض أنواع النّاس - كالأشخاص الذين يتحدّرون من أنساب معيّنة مثلاً أو يعانون أمراضاً أو إعاقات محدّدة.

ويوافق الباحثون على أنّ تبعات هذه الاستخدامات تتوقّف على من يستخدم التقنية ولماذا. صحيحٌ أنّ عيّنات الحمض النووي البيئي المرفوعة من المحيط قد تساعد باحثي الصحّة العامّة في تحديد نسبة حصول طفرة مسبّبة لمرض ما، إلّا أنّ هذه العيّنة نفسها قد تُساهم في تحديد مواقع الأقليّات العرقية واضطهادها.

ترى لويس أنّ «هذا الأمر يمنح السلطات أداةً فعّالة جديدة. عالمياً، توجد أسباب كثيرة للشعور بالقلق»، لافتةً إلى أنّ دولاً كالصين بدأت في إجراء ملاحقات جينية واسعة وصريحة للأقليّات، وأنّ الأدوات الشبيهة بتحليل الحمض النووي البيئي تسهّل هذه الملاحقات.

قد تتحوّل الأبحاث في الحمض النووي البيئي البشري أيضاً إلى حقل ألغام أخلاقي. إلا أن ذلك يعتمد على مدى قدرة هذه الأبحاث على تحديد هويّة الفرد، الأمر الذي بات ممكناً في بعض الحالات.

كشف روبرت أوبراين، عالم أحياء جنائي في جامعة فلوريدا الدولية ومحلّل سابق للحمض النووي في أحد المختبرات الجنائية، عن أنّ نوع البيانات الجينية التي رفعها دافي وزملاؤه من أماكن عامّة لا تنفع في الوسائل التي يستخدمها عناصر إنفاذ القانون حالياً في الولايات المتحدة لتحديد هوية الأفراد.

وشرح أوبراين أنّه عندما يقارن محلّلو الحمض النووي العاملون في مجال إنفاذ القانون عيّنة من مسرح الجريمة بمشتبهٍ به، يدقّقون في 20 علامة مختلفة في الجينوم البشري يتمّ التحقّق منها في نظام برنامج فهرسة الحمض النووي الوراثي الموحد التّابع لمكتب التحقيقات الفيدرالي المعروف بـ«كوديس». ولكنّ هذه العلامات تنفع فقط في حال تأكّد تحدّر عددٍ منها من الشخص نفسه. ولكنّ أجزاء الحمض النووي البيئي التي درسها دافي لا تستطيع رصد أكثر من علامة واحدة في كلّ مرّة.

في المقابل، يرجّح الباحثون الجنائيون أن تحديد هوية الأفراد باستخدام الحمض النووي البيئي باتت ممكنة في الأماكن المغلقة التي يتواجد فيها عددٌ قليل من الأشخاص. وكان فريقٌ بحثي من مركز الأبحاث الجنائية التّابع لمستشفى أوسلو الجامعي قد اختبر في أكتوبر (تشرين الأوّل) الماضي تقنية جديدة لرفع الحمض النووي البشري من عيّنات من الهواء، ونجح في بناء ملفات حمض نووي وراثية كاملة من حمض نووي انتقل عبر الهواء في داخل أحد المكاتب.

* خدمة «نيويورك تايمز»

«كاوست» تدرس شبكة أجهزة مراقبة تتصل بالخلايا البشرية

تقنيات «إنترنت الأجسام» لأجهزة استشعار طبية شخصية



اتصال الأجسام البشرية يمهّد الطريق لابتكار أجهزة استشعار صغيرة ورخيصة

جدة: «الشرق الأوسط»

يسمح إنترنت الأشياء بالربط بين عدد كبير من الأجهزة لتسهيل عملها وإضفاء مستوى غير مسبوق من العمق على البيانات التي تجمعها هذه الأجهزة عن عالمنا. وتعتمد المركبات ذاتية القيادة والمنازل الذكية، على سبيل المثال، على تقنيات إنترنت الأشياء لأغراض المراقبة والتحكم.

إنترنت الأجسام

ولكن ماذا لو تم تطبيق الفكرة نفسها على أجسامنا بهدف مراقبتها وتنبيهنا بأي تغيير في إشاراتنا الصحية؟ هذا هو المفهوم الكامن وراء إنترنت الأجسام.

من هذا المنطلق، أظهر باحثو جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) أن بإمكان تقنية اتصال الجسد البشرية ((HBC Human body communication، التي تستغل خواص أنسجة الجسم، وهي خواص توصيلية في معظمها، لنقلَ البيانات نقلاً آمناً وموفّراً للطاقة بين الأجهزة الطبية القابلة للارتداء والمزروعة والمبتلعة. وتُمهِّد هذه النتائج الطريق ليصبح الربط بين الأجهزة اللاسلكية طويلة الأمد أساساً تنطلق منه فكرة إنترنت الأجسام (IoB).

يقول البروفيسور أحمد الطويل، أستاذ الهندسة الكهربائية والحاسب الآلي في الجامعة وأحد أعضاء الفريق البحثي «إن إنترنت الأجسام عبارة عن شبكة من الأشياء الذكية القابلة للارتداء والزرع والابتلاع والحقن، وهي تسمح بإجراء الاتصالات بين الأجهزة داخل الجسم وعليه وخارجه. على سبيل المثال، يمكن الربط بين الساعات الذكية والأحذية الذكية وأجهزة تنظيم ضربات القلب وقواقع الأُذُن المُستزرَعة؛ لمراقبة المؤشرات الحيوية لدينا».

ومع ذلك، فإن الربط بين هذه الأجهزة باستخدام موجات الراديو، مثل تلك المستخدمة في شبكات الاتصال اللاسلكي «واي فاي» Wi-Fi، وهي التقنية المستخدمة عادةً لمثل هذه التطبيقات، يمكن أن ينتج منه تسرب إشارات خارجية شاردة قد تسمح بالتنصت أو القرصنة الحيوية، فضلاً عن إهدار الطاقة.

بيانات عبر أنسجة الجسم

وبعد دراسة شاملة لتقنيات الربط المطروحة في مجال إنترنت الأجسام، توصَّل الطويل وزملاؤه، الدكتور عبد القادر تشيليك والباحثة عبير العمودي والبروفيسور خالد سلامة، إلى أن تقنية اتصال الأجسام البشرية هي الأفضل؛ نظراً لأن مستقبلها يبدو واعداً أكثر من غيرها.

يوضح الدكتور تشيليك «تَستخدم تقنيةُ اتصال الأجسام البشرية إشاراتٍ كهربائية دقيقة غير ضارة لنقل البيانات عبر أنسجة الجسم الموصِّلة. ولا تقتصر مميزاتها على أن استهلاكها من الطاقة أقل ألف مرة لكل بتْ (وحدة معلومات) مقارنةً بموجات الراديو فحسب، بل تتمتع أيضاً بقنوات اتصال جودتها أفضل بكثير». وعلاوة على ذلك، فإن إمكانات تقنية اتصال الأجسام البشرية ليست محصورة في الربط الشبكي بين الأجهزة؛ فعلى سبيل المثال، تُعد الخصائص التوصيلية للجسم فريدة من نوعها لأنها تختلف من شخص إلى آخر، تماماً مثل بصمة الإصبع. ومن ثَمَّ، يمكن الاستفادة من هذه التقنية في إتمام «المصادقة الحيوية». يضيف تشيليك «تخيل سيناريو يمكنك فيه إثبات أنك المالك الحقيقي لسيارة أو حاسوب محمول بمجرد لمس عجلة قيادة تلك السيارة أو المفاتيح الموجودة على ذلك الحاسوب». ومن هذا المنطلق، يذهب الباحثون إلى أن استخدام إنترنت الأجسام (IoB) لقنوات جسم الإنسان قد يمثل فتحاً تقنياً في العديد من القطاعات، مثل الرعاية الصحية الشخصية، ومراقبة المرضى عن بعد، والمنازل الذكية، ومساكن الرعاية المستقلة، والصحة والسلامة المهنية، واللياقة البدنية، والرياضة، والترفيه. ويعلِّق الطويل «على الرغم من أن هناك العديد من التحديات التقنية التي لا نزال في حاجة إلى التعامل معها، ومن ذلك تطوير واجهات قوية وسلسة تتيح الاتصال بين المستشعر وجسم الإنسان، فإن اتصال الأجسام البشرية بالطبع يمهّد الطريق لابتكار أجهزة استشعار جسم تتميز بصغر حجمها، ورخص ثمنها، وقلة استهلاكها للطاقة».

تساعد على إنتاج مستدام وبتكاليف أقل

«الخلايا الخالدة» تحل أزمة اللحوم المستزرعة

القاهرة: حازم بدر

يزداد الحديث عن اللحوم المستزرعة كحل لأزمة الغذاء عالمياً، في ظل تزايد الطلب على اللحوم نتيجة الزيادة السكانية، وعدم وجود عدد كافٍ من رؤوس الماشية يكافئ الطلب. إلا أن الانتقاد الرئيسي لهذه الفكرة، التي أثبتت كفاءة من الناحية النظرية، أنه وإن كان بالإمكان استنبات اللحوم باستخدام الخلايا الجذعية، إلا أن التكلفة الاقتصادية المرتفعة لهذه العملية، لا تجعلها فكرة عملية، وهي المشكلة التي يزعم فريق بحثي من جامعة «تافتس» الأميركية أنه نجح في حلها، عبر استخدام «خلايا جذعية خالدة»، وتم الإعلان عن تفاصيل هذا الحل في 5 مايو (أيار) بدورية «علم الأحياء التركيبي ACS Synthetic Biology».

تبدأ عملية تصنيع «اللحوم المستزرعة»، بالحصول على الخلايا الجذعية من الحيوان، ثم تُزرع في مفاعلات حيوية بكثافات وأحجام عالية على غرار ما يحدث داخل جسم الحيوان، وتتم تغذية الخلايا بوسط مستنبت غني بالأكسجين يتكون من العناصر الغذائية الأساسية مثل الأحماض الأمينية والغلوكوز والفيتامينات والأملاح غير العضوية، وتُضاف إليها البروتينات وعوامل النمو الأخرى، وتؤدي التغييرات في التركيبة المتوسطة، إلى تحفيز الخلايا غير الناضجة على التمايز إلى العضلات الهيكلية والدهون والأنسجة الضامة التي تتكون منها اللحوم، ثم يتم حصاد الخلايا المتمايزة وتحضيرها وتعبئتها في المنتجات النهائية، وتستغرق هذه العملية ما بين 2 و8 أسابيع، اعتماداً على نوع اللحم الذي تتم زراعته.

تحتاج هذه العملية وفق هذه الخطوات التي تم تفصيلها في دراسة لباحثين من جامعة طوكيو اليابانية، نشرتها دورية «ساينس إن فود» في مارس (آذار) 2021، إلى مصدر دائم من الخلايا الجذعية العضلية المأخوذة من الحيوانات، لكن عادة ما تنقسم (تتكاثر) هذه الخلايا ما يقرب من 50 مرة فقط قبل أن تبدأ في التقدم في العمر وتصبح غير قابلة للحياة، وبالتالي يتعين الحصول على خلايا جديدة، وهي عملية مكلفة اقتصادياً، لكن «الخلايا الخالدة» التي طوّرها الباحثون تعد بإنتاج مستدام للحوم بكميات كبيرة وباقتصاديات أقل.



لحم مستزرع أنتجه علماء من هولندا عام 2013

ولتحويل الخلايا الجذعية لعضلات الأبقار العادية إلى خلايا جذعية خالدة، هناك خطوتان أساسيتان تم الإعلان عنهما خلال الدراسة، الأولى هي هندسة الخلايا الجذعية للأبقار لإعادة بناء «التيلوميرات» الخاصة بها باستمرار؛ ما يحافظ بشكل فعال على كروموسوماتها «شابة» وجاهزة لجولة أخرى من التكاثر والانقسام الخلوي.

يقول أندرو ستاوت، من مركز جامعة تافتس للزراعة الخلوية، والباحث الرئيسي بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة في 10 مايو إن «معظم الخلايا تبدأ أثناء انقسامها وتقدُّمها بالعمر، في فقدان الحمض النووي في نهايات الكروموسومات الخاصة بها، والتي تسمى التيلوميرات، مثل الحبال البالية التي تتآكل مع الاستخدام، ويمكن أن يؤدي هذا إلى حدوث أخطاء عند نسخ الحمض النووي أو إصلاحه، ويمكن أن يتسبب ذلك أيضاً في فقد الجينات، وفي النهاية موت الخلايا، لكن خطوتنا الأولى تحل تلك المشكلة».

كانت الخطوة الأخرى، هي تخليد الخلايا، أي جعلها تنتج باستمرار بروتيناً يحفز مرحلة حرجة من انقسام الخلايا، وهذا يشحن العملية بشكل فعال ويساعد الخلايا على النمو بشكل أسرع، كما يوضح ستاوت.

والخلايا الجذعية للعضلات ليست المنتج النهائي الذي يريد المرء تناوله، فلا يجب أن تنقسم وتنمو فحسب، بل يجب أن تتمايز أيضاً إلى خلايا عضلية ناضجة تماماً مثل خلايا العضلات التي نتناولها في شريحة لحم أو فيليه، وقد وجد ستاوت وفريقه البحثي أن الخلايا الجذعية الجديدة تمايزت بالفعل إلى خلايا عضلية ناضجة، رغم أنها ليست متطابقة تماماً مع خلايا العضلات الحيوانية أو خلايا العضلات من الخلايا الجذعية التقليدية للأبقار.

يقول ديفيد كابلان، من مركز جامعة تافتس للزراعة الخلوية والباحث المشارك بالدراسة، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «هذه النتيجة تعني أنه يمكن للباحثين والشركات في جميع أنحاء العالم الوصول إلى منتجات جديدة وتطويرها دون الحاجة إلى مصدر الخلايا بشكل متكرر من خزعات حيوانات المزرعة».

يضيف «رغم أن اللحوم المزروعة بالخلايا حظيت باهتمام وسائل الإعلام بعد الموافقة المبدئية لإدارة الغذاء والدواء على الدجاج المستزرع، فإن المنتجات لا تزال باهظة الثمن ويصعب توسيع نطاقها، وهي المشكلة التي يمكن أن نكون قد قطعنا خطوة مهمة في طريق حلها».

مذيعة «سي إن إن» قالت إن بعض أكبر القصص يأتي من الأشخاص العاديين

بيكي أندرسون: الذكاء الاصطناعي قد يكون تهديداً للإعلام

دبي: مساعد الزياني

لم تخفِ بيكي أندرسون مذيعة ومديرة التحرير في «سي إن إن» - أبوظبي قلقها من الآثار السلبية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام، لكنها في المقابل شددت على أنه قد يكون من الأدوات الأساسية في القطاع.

أندرسون، أحد أكثر الوجوه الحاضرة في القناة الأميركية العالمية للأخبار في المنطقة، قالت لـ«الشرق الأوسط» في لقاء معها: «على قطاع الإعلام اليوم التكيف مع التغييرات المتسارعة التي نشهدها كتقنيات الذكاء الاصطناعي وما إلى ذلك». وأردفت: «بالفعل، فإن غرف الأخبار تتبنى هذا النهج من خلال استخدامها أدوات التحليل الرقمي المفتوحة المصدر لتحليل الصور والبيانات. وباستخدام التقنيات الحديثة، أصبح من الممكن مثلاً التقاط صورة لعمود (التلغراف) في مكان، وبات بإمكان زملائنا تحديد موقعه بالضبط من خلال استخدام الأدوات المتاحة لدينا في غرفة الأخبار».

وأوضحت أندرسون أن لديهم موظفين متخصصين يمكنهم تحليل مقاطع الفيديو والتأكد من مصداقيتها وصحة المعلومات التي تحتويها. وتأتي أهمية هذا النوع من التحليل الرقمي من قدرته على تحليل الكم الهائل من المعلومات المتاحة والمعلومات المضللة التي تصعب معالجتها، ما يجعله إحدى الأدوات الأساسية في عالم الإعلام للتأكد من صحة المعلومات وتحليلها.

ثم تابعت قائلة: «رغم قدرة الذكاء الاصطناعي على تحليل البيانات وكشف المعلومات المضللة بشكل أسرع وأكثر دقة مما يمكن للإنسان القيام، هناك كثير من الآثار السلبية المحتملة من استخدامه في هذا القطاع. وبالنسبة لي، فإن التزييف العميق، واختراق حسابات وسائل التواصل الاجتماعي، والتلاعب بالصور من بعض أخطر التهديدات، ما لم نعالجها فنتفادى تداعياتها الخطيرة».

تجربتها العملية

بيكي أندرسون وصفت تجربتها في محطتي «بلومبرغ» و«سي إن بي سي» بـ«الرائعة»، وقالت: «لقد ساعدتني على تنمية مهاراتي وتعلم الأساسيات في المجال. ولكن عندما يتعلق الأمر بالبث التلفزيوني المباشر، فـ(سي إن إن) تمتلك سجلاً حافلاً في تغطية الأحداث الحيّة»، مشيرة إلى أن ما يثير دهشتها حتى الآن «الحجم الهائل لهذه العلامة الرائدة... والطريقة التي تتبعها في تطوير وصقل المهارات، بالإضافة إلى الخبرة الواسعة التي يتمتع بها فريقها الميداني في تغطية الأحداث». ومن ثم، أضافت: «غالباً ما نتعاون مع مهندسين ومصوّرين صحافيين من الذين طوّروا مهاراتهم في مناطق النزاع أو في بيئات قاسية أخرى، وبالتالي، فمن غير المرجح أن يتأثر هؤلاء الأشخاص المحترفون بالمشاكل الصغيرة».

واستطردت أندرسون: «تنعكس هذه الخبرة على طريقة عملنا في الاستوديو وكيفية تقديمنا للبث التلفزيوني المباشر في جميع أنحاء العالم، إذ إننا نستخدمها في الانتقال بين القصص والمواقع والمراسلين بسلاسة ودقة عالية... وأعتقد أن ثقافة ريادة الأعمال التي أسّسها تيد تيرنر في (سي إن إن) ما زالت متجذرة بقوة، وهذا يتجلى في الالتزام الدائم للمؤسسة بالعمل بحماسة لكشف القصص المهمة وسردها».

تغطياتها المثيرة

من ناحية ثانية، ذكرت مديرة تحرير «سي إن إن» في أبوظبي ومذيعتها اللامعة أنها حظيت «بفرصة تغطية كثير من الأحداث الكبيرة والقصص المهمة، بما في ذلك الأحداث المهمة التي شهدتها المنطقة، حيث استفدت كثيراً من جميع هذه التجارب». وقالت: «بالتأكيد تعلمت درساً مهماً في عالم الصحافة، وهو أن بعض أكبر القصص تأتي من الأشخاص العاديين الذين يتأثرون بما يجري حولهم في العالم... في كثير من الأحيان يمكن أن يكون الأشخاص العاديون، الأبطال الحقيقيين أثناء تغطية الأحداث». وفصّلت أندرسون: «على سبيل المثال، في حالة وقوع كارثة طبيعية، يمكن أن يكون عامل الإنقاذ المُنهَك الذي يعمل بلا كلل لكي ينقذ الأرواح هو بطل القصة الحقيقي، أو قد يكون الأب الذي يحاول العثور على ابنته وسط الدمار هو الشخص الذي يلهمنا ويترك أثراً في نفوسنا. وحقاً، يبحث المراسلون عن الأشخاص الذين يقفون وراء القصص والذين يلعبون دوراً حاسماً في تشكيل الأحداث».

وهنا، أشارت أندرسون إلى «المقاتلين في أوكرانيا يرتجلون باستخدام طائرات الدرون المسيّرة لاكتشاف الدبابات الروسية المتطورة ومهاجمتها، والزوجين المسنين اللذين يرفضان مغادرة منزلهما رغم القصف المستمر، وكذلك عامل الإغاثة الذي يعبر الحدود كل يوم في شاحنته... إن أولئك جميعاً أبطال حقيقيون، تلك القصص الصغيرة تدعم الصورة الأكبر وتعزّز فهم الأحداث والقضايا التي تهم الناس».

أداء «سي إن إن»

وحول أداء «سي إن إن» في الشرق الأوسط والخليج، قالت بيكي أندرسون: «يتضمن هذا النوع من الأسئلة كثيراً من الإجابات المحتملة، إلا أنه يمكن الكلام عن تفاعل رائع من قبل الجمهور مع منصات (سي إن إن). ويتضح هذا، خصوصاً، على منصات التواصل الاجتماعي، عبر القصص والمقابلات التي نعرضها على التلفزيون ومنصاتنا الرقمية باللغتين الإنجليزية والعربية... هذه المنصات تعد وجهات رئيسية للأخبار في المنطقة والعالم على حدٍ سواء». وأضافت: «نحن نهتم كثيراً بأخبار المنطقة، ونعتقد أننا نسرد قصصها بشكل جيد... هذا ليس مجرد كلام، بل هو واقع ملموس وحقيقي سواء كان ذلك على برنامجي، أو في برامج زملائي كريستيان أمانبور وريتشارد كويست وإيسا سواريس وجوليا شاتيرلي، التي تغطي كثيراً من الجوانب السياسية والاقتصادية، فضلاً عن الشؤون الراهنة والأحداث الحالية، والرياضة التي تلقى اهتماماً واسعاً في المنطقة».

ثم تطرقت أندرسون إلى وجود عامل مهم آخر يتجاهله البعض أحياناً، ويتمثل في «الأهمية الحيوية لوجود منظور محلي في تغطية الأحداث الجارية بمناطق مختلفة من العالم». وشرحت: «على سبيل المثال، في قصة أوكرانيا، يختلف المنظور من هذه المنطقة عن نظيره في أوروبا أو الولايات المتحدة أو آسيا أو أفريقيا. ولذا من الأهمية بمكان مراعاة وجود هذا العامل كجزء من تغطيتنا للأحداث. قد لا تكون هذه المقاييس الوحيدة المستخدمة للتقييم، إلا أنها تلعب دوراً كبيراً في فهم الأداء وتقييمه».

«كونيكت ذا وورلد»

وحول المواضيع التي يتناولها برنامج «كونيكت ذا وورلد» مع بيكي أندرسون، قالت إن «التنوع الكبير في المواضيع والقصص التي نغطيها أهم ما يميز البرنامج ويجعله ممتعاً للمشاهدين. إذ يوجد لدينا فريق كبير يعمل بجد على نجاح البرنامج، وبفضل ذلك التنوع يمكنني إجراء مقابلات مع زعماء دول في لحظة، ونجوم في عالم الرياضة في اللحظة التالية... وأستطيع التحدث مع كثيرين من رواد الأعمال والنشطاء والعلماء وصناع السينما وما إلى ذلك. ثم إن البرنامج يستغرق ساعتين، ما يمنحنا الوقت الكافي للتركيز على القصص الإخبارية العاجلة والمتغيرة، والغوص في القضايا الأكثر تعقيداً، فضلاً عن تسليط الضوء على جوانب مختلفة من القصص التي تتطلب كثيراً من الشرح والتحليل والنقاش».

بعدها طرحنا على بيكي أندرسون مجموعة من الأسئلة كالتالي:

أسئلة سريعة

- ما النجاح في حياتك المهنية؟

- «إيماني الشديد بأن النجاح مزيج من العمل الجاد والحظ، وكلما عملت بجد أكثر زادت حظوظك. آمنت بهذا الشعار لفترة طويلة، ولاحظت أن الأشخاص الناجحين الذين قابلتهم وأجريت معهم مقابلات، يعملون ويستمتعون في الوقت ذاته. الموهبة مهمة بالطبع، لكنها لا تكفي، فالتفاني في العمل الطريقة الوحيدة لتحقيق النجاح».

- ما أبرز التحديات التي واجهتك؟

- «قد يكون عملنا مرهقاً على المستوى العاطفي، إذ يمكن أن تترك بعض القصص والأحداث الصعبة أثراً عميقاً فينا. ومع أنني أعود إلى غرفتي في الفندق أو منزلي بعد انتهاء عملي، تترك معاناة الأشخاص في تلك القصص التي نغطيها أثراً في نفسي. بعد زيارتي الأخيرة إلى تركيا عقب الزلزال المدمر الذي حدث هناك، أدركت تماماً الصعوبات التي واجهها زملائي في تغطية تلك القصص الصعبة... قد يكون هذا النوع من الأحداث مرهقاً للغاية، ولكن على المرء تخفيف الضغط عن نفسه، ومهم جداً أن يحافظ على هذا التوازن بين العمل والحياة الشخصية، لصالحه ولصالح الأشخاص الذين يحبهم».

- ماذا عن أهم إنجازاتك؟

- «لقد كنت محظوظة للغاية، إذ أتيحت لي فرصة لقاء بعض شخصياتي المفضلة، كما أجريت كثيراً من المقابلات مع بعض القادة السياسيين في لحظات تاريخية وحاسمة، وشاهدت الإنسانية في أفضل حالاتها وفي أسوأ حالاتها في آن معاً، وسافرت إلى أكثر من 100 دولة ورأيت عدداً من المشاهد الأكثر استثنائية في العالم».

- هل من نصيحة تقدمينها للجيل الجديد؟

- التفاني في العمل ورفض الاستسلام للفشل.

بيكي أندرسون مذيعة ومديرة التحرير في «سي إن إن» - أبوظبي (الشرق الأوسط)

بيكي أندرسون: أعتقد أننا في «سي إن إن» نسرد قصص المنطقة بشكل جيد

د. ياسر عبد العزيز

نشر الجرائم... والتوازن المفقود

ثمة عديد من الأسباب التي تُكسب الإعلام أهميته الكبرى والجوهرية في حياتنا، ومن بين تلك الأسباب ما يتعلمه طُلاب الصحافة في المؤسسات التعليمية عن «القيم الخبرية»، التي تقف وراء عملنا في نشر الأخبار والصور والفيديوهات؛ وعلى رأسها بالطبع ما يتعلق بالإخبار، والتثقيف، وصولاً إلى الترفيه. وبينما يسهل جداً، حتى لغير المتخصصين، أن يدركوا الدوافع الكامنة وراء نشر إفادة مكتوبة أو مرئية أو مسموعة على الناس، عبر الوسائط الرائجة، فإن هناك دافعاً مُهماً يظل دوماً مغبوناً؛ إذ لا تُدرك أهميته إلا في أحوال خاصة ودقيقة.

الدافع المقصود هنا ليس سوى «التوثيق»؛ ذلك أن نشر المواد الإعلامية ينطوي على أهمية كبرى تتمثل في القدرة على توثيقها، وبالتالي إتاحتها للجمهور العادي، أو الجهات الرسمية، أو أصحاب المصالح، عند طلبها للتدليل على صحة واقعة، أو إثبات اتهام، أو نفي مخالفة أو جريمة.

وعندما نتفق جميعاً على أهمية نشر الإفادات التي ترد إلى منصات الإعلام كلها من دون أي استثناء أو إجراء تغييرات عليها، فإننا نكون قد منحنا دافع «التوثيق» الزخم الكامل والأهمية الفائقة، ونكون قد أتحنا لكل صاحب مصلحة فرصة استخدام المنشور لإنفاذ حجته، أو إقامة دليله، أو تحريك قضيته. لكننا حين نفعل ذلك، بكل أريحية ومن دون تدخلات، سنكون قد انتهكنا حقوقاً أخرى، وتجاوزنا قواعد مرعية في العمل الصحافي؛ ومن بينها مراعاة الحالة النفسية للمتلقي، واتقاء إيقاع الضرر بالفئات الأضعف، والمساس بكرامة أبطال المشاهد والأخبار، أو تعميق جراح ذويهم، خصوصاً عندما تكون تلك المشاهد مؤلمة، أو تشرح حوادث أو وقائع صادمة أو انتهاكات مؤذية.

في عام 2009، طفت تلك المعضلة على السطح في أوج ازدهار شبكة «الإنترنت»، حينما لجأ خريج جامعي بريطاني إلى الهيئة الضابطة البريطانية المعنية بضبط العمل الإعلامي (أوفكوم)، طالباً إزالة أخبار تتعلق بوجوده في موقع حادث جنائي، بعدما ثبتت لاحقاً براءته من أي جرم بخصوصه، بينما ظلت كل محاولة للبحث عن اسمه على محركات البحث الشهيرة تُظهر هذه الإفادات، التي قللت من فرصه في الحصول على عمل.

وبعد هذه الواقعة بنحو خمس سنوات، أصدرت محكمة العدل الدولية قراراً يتيح للأشخاص مطالبة محركات البحث الكبرى بحذف معلومات تخصهم، إذا ثبت أنها تؤثر في مكانتهم ونظرة الناس إليهم. وهو حكم أكدته محكمة إيطالية لاحقاً في 2016، حين قضت بإلزام مزوّدي خدمات «الإنترنت» بحذف شريط مُسرب يصور علاقة جنسية لسيدة تُدعى تيزيانا كانتوني، بعدما قالت إنه «يشعرها بالعار».

وعلى مدى السنوات السبع الفائتة، لم تتوقف المحاكم الأوروبية والأميركية عن نظر قضايا تتعلق بحق الأفراد أو الجهات المختلفة في المطالبة بحذف بيانات أو إفادات «غير مرغوب فيها» من شبكة «الإنترنت»، بداعي أنها تُشكل لهم أضراراً، أو تحكي وقائع مؤذية لهم على الصعيد الإنساني.

إن تلك القضايا تتكرر في مجتمعات عديدة باطراد، ومع ازدهار أنشطة التصوير والبث عبر الوسائط الجديدة، تتزايد أهميتها، وهي لا تتصل فقط بالدوافع الشخصية لأفراد ساقهم الحظ إلى الوجود تحت عدسة التصوير في «الأماكن الخطأ»، لكنها تتصل أيضاً بالأعمال الجنائية وجرائم الحرب؛ فقد اشتكت وسائل إعلام عالمية كبرى أخيراً من أنها تخفق أحياناً في تحميل صور أو فيديوهات تتعلق بحوادث «إجرامية»؛ إثر قيام شركات التكنولوجيا المُشغلة لوسائط «التواصل الاجتماعي» بحذفها، تجاوباً مع شروط الاستخدام التي تُحجّم نشر المشاهد «المؤذية».

وفي هذا الصدد، لم يكن بالإمكان تحميل فيديوهات وصور كثيرة توثق الهجمات على المدنيين في الحرب الروسية - الأوكرانية، أو جرائم تعذيب بعض المهاجرين بالطرق غير المشروعة، أو مشاهد القتال المروّعة بين المتقاتلين في حروب عدة عبر العالم.

تقول المنصات الكبرى؛ ومنها «ميتا» و«يوتيوب»، إنها تسعى إلى خلق توازن بين واجباتها في توثيق الأحداث المهمة من جانب، وبين التزاماتها تجاه حماية المستخدمين من المحتوى المؤذي من جانب آخر. لكن تفويض آليات «الذكاء الاصطناعي» في القيام بهذه المهمة يخلق كثيراً من الخروقات، ويُصعب إدراك التوازن المرجو؛ إذ تمعن هذه الآليات في الحذف، امتثالاً للقواعد المُجردة التي تعمل من خلالها.

ولكي تنجح الشركات القائمة على عمل منصات «التواصل الاجتماعي» في إدراك هذا التوازن المأمول، فإنها مطالبة بإيجاد طرق أكثر نجاعة، تُمكّن من توثيق المشاهد التي يمكن أن تقيم أدلة أو تكشف جرائم، من دون أن تؤذي المشاهدين، وتعرض كرامة أبطالها للانتهاك.

ترند

تراجع الأخبار المدفوعة يُثير تساؤلات بشأن مصادر الربح البديلة

القاهرة: إيمان مبروك

مع تصاعد الأزمة الاقتصادية التي تعيشها غالبية الصحف على خلفية تراجع الإعلانات المدفوعة، وتوتر العلاقة مع منصات التواصل الاجتماعي، كانت الحلول تتجه نحو تقديم خدمات مدفوعة تستهدف جمهوراً خاصاً، غير أن تراجع كيانات صحافية ضخمة عن نموذج الدفع مقابل الخدمات الإخبارية ربما يقلب الموازين.

مجلة «تايم» الأميركية التي تقدم محتوى مدفوعاً منذ سنوات، أعلنت أنها بصدد طرح نشرة خدماتها الأسبوعية بالمجان، ابتداء من يونيو (حزيران) الجاري. وجاء هذا القرار بعد سنة من توقف موقع أخبار سوق الأعمال «كوارتز» عن الخدمات المدفوعة، والميل نحو تقديم خدماته مجاناً. كذلك، طرح موقع «إنسايدر»، في مطلع العام الحالي، خطة لإتاحة مزيد من محتواه مجاناً، إلا أن المشروع توقف بسبب بعض المقاومة من الشركة. أما موقع «يو إس توداي» -الذي تملكه مجموعة «غانيت» العملاقة- فقد قلص عدد الأخبار المدفوعة إلى الثُلث بهدف زيادة عائدات الإعلانات التي تشترط الوصول إلى قاعدة جماهيرية أكبر.

كل هذا يشير إلى أن ثمة تراجعاً أو إعادة تقييم لنموذج الأخبار المدفوعة، مع أنه كان أحد المخارج التي تلوح في الأفق للخروج من الأزمة الاقتصادية التي أثقلت التجارب الصحافية المخضرمة. ولكن كثرة من الخبراء لا ترى أن هذا التراجع الجزئي دليل على قلة جدوى نموذج العمل الصحافي المدفوع. وذلك لاستمرار أسماء أميركية وبريطانية بارزة، مثل «النيويورك تايمز»، و«الواشنطن بوست»، و«التلغراف»، و«الفاينننشيال تايمز»، و«الوول ستريت جورنال»، و«بلومبرغ»، و«الإيكونوميست»، وغيرها، وتحقيقها نجاحات في نموذج الأخبار المدفوعة، وهذا يعني أنه لا تزال ثمة فرصة للاعتماد على الخدمات المدفوعة؛ لكن في نماذج صحافية وخدمات إخبارية بعينها.

جيسيكا سيبلي، الرئيسة التنفيذية لـ«تايم»، قالت في حديث لبودكاست «ذا ريبورتنغ شو»، إن القرار «اتُّخذ بدافع المسؤولية الاجتماعية وليس بغرض اقتصادي، لا سيما أن الصحيفة حظرت أرشيفها بالكامل، ليتوفر فقط للاشتراكات المدفوعة». وأردفت جيسيكا سيبلي بأنها شعرت بأن من مهمتها «إتاحة ما يُقدم من أخبار ومعلومات للجميع وفي أي مكان».

للعلم، في نموذج «تايم»، حققت الأخبار المدفوعة عوائد استمرت أكثر من 12 سنة. ووفق مطبوعة «بريس غازيت»، قدمت «تايم» خدماتها مقابل الدفع لأول مرة في عام 2011 على نحو تدريجي، من خلال طرح جزء من الأخبار مجاناً، بينما ظل الجزء الأكثر تميزاً مقتصراً على المشتركين، قبل أن ينتهي بها الأمر عام 2021، باستخدام نظام يسمح للزائرين بقراءة 4 مقالات غير مدفوعة. وبحلول العام الجاري، وصل عدد المشتركين الرقميين في المجلة العريقة إلى نحو 250 ألف مشترك، إلى جانب 1,3 مليون مشترك في النسخة المطبوعة. بيد أن هذه الأرقام لم تساير طموح القائمين على المجلة.

تساؤلات مطروحة

الواقع أنه بين فلسفة الأخبار المدفوعة والمجانية، خرجت تساؤلات حول التوازنات الربحية والبدائل المتاحة، وبالأخص، إثر تراجع عوائد الصحف بوجود منصات التواصل الاجتماعي، وتصاعد السجال حول من يحق له أن يدفع ولمن؟ وفي هذا السياق ترى آسيا العتروس، رئيسة تحرير صحيفة «الصباح» التونسية، في لقاء مع «الشرق الأوسط»، أن «بدايات الأزمة الحالية بدأت منذ تصاعد منصات التواصل الاجتماعي ودخولها ساحة منافسة نقل الأخبار». وأضافت: «الإعلانات الورقية تراجعت إلى حد يهدد صدور النسخة المطبوعة بسبب تكلفتها. ثم باتت الصحف تنافس منصات التواصل الاجتماعي، وكذلك الصحافة الإلكترونية، من خلال عدد ضخم من المواقع الإخبارية التي اقتحمت المجال، غير مرتكزة على معايير المؤسسات الصحافية الرنانة التي تصدر النمطين الإلكتروني والورقي». وتابعت: «حتى العامة باتوا ينافسون الصحافة على نقل الأخبار... إذ برزت صحافة المواطن التي لها عيوب ومزايا. كل هذا ضاعف التحديات الاقتصادية على الصحف، وتسبب في تراجع الأرباح».

آسيا العتروس تحلل فكر القارئ -الذي تحول إلى مستخدم بفضل مساحات التفاعل- بطرحها سؤالاً: «لماذا أدفع ما دام بإمكاني الحصول على كل الأخبار بمجرد الضغط على زر الهاتف؟». وتجيب: «لا بد من التعاطي مع المتغيرات؛ سواءً كانت في سلوك القارئ وأنماط احتياجاته، أو في التكنولوجيا وتطوراتها المتسارعة... ومن هنا تأتي الإجابة حول نموذج الربح وإمكانية تقديم خدمة صحافية مدفوعة». وترى الإعلامية التونسية أن «المزج بين المجاني والمدفوع هو المخرج الآمن للأزمة الراهنة». وتؤكد أن بدائل الربح متوفرة، غير أنها رهينة العقول الطازجة، وتتابع بأن «تشجيع القارئ على الدفع مقابل خدمة رهين تقديم شيء فريد يغرد خارج السرب، فالصحافة بحاجة أولاً إلى عقول مبتكرة قادرة على تعزيز الخدمات المقدمة للقارئ، ثم يتم تقييم ما إذا كان النموذج المدفوع مجدياً أو لا».

وتضع آسيا العتروس خاصية التفاعل كأحد المعايير الأساسية لاستقطاب القارئ، ومن ثم فتح مجالات ربح متعددة، فتقول إن «القارئ يتوق إلى أن يشعر بأنه جزء من الخدمة الإخبارية، أكان مشاركاً بالرأي أو الكتابة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال خدمات تفاعلية رياضية أو فنية أو ترفيهية ومسابقات، وحتى في مجال السياسة ثمة أفكار لاستعادة القراء، ومن ثم الاستثمار في ذلك». ثم تشدد على «ضرورة توفير بدائل ربحية كي تصمد المؤسسات الصحافية... لقد ساهمت الاشتراكات المدفوعة في بقاء بعض المؤسسات العريقة حتى الوقت الراهن، ودرأت عنها آثار الأزمات المتتالية، مرتكزة على علاقة مباشرة تجمع المؤسسة بالقارئ. ومن ثم هذا نموذج يجب الدفع إليه بأدوات عصرية تتفهم متطلبات القارئ... وفي شأن الخدمات المدفوعة تلعب الوزارات والجهات الرسمية وغير الرسمية دوراً بارزاً، ما يُمكّن الصحف من السعي لجذب هؤلاء من خلال خدمات متخصصة تحمل قيمة مضافة لهم».

من جهته، خلال حوار مع «الشرق الأوسط»، فرَّق عماد الدين حسين، رئيس تحرير صحيفة «الشروق» المصرية، في مناقشة بدائل الأرباح، بين تجربة «تايم» التي تخاطب جمهوراً له ثقافة غربية، وبين التجارب العربية وجدوى السعي وراء تقديم خدمات مدفوعة. إذ قال: «ثقافة الجمهور العربي، والمصري على وجه التحديد، تختلف عن ثقافتي الأميركيين والأوروبيين، من حيث عادات القراءة وطبيعة الخدمة الصحافية التي يتوق لها القارئ». وأردف: «قد لا يكون المجتمع العربي مؤهلاً في الوقت الراهن لخوض تجربة الخدمات الصحافية المدفوعة».

وعن «هضم» الجمهور العربي فكرة الدفع مقابل متابعة محتوى درامي وترفيهي على شاكلة تجارب منصات المشاهدة، رأى رئيس تحرير «الشروق» أنه «لا يمكن قراءة سلوك القارئ وتعاطيه مع المحتوى الصحافي على خلفية تجارب المحتوى الترفيهي التي باتت جزءاً من مدفوعات المشاهد العربي... إن الفرق هو التفرد والتميز. فالمشاهد العربي دفع اشتراكاً حين اطمأن إلى أن المنصة ستخصه بعرض عمل درامي أو فكاهي خاص، وشعوره بالتميز والراحة والرفاهية عزز رغبته في الدفع».

ومن ثم، يشترط حسين نجاح تجربة الصحافة المدفوعة بتحقيق معادلة «الحصري»، معتبراً أن «المعيار هو جودة المحتوى، فالقارئ واع، ويتعرض إلى ملايين المعلومات يومياً، ولن يخرج بطاقته الائتمانية إلا أمام ضمانة التفرد بمحتوى ممتع ودقيق. غير ذلك لن يهتم». ثم يضيف أن الصحف بحاجة إلى «رفع جودة المحتوى» حتى تنجح في استقطاب القارئ، سواء بمحتوى مجاني أو مدفوع، ويزيد أنه «لا يجوز أن ننسى معركة الصحف مع منصات التواصل الاجتماعي التي باتت تتحكم فيمن يتابع الصحيفة أو يرى المحتوى، وحتى تفوز المؤسسات في هذه المنافسة، فعليها أن تُعلي قيمة المحتوى».

أسس المطابع وألف الكتب وأسهم في نشر الوعي الوطني والقومي

خالد الفرج... هوية المثقف الخليجي ودوره

سعد البازعي

ترافق مع التكوين السياسي لدول منطقة الخليج العربي في العقود الأولى من القرن العشرين تبلور تدريجي لدور فاعل اضطلع به أبناء المنطقة وغيرهم من أبناء الدول العربية في تحقيق ذلك التكوين ودعمه بصور مختلفة، كان منها الدور الاستشاري والمؤازرة المعنوية وشغل الوظائف المختلفة التي احتاجتها الحكومات الناشئة، وهي تكافح من أجل نهوضها ورسم معالم هويتها على الصعيد السياسي وغيره، والتخلص كذلك من الهيمنة الأجنبية بكل صورها.

أحد الذين قاموا بدور لافت، بل استثنائي في تلك المرحلة وأثناء تلك العملية، هو خالد الفرج، الكويتي ولادة ونشأة، والخليجي عملاً ونشاطاً وتطلعات. ومع أن الفرج لم يعِشْ أكثر من ستة وخمسين عاماً ما بين 1898 و1954، فإن منجزه الثقافي والإداري وعدد المهام التي اضطلع بها تتجاوز تلك العقود القليلة إلى أثر أعمق وأوسع. استطاع ذلك الرجل أن يؤسس المطابع ويؤلف الكتب ويتولى مهام الإدارة التنموية، ويسهم في نشر الوعي الوطني والقومي بوصفه مناضلاً ضد الهيمنة الأجنبية، البريطانية في حالة الخليج، دون هوادة وبإيمان واضح بما يتعين عليه القيام به.

كان الفرج من أوائل أبناء المنطقة الذين تعلموا تعليماً حديثاً نسبياً، حين دخل المدرسة المباركية في الكويت عند إنشائها عام 1911، وهي المدرسة الحديثة الأولى في الكويت، وربما في الجزيرة العربية والخليج. ثم جاءت رحلاته المبكرة للهند على عادة أهل الخليج آنذاك في التواصل التجاري مع الهند لتفتح له أفقاً أوسع على المستوى الثقافي؛ فتعلم الإنجليزية وقيل الأوردية أيضاً، واكتشف إلى جانب ذلك أهمية المطبعة في بعث الحياة الثقافية، فأسس هناك مطبعة سماها «المطبعة العمومية» نشر من خلالها كتباً تنشر لأول مرة، وحين عاد أسس مطبعة بالاسم نفسه في مدينة الدمام السعودية أسهمت في نهضة الصحافة الأهلية هناك؛ وهي الصحافة التي قامت بمهمة ضخمة في التوعية والتنمية.

هذه المعلومات وغيرها متاحة لمن يريد معرفتها في بعض ما ألف حول الفرج، كما في مواقع كثيرة على الإنترنت، ولا أريد هنا أن أعيد نشرها. ما أود التوقف عنده هو طبيعة الدور الذي قام به، وكيف أدى ذلك الدور إلى صياغة مفهوم مبكر للمثقف في منطقة الخليج العربي، بل في الجزيرة العربية كلها. لكن قبل الدخول في صلب تلك الملاحظات أشير إلى أن استيعاب ما قام به خالد الفرج في مناطق الخليج المختلفة التي عاش وعمل فيها (البحرين والسعودية بصفة خاصة) وقع ضمن


إبراهيم العريس
خالد الفرج


محمد حسن العواد

سياق نهضوي عام، عاصر فيه الفرج رصفاء عرب في مصر والشام والعراق وغيرها. فما كان مثقفو الخليج آنذاك يفعلونه إلى جانب الفرج (مثل إبراهيم العريض في البحرين ومحمد حسن عواد في الحجاز وغيرهما في الجهات المختلفة من الجزيرة العربية) كان يفعل ما يشبهه مثقفو مصر والشام وغيرهما من أجزاء الوطن العربي، فسعيه لتسهيل تعلم اللغة العربية ومحو الأمية، مثلاً، يذكر بجهود طه حسين في جعل التعليم مجانياً في مصر في الفترة نفسها تقريباً. لكن من المهم تذكر التفاوت الكبير بين مناطق عربية سبقت في التأسيس الحضاري مثل مصر والشام لقربهما من أوروبا، ومنطقة الخليج التي لم يأتها التفاعل الحضاري مع مراكز العلوم والمعارف المعاصرة إلا في مرحلة تالية نسبياً.

البعد التاريخي مهم لمعرفة طبيعة المهام التي اضطلع بها مثقفو المنطقة ومنهم الفرج، ذلك أننا إزاء كيانات سياسية واجتماعية واقتصادية كانت لا تزال في طور التشكل وطاقات بشرية توازيها في ذلك الطور. الكيانات تتأسس والمثقفون يتأسسون أو يتنامون في عملية متوازية إلى حد بعيد. فالمثقف في ضوء ذلك التزامن يرى نفسه مسؤولاً عن أشياء كثيرة تحتاجها عملية التأسيس والنمو تلك: إنشاء المجلات والصحف وتأسيس المطابع ونشر المقالات التوعوية والمطالبة بنشر التعليم وتحديثه وتسهيل الوصول إليه، كل ذلك وغيره مما رأت النخب المثقفة آنذاك أن عليها الاضطلاع به.

إن طبيعة المهام التي كانت توكل إلى مثقفي المرحلة مؤشر بحد ذاته إلى طبيعة المرحلة نفسها، فالمتوقع من المتعلم أو المثقف أن يكون قادراً على إدارة ما يوكل إليه وإن كان بعيداً عما اشتهر به من نشاط يعد تخصصاً أو قريباً من التخصص. ومما يدل على ذلك، أن الفرج الذي عرف بالشعر والتأليف في المقام الأول كلفه الملك عبد العزيز حين جاء، أي الفرج، من البحرين إلى السعودية، بتأسيس وإدارة بلدية القطيف فنشط في ذلك؛ فشق الطرق واستحدث التنظيمات، ليكلف بعد ذلك بإدارة بلدية الدمام. ثم كلفه الملك بالإشراف على الإذاعة السعودية عند تأسيسها. هذه المهام وغيرها لم تُعِق الفرج عن تأسيس المطبعة في الدمام، ولا عن تأليف المطولات أو الملاحم الشعرية التي كان موضوعها تاريخ الدولة السعودية ومنجزات العهد السعودي. وإذا كان العمل البلدي مما يحمد عليه أبناء المنطقة، فإن التقرب من الملوك مما يثير عادة شبهة التملق والسعي للمصلحة الشخصية، لذلك حرص الفرج على الإعلان أنه لم ينظم قصائده للمديح وإنما للتأريخ وإحقاق الحق، أي أنه كان قلقاً من سوء فهم الناس وتأثر سمعته بوصفه مثقفاً نزيهاً. لذا كتب يدافع عن نفسه:

ما قام به خالد الفرج في مناطق الخليج المختلفة التي عاش وعمل فيها (البحرين والسعودية بصفة خاصة) وقع ضمن سياق نهضوي عام

«والذي يقرأ هذه القصيدة يضعها - دون شك - في أبواب المديح ولا يلام على ذلك، لأن الناس اعتادوا أن يقرأوا آيات الثناء البراق في من يستحق ومن لا يستحق، ولا يهتمون بعد ذلك بحقيقة ما قيل إن صدقاً وإن كذباً... وليس في هذه القصيدة من المديح - المصطلح عليه - إلا مطلعها، وإلا فكل ما فيها حقائق لا غبار عليها يعرفها كل من درس تاريخ نجد وكان من المنصفين».

هذا الوعي يستدعي التساؤل عن هوية المثقف وطبيعة دوره في تلك المرحلة من تاريخ المنطقة ودولها الناشئة. نحتاج إلى التساؤل، بتعبير آخر، عن هوية المثقف، من هو وبأي دور اضطلع. وفي ظني أن من القراء من ستقفز إلى ذهنه أسماء مفكرين تناولوا هذه المسألة واشتهروا بتعريفاتهم أو تحديداتهم للمثقف وطبيعة دوره. ولعل أشهر تلك الأسماء المفكر الإيطالي غرامتشي الذي عرف بمفهوم المثقف العضوي. لكن ذلك المفهوم الذي تأسس على الظروف التاريخية والرؤية الماركسية وعلاقات المثقف الطبقية والحزبية لا يعيننا كثيراً على فهم ما قام به مثقف مثل الفرج لم تحكمه علاقات طبقية ولا حزبية بالصورة التي استنبط منها غرامتشي تصوره وتحليله.

تصور آخر نجده لدى المؤرخ المغربي عبد الله العروي في تحليله لشخصية المثقف بمصر في النصف الأول من القرن العشرين، حين تحدث عن الداعية الديني ورجل السياسة وداعية التقنية، ووجد أنهم يختصرون هوية المثقف أو أنواع المثقفين في تلك المرحلة من تاريخ مصر والنهضة العربية فيها إبان تلك المرحلة. وهذا التصور وإن كان أقرب من تصور غرامتشي إلى هوية مثقف عربي خليجي فإنه أيضاً لا ينطبق، في أي نوع من أنواعه، على الفرج ولا على كثير من مثقفي المنطقة آنذاك. لم يكن الفرج داعية دين، مثل محمد عبده، ولا رجل سياسة، مثل محمد حسين هيكل، ولا كان داعية تقنية يرى أن النهضة العربية تكون بتبني الصناعة الغربية، كما فعل سلامة موسى، حسب العروي. كان الفرج مناضلاً ضد الجهل والهيمنة الأجنبية استجابة للظروف التي عاشها وعاشتها البلاد التي عرفها وأسهم في تنميتها وتوعية أهلها. كان متديناً لكنه لم يكن داعية، وكان قريباً من السلطة لكنه لم يتحول إلى رجل سياسة.

الجانب النضالي التوعوي من شخصيته، وهو الجانب الواضح، يتكفل به تصور طرحه المفكر والمناضل المارتينيكي فرانتز فانون، الذي حارب مع الجزائريين ضد الاستعمار الفرنسي ووضع نظريات في المقاومة أسست لاحقاً لما يعرف بنظرية ما بعد الاستعمار أو ما بعد الكولونيالية. في كتابه «المعذبون في الأرض»، المنشور في ستينات القرن الماضي، يرى فانون أن من مهام المثقف توعية مجتمعه بمساوئ الاستعمار والحاجة إلى الاعتماد على الذات... يقول: «بعد أن يكون [أي المثقف] قد جرب إدماج نفسه في الشعب ومع الشعب، سيقوم على النقيض من ذلك بهز الشعب. بدلاً من أن يبدي إعجابه بحالة السبات التي يعيشها الشعب، يحول نفسه إلى موقظ للشعب... ». هذا التعريف مفيد في تحديد جانب مهم مما قام به الفرج، لكنه لا يستوعب كل المهام التي اضطلع بها.

يعني هذا كله أننا بحاجة إلى قراءة أكثر استيعاباً لهوية المثقف في منطقة الجزيرة العربية والخليج وطبيعة المهام التي تحملها، وهو ما يعني تحليلاً أكثر شمولية لأصناف المثقفين والسياقات الثقافية والسياسية والاجتماعية التي تشكلوا وعملوا ضمنها. القراءة الجاهزة ضمن المفاهيم الشائعة، على أهميتها، تظل إسقاطية، فإما أن تخطئ أو تكون فضفاضة لأنها لا تلم بكثير من التفاصيل والسمات الخاصة بالبيئة الثقافية واشتباكاتها الاجتماعية والسياسية.

تدور في عوالم لا إنسانية وترصد أهوال الحرب الأهلية

«أصوات عارية»... قصص باكستانية من قاع المجتمع

القاهرة: حمدي عابدين

صدر حديثاً عن دار «منشورات ويلوز هاوس» الجنوب سودانية المجموعة القصصية «أصوات عارية» للكاتب الباكستاني سعادت حسن مَنتو، وتتضمن 18 قصة قصيرة، بترجمة إنجي صالح.

وتتنوع القصص في أجوائها وموضوعاتها، وتأتي نماذج شخصياتها غالباً من قاع المجتمع الباكستاني، راصدة أحوال اللاجئين الهاربين من جحيم الحرب الأهلية، والبائعة الجائلين، وشخصيات من العالم السفلي، كاشفة عما في واقعهم من فقر وبؤس وأمراض وعنف وانحرافات.

تدور قصة «أصوات عارية» حول شقيقين لاجئين يعملان بائعين متجولين، ولأنهما لا يملكان مأوى في البلدة التي اضطرا زمن الحرب الباكستانية الهندية إلى الهروب إليها سكناً مع مجموعة من اللاجئين في منزل مكون من طابقين، وكان الأول وهو جاما متزوجاً فاختار العيش في الطابق الثاني، أما شقيقه بولو الذي لم يكن متزوجاً ولم يكن يسعى لذلك، فكان ينام وحيداً في الدور الأرضي، لكنه حين جاء فصل الصيف وبسبب شدة الحرارة قرر أن يصعد إلى السطوح لينام بجوار أخيه ومجموعة أخرى من المتزوجين، وهناك حدث له تحول أدهش أخاه. فقد أخبره ذات يوم أنه إن لم يزوجه فسوف يصاب بالجنون، وطلب منه أن يساعده في ذلك. كان الأمر سهلاً وتم بسرعة، وأعدّ بولو سريراً مثل باقي المتزوجين، وأحاطه بالخيش مثلهم، وجاء بعروسه، ومرت الأيام من دون أن يستطيع ممارسة واجباته الزوجية، وشاع الخبر، وبدأت ألسنة المحيطين به تسخر منه، وتتابعه بسياطها أينما ذهب، عند ذلك أرسل عروسه إلى أهلها، وهناك أخبرتهم بما كان، وشاع أمر بولو الذي لم يستطع تحمل ما يقال عنه، فصعد إلى السطوح وراح يدمّر سريره وأسرّة الآخرين، فهجم عليه أحدهم وضربه بقطعة من الحديد أفقدته الوعي، والذاكرة، وحين أفاق خلع ملابسه، وراح يجري في الطرقات، وكلما وجد سريراً مزقه؛ ليتعرض بسبب ذلك للضرب والاعتداءات التي تترك آثارها عليه.

وعلى هذا المنوال تدور باقي القصص التي تتعرض لما يلقاه اللاجئون من كوارث وأزمات، وتكشف مدى تدني أحوالهم، والجرائم التي يرتكبونها في حق بعضهم بعضاً، والتي تصل إلى حد الاغتصاب، وهو ما تحكي عنه قصة «العودة»، حيث يفقد رجل ابنته في رحلة هروبه من الحرب، فيوصي مجموعة من الشباب للبحث عنها بعد أن يعطيهم أوصافها، لكنهم بدلاً من إعادتها له بعد العثور عليهم، يغتصبونها، ويتركونها بين الحياة والموت.

في مثل هذه المآسي تتركز قصص «رخصة»، و«يزيد»، و«جبان»، و«خاسر لا محالة»، و«على جانب الطريق» و«ساهاي» وغيرها من إبداعات أخرى تضمنتها المجموعة، وتدور في عوالم لا إنسانية وتغوص في أحوال الفقراء ومن لا سند لهم.

يذكر أن مَنتو (1912- 1955) المولود في قرية بابرودي في سامرالا بالقرب من مدينة لودِيانا في إقليم البنجاب الهندي كتب 22 مجموعة قصصية ورواية واحدة وسيناريوهات عديدة للسينما والإذاعة. وعمل في الأربعينات في صناعة الأفلام الهندية في مدينة مومباي ككاتب سيناريو. كتب كثيراً عن التقسيم الذي تعرّضت له شبه القارة الهندية أثناء التحرر من الحكم البريطاني سنة 1948، وفضح بقصصه نفاق المجتمع أثناء المذابح الطائفية وقت التقسيم. وقد تعرض للمحاكمة مرات عدة قبل وبعد الاستقلال بسبب فحوى قصصه، وكانت التهمة دائماً الإساءة إلى الأخلاق العامة.

تناول برنامجه قصصاً غير معروفة لشخصيات معروفة

هاني النقشبندي: أبطال التاريخ ليسوا قادة فقط... بل شعراء ومغنون أيضاً

دبي: «الشرق الأوسط»

من النادر أن تجد ذلك الالتصاق بين الثقافة والأدب الشعبي في صورة الحكاء والراوي. فما عرفنا من مغنين، أو ملحنين كانوا أبطال ملاحم تُروى للعامة، إذ كانت حكراً على القادة والأمراء والخلفاء أو حتى الشخصيات الفانتازية. وهو ما خالفه الإعلامي هاني النقشبندي في برنامجه لرمضان الماضي الذي حمل اسم «الهنواتي» في موسمه الأول، والذي قدمه على قناة ومنصة «المشهد من دبي»، إذ حفل بشخصيات فكرية وأدبية وثقافية، تناوبت بين شعر ونثر ولحن.

ما حققه من نجاح رمضاني، يدفع النقشبندي (الهنواتي) إلى موسم ثانٍ رديف لموسم الحج القادم. أما موضوعه، فهو الرحلات إلى الحج، في سياق حكايات تمتد على 15 حلقة متتالية، وتحت الاسم نفسه «الهنواتي».

عن البرنامج، وتفاصيل نشأته، وطموحاته، سألنا الإعلامي هاني النقشبندي أولاً، ماذا تعني بـ«الهنواتي»، ومن أين جاءت التسمية؟

- «الهنواتي» اسم مقتبس من «الحكواتي». وتحاشيا لتكرار أسماء البرامج كما يحدث في الإعلام العربي، فقد قررتْ إدارة القناة وتحديداً مديرها العام السيد طوني خليفة، أن يحمل الاسم طابعاً إنسانياً شخصياً، يرتبط بصاحبه، فكان «الهنواتي».

● وما فكرته؟

- قصص تُروى لشخصيات تاريخية، فنكشف جوانب جديدة عنها لا يعرفها أحد. بمعنى آخر، قصص غير معروفة لشخصيات معروفة. هو معلوم في مجهول أو العكس، إن جازت التسمية. خذْ على سبيل المثال، شخصية مثل نزار قباني. كلنا نعرفه، لكنّ أحداً لا يعرف كيف ولا أين انتهى. هنا يأتي دور الهنواتي في تقديم معلومة تضيف شيئاً للمتلقي. لنقل إنه برنامج ثقافي ترفيهي معرفي.

● من أين تستقي مصادرك؟

- من كتب التاريخ. أنا لا أجتهد في المعلومة، بل أجتهد في التحري عنها. وأوثّق ما أقول وأُعيد المشاهد إلى مصادري لمن شاء الاستزادة. في التاريخ لا مجال للاجتهاد.

● ما دمتم تتحدثون عن شخصيات تركت بصمتها، فلماذا تختزلونها في 10 دقائق فقط لكل حلقة؟

- احتراماً لوقت المشاهد. ما عاد أحد يملك الوقت. أصبح هذا الوقت عملة نادرة لا يمكن هدرها. لذلك أعتقد أن 10 دقائق كافية وإلا أُصيبَ المتلقي بالملل، والناس بطبعها سريعة الملل. أضف إلى هذا أن برنامج «الهنواتي» لا يعتمد على الصور أو الرسومات، بل هي شخصية راوٍ فقط.

● لماذا لا تعتَمدون على الصور أو الرسومات في أثناء رواية القصة؟

- لأن ذلك سيُفقد البرنامج هويته. الهوية هنا قائمة حكواتي يروي

هاني النقشبندي

سيرة شخصية ما. راوٍ يصف لك شكل الشخصية، وصفاتها، فيعطيك الفرصة لتخيُّلها. ليس شكلاً فقط، بل سلوكاً. خذ على سبيل المثال الملحن بليغ حمدي. تعرف شكله، لكن شكل سلوكه أنت لا تعرفه. إنه خيال أدبي يساعدك على بناء الدراما كيفما تراها كمتلقٍّ، دون أن يفرض عليك صورة معينة.

● من يسمع اسم «الهنواتي» أو لِنَقُلْ «الحكواتي»، ستتبادر إلى ذهنه قصص أبطال وروايات أسطورية، لكنك اعتمدت في موسمك الأول على شخصيات ثقافية أدبية وشعرية وحتى غنائية؟

- ومن قال إن المثقف أو الشاعر وحتى الممثل ليسوا أبطالاً؟ كل بطل في مجاله. القائد بطل في موقعه. ومثله الشاعر والأديب. أنا لا أتحدث هنا عن سيرة أبو زيد الهلالي وأعيدها مرة ومرات، ولا أتحدث عن معارك عسكرية. أنا أتحدث عن الجانب الإنساني في شخصيات تركت أثراً. سواء أكان أثراً موسيقياً أو أدبياً -وبالمثل- عسكرياً.

● أشرت إلى علاقة ربطتك ببعض من كانوا ضمن شخصياتك في موسم رمضان الماضي، وأذكر منهم نزار قباني وبليغ حمدي مثلاً. فكيف جعلتهما مادة في برنامجك؟

- لأني عرفتهما شخصياً. فقد ارتأيت أن هناك قصة تُروى عنهما كما عشتها مع كل منهما. نزار عرفته عامين قبل وفاته، وتحديداً في فبراير 1996. وكنت أسير معه صباحاً في حديقة «غرين بارك». وكثيراً ما تحدثنا عن الشعر وقصصه، وحتى القصص التي أوحت له بالشعر. وبالمثل مع بليغ حمدي الذي التقيته في باريس وجلست إليه، وتحدثنا كثيراً عن الموسيقى. ودعْني أقل شيئاً بالمناسبة، روى لي، سواء نزار وبليغ، قصصاً لم أوردها لأني خفت أن يشكك أحد في مصداقيتها، وصاحباها ما عادا على قيد الحياة.

● وماذا عن الموسم الثاني من «الهنواتي»؟

- مشابه للموسم الأول، غير أنه مرتبط بموسم الحج وقصصه. ولم يكن الأمر سهلاً.

● في ماذا؟

- في البحث عن المادة الملائمة. فالبحث في كتب التاريخ عن أحداث أو شخصيات ليس بالعمل الهين. وفوق ما هو مضنٍ، فهو خطير لأنه مليء بالتناقضات.

● حتى في كتب التاريخ؟

- كتب التاريخ هي التناقض ذاته. فقد وجدت في بعضها ما لم أجده في بعضها الآخر. الأسوأ أن بعضها يؤكد قصة بالقطع وغيرها ينفيها بالقطع. وهنا تكمن الصعوبة.

● لماذا لا تثق بالتاريخ حتى في أعمالك الروائية؟ أنت تشكك فيه دائماً، وترفضه في بعض الأحيان؟

- لأني لست أثق في من كتبه. هل تثق أنت؟ لا أعتقد أن على المثقف أن يثق بكتاب وُضع قبل مائة عام، فكيف بما كُتب قبل ألف عام مثلاً. ثم إننا على يقين أن التاريخ يكتبه المنتصر والمنهزم أيضاً. كلٌّ يكتب من وجهة نظره. فكيف تثق بصحّته؟ نعم، لا أشكك في كل شيء، لكني أيضاً لا أصدق كل شيء. ولعل هذا من مهام المثقف؛ ألا يصدق كل شيء، ولا كل ما يقرأ، ولا حتى كل ما يسمع.

● هل سننتظر «الهنواتي» في موسم ثالث؟ ومتى؟

- قد لا يكون هناك موسم ثالث، لأن إدارة التلفزيون ترى، خصوصاً بعد ما حققه البرنامج من نجاح، أن تجعله بمعدل 3 حلقات أسبوعياً. وبنفس الزمن، أي عشر دقائق فقط. لكن لم يتأكد شيء بعد، هي مجرد فكرة حتى الآن.

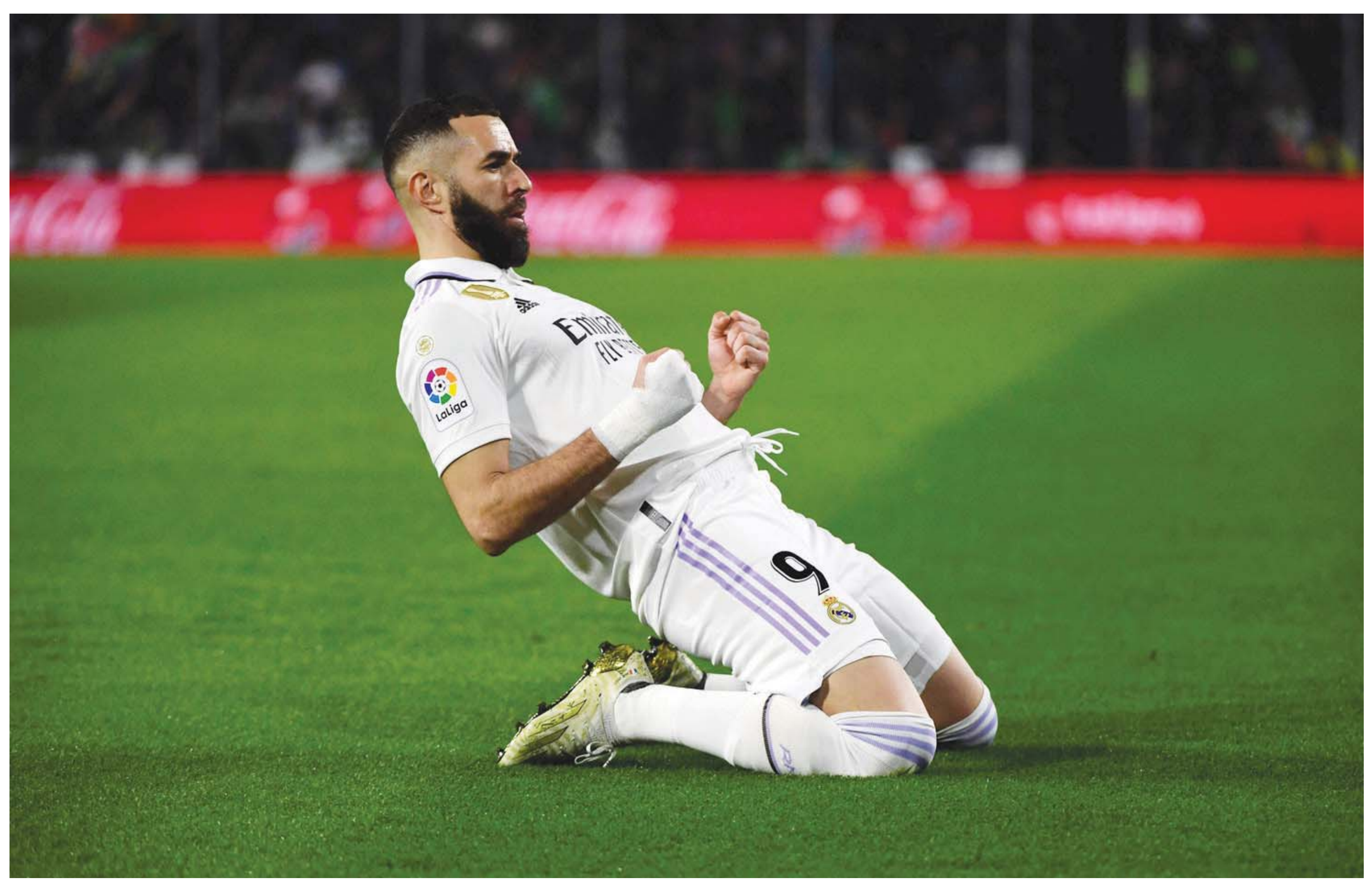
● صدرت لك بضع روايات آخرها منذ سنوات. فإلى أي مدى ابتعدتَ عن الرواية، ولماذا؟

- إن توقفت عنها فلن تتوقف هي عن المجيء إليّ. وإن ابتعدتُ عنها اقتربتْ هي مني. أنا لم أتوقف عن الرواية أبداً. وآخر ما صدر لي رواية «قصة حلم» التي تحولت إلى عمل تلفزيوني بعنوان «صانع الأحلام» لصالح قناة «أبوظبي». أنا اليوم أقرب للرواية مما مضى، خصوصاً مع برنامجي الجديد على قناة «المشهد». وأقصد به «الهنواتي»، لأنه يحرك الروائي في داخلي مع كل شخصية أبحث عنها. وقريباً سيكون لي إصدار قريب هو الثامن في سلسلة أعمالي الروائية.

أنمار على طاولة «التوقيع» في مدريد... والعقد يمتد لموسمين

بنزيمة والدوري السعودي... مكة و«إتي وبحر» شرعتا باب المفاوضات

جدة: إبراهيم القرشي وعلي العمري
الرياض: مهند علي



بنزيمة على أبواب النادي العميد في صفقة منتظرة (أ.ف.ب)

بعد الإعلان رسمياً عن رحيل كريم بنزيمة من ريال مدريد، بعد 14 عاماً بين صفوفه، بدأ الترقب حول الخطوة التالية للنجم الفرنسي، وكذلك غريمه السابق في برشلونة ليونيل ميسي، الذي قيل إنه بات قريباً جداً من شعار نادي الهلال، بعد توديعه لباريس سان جرمان الفرنسي.

وبالعودة إلى وجهة بنزيمة؛ فقد بات هناك إجماع في الصحافة العالمية على أنها ستكون نحو الدوري السعودي، وتحديداً قميص الاتحاد «بطل دوري المحترفين»، الذي سيمثل المملكة في بطولة كأس العالم للأندية المرتقبة أواخر هذا العام.

جريدة «دايلي ستار» البريطانية أشارت إلى أن مدة العقد ستكون موسمين، مقابل نحو 200 مليون يورو في الموسم الواحد (172 مليون جنيه إسترليني)، أي أن قيمة العقد كاملة ستكون 400 مليون يورو (345 مليون جنيه إسترليني)، أي مساوياً لما يتقاضاه النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في نادي النصر السعودي أيضاً.

الصحيفة أشارت أيضاً إلى التصريحات الأخيرة للنجم البرتغالي، التي رحَّب فيها باستقدام المزيد من اللاعبين العالميين للملاعب السعودية، مؤكداً أن هذا سيؤدي بالتأكيد لارتفاع المنافسة وتقوية المسابقة.

أما شبكة «سكاي سبورتس»، فنشرت نص الخطاب الوداعي الذي أعلن فيه ريال مدريد نهاية مشوار بنزيمة مع الفريق، حيث قال البيان المدريدي: «يود ريال مدريد أن يُظهر امتنانه وعاطفته لمن هو بالفعل أحد أعظم أساطيرنا. مسيرة كريم بنزيمة في ريال مدريد كانت مثالاً على الاحتراف والقوة، وقد مثل قيم نادينا. لقد حصل كريم بنزيمة على الحق في تقرير مستقبله».

وأشارت الشبكة إلى أن ريال مدريد سيعقد مؤتمراً صحافياً وداعياً لبنزيمة يوم الثلاثاء المقبل في تمام الثانية عشرة ظهراً بمقر النادي، وبحضور الرئيس فلورينتينو بيريز.

شبكة «سكاي سبورتس» بدأت أيضاً في الحديث عن الخليفة المحتمل لبنزيمة لقيادة هجوم الريال، وطرحت اسم المهاجم الإنجليزي هاري كين مهاجم فريق توتنهام الإنجليزي، ناشرةً أيضاً تصريحات المدير الفني للفريق الملكي، كارلو أنشيللوتي، الذي أبدى فيه إعجابه باللاعب، وإن أشار إلى ضرورة احترام تعاقده مع «السبيرز».

> بات هناك إجماع في الصحافة العالمية على أن وجهة بنزيمة ستكون نحو الدوري السعودي

وعلى صعيد آخر، ذكر موقع «سبورتس بايبل» أن نادي الهلال السعودي هو الآخر يستعد لإعلان التعاقد مع النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، وذلك بعقد قياسي يبلغ 400 مليون يورو (345 مليون جنيه إسترليني) سنوياً، أي ضعف ما يتقاضاه كريستيانو رونالدو رفقة فريق النصر، وأن الإعلان المرتقب عن الصفقة سيتم خلال هذا الأسبوع، حيث تشير التوقعات إلى أن الإعلان سيتم يوم الثلاثاء حيث لا يريد ميسي أن يكون حديث سوق الانتقالات طوال الصيف، ويهمه أن ينهي الأمور سريعاً.

خطوة على طريق الإعداد لـ«عالمية»

يُذكر أن نادي الاتحاد يرغب في الاستعداد بأفضل طريقة ممكنة لكأس العالم للأندية، أواخر هذا العام، ممثلاً عن البلد المستضيف (السعودية) في البطولة التي سيتم تنظيمها في العاصمة (الرياض)، في الفترة من 12 إلى 22 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

ويوجد أنمار الحائلي رئيس الاتحاد ونائبه أحمد كعكي في العاصمة مدريد لحسم التوقيع مع بنزيمة الذي تُوّج بالكرة الذهبية (بالون دور) في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، بعد موسم تاريخي مع ريال مدريد.

وشهد الموسم الرياضي الحالي تألق النجم الفرنسي صاحب الـ35 عاماً مع ريال؛ بتسجيله 30 هدفاً وصناعته 6 أهداف في 42 مباراة خاضها بقميص النادي الإسباني الذي حققه معه كأس ملك إسبانيا، وقبلها بطولة العالم للأندية التي أقيمت في المغرب.

في الوقت الذي يُعد موسم 2021 - 2022 الفترة الأجمل في مسيرة النجم الفرنسي مع ريال مدريد بحصده لقب أفضل لاعب في العالم، عقب تحقيقه كأس أبطال أوروبا و«الليغا» الإسبانية، إلى جانب بطولة «السوبر الأوروبي»، وسط تألق لافت للاعب بتسجيله 44 هدفاً، من بينها ثلاثية في شباك باريس سان جيرمان في دوري أبطال أوروبا، وهدفاً خارج ملعبه أمام تشيلسي في ربع النهائي، قبل تسجيله هدفين آخرين في نصف النهائي أمام مانشستر سيتي، إلى جانب صناعته 15 هدفاً في 46 مباراة خاضها بقميص الريال بجميع البطولات.

وغاب بنزيمة عن المشاركة مع المنتخب الفرنسي في المونديال الذي أُقيم في قطر بداعي الإصابة قبل أن يعلن اعتزاله اللعب الدولي في عيده ميلاده الـ35، وذلك بعد يوم واحد من خسارة فرنسا أمام الأرجنتين لقب بطولة العالم 2022.

والتحق بنزيما بالنادي الإسباني الملقب بالملكي عام 2009، وهو في سن 21 عاماً، وتُوج معه بـ25 لقباً (5 كؤوس أوروبية، 5 كؤوس عالمية للأندية، 4 كؤوس سوبر أوروبية، 4 بطولات دوري، 3 كؤوس ملك إسبانيا و4 كؤوس سوبر إسباني).

وخاض بنزيمة بقميص الريال 800 مباراة، سجل فيها 419 هدفاً وصنع 192. في حين لم يتفوق عليه في تسجيل الأهداف بقميص الريال سوى البرتغالي كريستيانو رونالدو.

رسائل مبطنة سبقت المفاوضات الرسمية

وأشارت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إلى أن قصة بنزيمة والاتحاد بدأت منذ قرابة 6 أشهر ماضية، وتحديداً في نهاية عام 2022، حيث كانت هناك شكوك حول استمرار بنزيمة مع ناديه، حينها بدأ الاتحاديون المحاولات مع اللاعب، بعد ذلك وصلت الأنباء بأن الفرنسي بنزيمة صار قريباً من التجديد مع ناديه الإسباني، مما جعل إدارة النادي الجداوي تسارع في تجديد عقد مهاجمها الحالي، المغربي عبد الرزاق حمد الله، لمدة موسمين.

نادي الاتحاد، ورغم تجديد عقد مهاجمه، قام بحملة كبيرة من أجل إقناع بنزيمة بالقدوم إلى جدة أولاً، ثم نادي الاتحاد. بعيداً عن الجوانب المادية تم إغراء اللاعب بعدة مغريات، منها قرب جدة من الحرمين الشريفين؛ كون اللاعب مسلماً، وأيضاً كونها مدينة ساحلية على البحر الأحمر.

أما على صعيد الجماهير، فكان تيفو «رمضان كريم» من التيفوهات التي حرص عليها النادي كثيراً من أجل إظهار مدرج الاتحاد للعالم بشكل كامل، وأيضاً كان هنالك تلميح حينها إلى حقيقة المفاوضات مع كريم بنزيمة من خلال عبارة «رمضان كريم»، حيث لامس النادي من خلال التيفو مشاعر اللاعب الفرنسي؛ برفع اسمه في المدرجات.

إدارة الاتحاد أرسلت أيضاً لوكلاء اللاعب كثيراً من مقاطع الفيديو لملعب الجوهرة، المكان الذي يلعب فيه الاتحاد مبارياته، والأجواء الصاخبة التي تصنعها الجماهير داخل الاستاد.

رياضياً كان مشروع الاتحاد الأكثر جذباً للفرنسي، حيث يُعد الاتحاد بطل «دوري روشن السعودي للمحترفين»، وسيشارك في «كأس العالم للأندية»، أواخر العام الميلادي الحالي، إضافة إلى أنه بطل السوبر السعودي.

قدوم الهداف الفرنسي يهدد مركز حمد الله

ولم يحدد القائمون على الفريق الأول لكرة القدم بالنادي بعد اللاعبين الراحلين عن صفوف الفريق، حيث تأكد فقط رحيل الأنغولي هيلدر كوستا، بعد نهاية فترة الإعارة، وفضلت الإدارة عدم شراء عقده، حيث كان ذلك خياراً ممكناً، وبنداً متاحاً وضعته الإدارة عندما تم التعاقد معه، الصيف الماضي.

أما فيما يخص المهاجم المغربي عبد الرزاق حمد الله، فسيتحدد موقفه بناء على التقرير الذي يقدمه المدير الفني البرتغالي نونو سانتو؛ فرغم بقاء موسمين في عقد اللاعب، فإن قدوم النجم العالمي كريم بنزيمة قد يقلب الموازين داخل الفريق.

إسطبلات عذبة تتألق في ميدان دون كاستر البريطاني

الرياض: «الشرق الأوسط»

افتتحت إسطبلات عذبة، موسمها السباقي في أوروبا، بتحقيق الفرس «ذخيرة الشحانية» العائدة للأمير عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز انتصارها الأول في سجلها بفارق 6 أطوال عن «أبية عذبة» التي حلّت ثانياً، لمسافة الميل في الشوط المفتوح للجياد العربية الأصيلة، بزمن دقيقة و46 ثانية، بميدان دون كاستر بالمملكة المتحدة.

وكانت إسطبلات عذبة افتتحت موسم سباقات الطائف، أول من أمس (السبت)، في الحفل الثاني بانتصار الجواد «كفو عذبة»، العائد للأمير عبد العزيز بن أحمد، في الشوط المفتوح للجياد العربية الأصيلة لمسافة 1400 متر، وهو الانتصار الثاني في السجل السباقي للجواد «كفو عذبة»، وحل ثانياً الجواد «مرشد عيسى» العائد لإسطبلات الميمانية، كما حل ثالثاً الجواد «فرتيل دو كروات» العائد للسيد خالد المطيري.

وكان الجواد «متباهي عذبة» إنتاج «عذبة للسباقات»، العائدة ملكيته للأمير عبد العزيز بن أحمد، حقق انتصاره الأول، خلال شهر مارس (آذار) الماضي، ضمن سجله السباقي من ثاني مشاركة له في الشوط المخصص للجياد العربية الأصيلة، عمر 4 سنوات، لمسافة 2100م، في «ميدان تولوز» بفرنسا.

وأظهرت جياد وأمهار إنتاج «عذبة للسباقات» تألقاً لافتاً في السنوات الأخيرة، نظير إمكاناتها العالية وتميزها بين المنافسين في كل البطولات المحلية والإقليمية والدولية، حيث تُوجت بعدد من الميداليات في البطولة الوطنية الـ12 لجمال الخيل العربية الأصيلة التي استمرت لمدة 4 أيام في «مركز الملك عبد العزيز للخيل العربية الأصيلة»، في الرياض، نهاية الأسبوع الماضي، بمشاركة أكثر من 450 رأساً من الجياد العربية الأصيلة.



الفرس «ذخيرة الشحانية» خلال السباق (الشرق الأوسط)

وكيل أعمال يعرض المدرب البرتغالي غوميز على إدارة النادي

الفتح يفاضل بين النمسا وسلوفينيا... ويعيد الغنام للنصر

الدمام: علي القطان



لاعب الفتح خالد الغنام سيعود إلى ناديه النصر (تصوير: عبد العزيز النومان)

تفاضل إدارة نادي الفتح بين بين دولتي النمسا وسلوفينيا لإقامة معسكر تدريبي للفريق الفتح تأهباً للموسم الجديد، علماً بأن القرار النهائي مرتبط بحسم ملف الجهاز الفني الجديد.

ومنح لاعبو الفتح إجازة تصل إلى 4 أسابيع، على أن يعاودوا التدريبات مطلع شهر يوليو (تموز) المقبل من خلال التجمع في محافظة الأحساء، ثم السفر إلى أوروبا لإقامة معسكر لا يقل عن 22 يوماً.

وأبلغت الإدارة عدداً من اللاعبين بإمكانية البحث عن أندية أخرى خلال فترة التوقف الحالي والانتقال بنظام الإعارة في فترة الانتقالات الصيفية، ممن لاتزال عقودهم سارية، ولكنهم لم يظهروا إلا في عدد قليل من المباريات في منافسات الموسم الماضي.

في حين يُنتظر أن تجري العديد من المخالصات مع لاعبين انتهت عقودهم فعلياً مع نهاية الموسم، حيث سيتم تسليمهم مستحقاتهم المتبقية، وتوقيع المخالصات، مما يمنح اللاعبين حرية التوقيع لأي نادٍ دون الرجوع لنادي الفتح.

وتركز الإدارة على تصعيد مجموعة جديدة من الأسماء الشابة، من أجل أن ينالوا فرصهم في السنوات المقبلة مع الفريق الأول، وكذلك تمثيل الفريق الرديف في النسخة المقبلة للدوري الرديف، بعد أن أنهى الفريق مشاركته في الوصافة خلف الاتفاق.

وعلى صعيد متصل باللاعبين الأجانب، فسيكون الإسباني فيليز والفرنسي ديجوم في مقدمة الراحلين عن صفوف الفريق، من خلال إجراء مخالصة نهائية معهما، بعد أن فشلا في إقناع الجهاز الفني والإدارة بمستوياتهم الفنية حيث سيرحلان بشكل مؤكد هذا الصيف.

بينما سيكون اللاعب البيروفي كريستيان كويفا متاحاً للعودة لصفوف الفريق، وسيوضع ملف عودته على طاولة المدرب المقبل.

أما اللاعب خالد الغنام، المعار من نادي النصر، فسيعود إلى ناديه بعد نهاية إعارته التي بدأت في فترة التسجيل الشتوية، حيث لم توافق إدارة النصر على تمديد إعارته بسبب الرغبة في الاستفادة من خدماته وعرضه على الجهاز الفني الجديد لفريقها.

وتبحث إدارة الفتح، برئاسة المهندس سعد العفالق ملفات عدد من المدربين لاختيار أحدهم لقيادة الفريق الكروي في الموسم المقبل خلفاً للمدرب اليوناني دونيس. وسيعقد الاجتماع هذا الأسبوع من أجل حسم الملف مبكراً.

وكان دونيس قد حل، منتصف الموسم قبل الماضي، بديلاً عن المدرب البلجيكي فيريرا الذي عانى معه الفريق من صراع الهبوط، لينجح المدرب اليوناني في إنقاذ الفريق، ثم يمدد عقده لموسم جديد أنهاه سادس الترتيب في النسخة الماضية من «دوري روشن»، برصيد «43» نقطة، وهو من أفضل الأرصدة النقطية التي حصدها الفريق في تاريخ وجوده في دوري المحترفين.

وحددت إدارة الفتح أهم أهدافها في الموسم المقبل، حيث يمثل حجز مقعد آسيوي، سواء بالتقدم في ترتيب الدوري أو الفوز ببطولة كأس الملك، الذي يمثل الهدف الأساسي.

وترى الإدارة أن فريقها يمكنه تحقيق ذلك المنجَز، بعد كل الخبرة التي اكتسبها الفتح من الوجود في دوري المحترفين، وكسب أحد ألقابه، إضافة إلى نجاح فرق ذات إمكانيات أقل في الوصول على الأقل إلى المباراة النهائية، أو حتى كسب كأس الملك الذي ظل البطولة الناقصة في خزائن النادي من البطولات المحلية.

وعادةً ما يتم تفضيل الأسماء التي سبق لها العمل في الأندية السعودية رغبة في اختصار الوقت على المدرب للتعرف على أجواء المنافسات.

وكشفت مصادر أن أحد الوكلاء تواصل مع مسؤولين في النادي وعرض عليهم المدرب البرتغالي جوزيه غوميز الذي سبق أن قاد التعاون في 3 فترات بدوري المحترفين، وكذلك عدة أندية، ولديه خبرة واسعة عن المنافسات الكروية السعودية.

النادي الملكي الإسباني يستهدف هاري كين وأسيمين في خطة لإعادة بناء الفريق

من يستطيع تعويض بنزيمة في ريال مدريد؟

مدريد - لندن: «الشرق الأوسط»

فقد ريال مدريد لقبيه الدوري الإسباني لصالح الغريم برشلونة بفارق كبير من النقاط، ودوري أبطال أوروبا (مسابقته المفضلة) بخسارة مذلة برباعية نظيفة أمام مانشستر سيتي، ما دعا إلى تجديد المطالب بإعادة بناء الفريق من جديد والتخلي عن اللاعبين كبار السن، لكن رحيل القائد والهداف الأبرز الفرنسي كريم بنزيمة جاء بمثابة صدمة لجماهير النادي الملكي.

وبعد 24 ساعة فقط من تأكيد مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي على أن بنزيمة مستمر وضمن خططه المستقبلية للموسم الجديد، جاء بيان رئيس النادي فلورنتينو بيريز الصادم بإعلان نهاية مشوار النجم الفرنسي بعد 14 عاما حافلة بالكؤوس والألقاب مع النادي الملكي.

وربما يرى بيريز أن الموافقة على رحيل بنزيمة بمقابل مالي كبير الآن أفضل من تركه يرحل مجانا الموسم المقبل.

لقد أغفل مسؤولو الريال أعينهم حول مطالب المراقبين بضرورة تجديد دماء الفريق، وكان يرون أنه ما دامت العجلة تدور والفريق يحقق الانتصارات والأهداف المرجوة، فلا يوجد داع لإجراء تغييرات كبيرة على التشكيلة، حتى تكشفت الأمور هذا الموسم، وتراجع النتائج ما هو إلا مردود مناسب لتقدم الفريق في السن. وكما لو كانت الهزيمة المذلة أمام مانشستر سيتي قد فتحت العيون ليدرك الجميع أن الكرواتي لوكا مودريتش يبلغ من العمر 37 عاماً، وبنزيمة 35 عاماً، والألماني توني كروس 33 عاما، وداني كارفاخال 31 عاماً. وبدأ الحديث يدور الآن حول المرحلة الانتقالية وضرورة إعادة بناء الفريق والاعتماد على جيل جديد، خاصة وأن الفريق يضم بالفعل عدداً من اللاعبين الشباب الموهوبين أمثال، إدواردو كامافينغا البالغ من العمر 20 عاماً، وفينيسيوس جونيور ورودريغو 22 عاماً، وأوريلين تشواميني 23 عاماً، وفيدريكو فالفيردي 24 عاما، وإدير ميليتاو 25 عاما. مع ثقة ريال مدريد تماماً في قدرته على التعاقد مع النجم الإنجليزي الشاب جود بيلينغهام البالغ من العمر 19 عاماً.

لكن جماهير الريال ترى أن التخلي عن بنزيمة ليس بالقرار الصائب حاليا، لأن المهاجم المتوج بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم العام الماضي ما زال لديه الكثير ليقدمه للفريق. وسيترك بنزيمة الذي انضم لريال مدريد عام 2009 قادماً من ليون الفرنسي، بصمة لا تُمحى داخل النادي الملكي، حيث توج معه بـ25 لقباً بينها خمسة في مسابقة دوري أبطال أوروبا.

وبعدما لعب الدولي الفرنسي السابق لفترة طويلة في ظل النجم السابق للنادي الملكي الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو، فرض نفسه كقوة هجومية بمجرد رحيله في صيف 2018، حيث يحتل المركز الثاني على لائحة أفضل الهدافين في تاريخ النادي الملكي برصيد 353 هدفا مقابل 450 هدفا لرونالدو الذي يدافع حاليا عن ألوان النصر السعودي. وبأهدافه الـ15 التي سجلها الموسم الماضي في المسابقة القارية العريقة، سيظل بنزيمة صاحب الفضل في اللقب الرابع عشر.

وما يشعر جماهير الريال بالقلق وعدم الثقة برحيل بنزيمة، هو فشل الإدارة في التعاقد مع الفرنسي كيليان مبابي من باريس سان جيرمان الموسم الماضي. ومن المتوقع أن يحول بيريز رئيس الريال تركيزه في سوق الانتقالات المقبلة للتعاقد مع مهاجم من العيار الثقيل، وربما يكون التوجه نحو الإنجليزي الدولي هاري كين هداف توتنهام أو النيجيري فيكتور أوسيمين هداف نابولي. اللاعبان ضمن أهداف مانشستر يونايتد أيضا، وهو ما قد يفتح الباب لمزايدات كبيرة هذا الصيف. ولن يتخلى توتنهام عن كين بمبلغ يقل عن 100 مليون جنيه إسترليني، بينما حدد نابولي 150 مليون يورو شرطاً لبيع أوسيمين. ولا يريد هاري كين (30 عاماً) خوض تجارب خارج الدوري الإنجليزي، سعياً منه لتحطيم رقم آلان شيرر القياسي لأفضل هدافي الممتاز بالتاريخ. وسجل هاري كين 30 هدفاً في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، ما رفع رصيده الإجمالي إلى 280 هدفاً في 435 مباراة مع توتنهام. لكن اللاعب الفائز بلقب هداف الدوري الإنجليزي الممتاز ثلاث مرات فشل في الفوز بأي ألقاب مع توتنهام، ما يجعله قد يوافق على عرض مانشستر يونايتد إذا رغب في الاستمرار باللعب في بلاده، أو الرحيل إلى الريال إذا كان العرض مغريا.

وكان الألماني توني كروس قد اعترف بأن الريال هذا الموسم ليس هو الذي كان بالسنوات الأخيرة، وقال: «يتعين علينا أن نقول الحقيقة، الهزيمة أمام سيتي كانت مؤلمة للغاية، ولم يكن من الممكن الهروب منها هذه المرة!».

وكان أنشيلوتي الذي تردد أنه ربما يتوجه لقيادة منتخب البرازيل عقب هذا الموسم، قد أعرب عن رغبته في الاستمرار مع الريال لنهاية تعاقده صيف 2024، حيث يريد إعادة بناء الفريق بوجود القائد بنزيمة، لكن عليه الآن انتظار ما ستسفر عنه مفاوضات سوق الانتقالات أو النظر لمستقبله بعيدا عن الدوري الإسباني.

أنشيلوتي مدير فني واقعي ويتعامل مع الأمور بهدوء وحكمة، وهذه الصفات كانت أحد الأسباب الرئيسية في نجاحه، ويدرك تماما أن المرحلة المقبلة في الريال ستشهد تقلبات مثيرة، وأنه سيتعرض لضغوط كبيرة بشأن مستقبله أيضا رغم تأكيد الإدارة على بقائه.

لقد سُئل أنشيلوتي عن مستقبله في كل مؤتمر صحافي عقب وقبل المباريات الأخيرة، والتي يزيد عددها على 100 مؤتمر هذا الموسم، فكيف ستكون الحال هذه المرة بعد ختام الموسم المتواضع للنادي، ورؤية أبرز نجوم الفريق يقرر الرحيل؟

وأكد أنشيلوتي: «وعدني (بيريز) باستمرار دعمه، وتحدثنا بشأن المستقبل بأمل تحسين الأوضاع ودعم الفريق». لقد وصف مدير العلاقات المؤسسية في ريال مدريد، إميليو بوتراغينيو، أنشيلوتي بأنه مدير فني «مذهل»، مشيرا إلى أن «لديه عقدا» مع النادي، لكن لا تزال الشكوك موجودة بشأن مستقبل المدير الفني الإيطالي المخضرم. في وقت يطالب فيه كثيرون بإعادة بناء الفريق تحت إدارة فنية جديدة. لقد كان القائمون على الريال يرون أن الأمور تسير على ما يرام، ما دام أن الفريق ينجح في إيجاد طريقة ما للتفوق على المنافسين، لكن هذا الموسم تكشفت الأمور، وفقد النادي البطولتين الأهم، وبات المطلب هو التغيير السريع.

بنزيمة يرحل عن الريال بسجل حافل من الألقاب (أ.ف.ب)

بيريز رئيس الريال وافق على رحيل بنزيمة بمقابل مالي كبير حالياً أفضل من تركه مجاناً الموسم المقبل



هاري كين على رادار الريال (أ.ف.ب)

سان جيرمان بصدد إقالة غالتييه... وناغلسمان ومورينيو في الصورة

باريس: «الشرق الأوسط»

ينتظر أن تتخذ إدارة نادي باريس سان جيرمان قرارها بإقالة المدرب كريستوف غالتييه الأسبوع المقبل، وسط تقارير ترشح كلاً من البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لروما الإيطالي، والألماني يوليان ناغلسمان مدرب بايرن ميونيخ الألماني، لتولي المهمة.

وأعرب غالتييه؛ المدعو الى اجتماع لتقييم الموسم نهاية الأسبوع، عن أنه ليس لديه أي خبر من الإدارة بشأن مستقبله، وقال: «تحدثت مع (مدير الكرة البرتغالي) لويس كامبوس، وجرى الاتفاق على أن نلتقي هذا الأسبوع لتقييم الموسم. ثم سنرى ما القرارات التي ستتخذها الإدارة».

وجدد غالتييه حماسه لمواصلة مشواره مع نادي العاصمة المرتبط معه بعقد حتى نهاية الموسم المقبل، وأوضح: «لا يوجد سبب لكيلا أكون (متحمساً)».

وكانت جماهير سان جيرمان قد أطلقت صيحات الاستهجان في ملعب «بارك دي برانس» خلال الاحتفالات بالفوز باللقب الحادي عشر في تاريخ النادي، ليغادر المدرب المنصة قبل الصورة التذكارية لتخليد الفريق البطل.

وعلّق غالتييه عقب المباراة الأخيرة في الموسم والتي خسرها النادي الباريسي أمام ضيفه كليرمون فيران 2 - 3، قائلاً: «عندما يجري تسليم الكأس، فإن ذلك يخص اللاعبين، ومن التواضع السماح لهم بالاحتفال والغناء معاً. في غرفة الملابس، كنت مختلفاً». وذكرت صحيفة «ليكيب» الفرنسية أمس أن سان جيرمان مهتم بناغلسمان الذي لا يرتبط بتدريب أي ناد منذ إقالته من بايرن ميونيخ في مارس (آذار) الماضي، وأن الجانبين قريبان من التوصل لاتفاق. كما تنتظر إدارة النادي الفرنسي رداً من البرتغالي مورينيو الذي لا يريد نادي روما التخلي عنه.

ديوكوفيتش يضرب موعداً مع خاشانوف في ربع نهائي «رولان غاروس»

باريس: «الشرق الأوسط»

بلغ الصربي نوفاك ديوكوفيتش، حامل اللقب مرتين، الدور ربع النهائي من بطولة رولان غاروس للتنس، ثانية البطولات الأربع الكبرى، لمرة سابعة عشرة قياسية، بفوزه السهل بثلاث مجموعات نظيفة على البيروفي خوان بابلو فارياس، أمس، ليضرب موعداً مع الروسي كارن خاشانوف.

وفاز الصربي المصنف ثالثاً عالمياً بنتيجة 6-3 و6-2 و 6-2 على نظيره الـ94، في حين تغلب خاشانوف الحادي عشر على الإيطالي لورنزو سونيغو 1-6 و6-4 و7-6 و6-1.

وهي المرة الـ55 التي يبلغ ديوكوفيتش فيها الدور ربع النهائي من بطولة كبرى ليبقى على المسار الصحيح نحو لقب 23 قياسي كبير لفض الشراكة مع الإسباني رافائيل نادال (22) المتوج في رولان غاروس 14 مرة قياسية والغائب بداعي الإصابة.

ومع بلوغه ربع النهائي للمرة السابعة عشرة، حطم الرقم الذي كان يتشاركه مع نادال. وعلّق مازحاً بقوله: «أنا فخور بهذه الأرقام، لكن هذا يعني أني لم أعد شاباً. أضع الكثير من الجهد مثل العديد من اللاعبين... عندما ألعب مثل اليوم أكون سعيداً ومتحفزاً كي أكمل».

ويملك ديوكوفيتش، حامل اللقب عامي 2016 و2021، سجلاً مميزاً أمام خاشانوف؛ إذ يتفوق عليه 8-1 في المواجهات المباشرة، وفاز عليه في المرة الوحيدة التي التقيا بها في باريس في ثمن نهائي عام 2020.

ووضع الصربي حداً لمغامرة البيروفي الذي حقق المفاجآت بإقصائه كلاً من البولندي هوبرت هوركاش، والإسباني روبرتو باوتيستا أوغوت في مشاركته الثالثة فقط في بطولة كبرى، ليحقق أول انتصاراته في بطولة غراند سلام، ويصبح أول بيروفي يبلغ ثمن النهائي في «فرنسا المفتوحة» منذ 1994.

وقال ديوكوفيتش بعد الفوز: «كانت المرة الأولى التي ألتقيه. كنت أعرف أنه متخصص على الأراضي الترابية، وأنه يجب أن أقاتل على كل نقطة. إنه ثابت في المستوى ولديه سلاح قوي، وقد لعب هذا الأسبوع أفضل مستوياته».

وهي المرة الثانية التي يبلغ فيها خاشانوف الدور ربع النهائي في «رولان غاروس» بعد الأولى عام 2019 عندما خسر أمام النمساوي دومينيك تيم.

كما هي المرة الثالثة توالياً التي يبلغ فيها ربع النهائي في البطولات الأربع الكبرى بعدما خرج من نصف نهائي «فلاشينغ ميدوز» العام الماضي على يد النرويجي كاسبر رود، و«أستراليا المفتوحة» مطلع العام الحالي على يد اليوناني ستيفانوس تسيتيباس.

ولدى السيدات، حذت الروسية أناستاسيا بافليوتشنكوفا، الغائبة لفترة عن الملاعب، تقريباً طيلة العام الماضي، بسبب إصابة في ركبتها اليسرى، حذو مواطنها خاشانوف، وبلغت ربع النهائي بتغلبها على البلجيكية إيليز مرتنز 3-6 و7-6 و6-3.

وتلتقي بافليوتشنكوفا التي بلغت المباراة النهائية في «رولان غاروس» عام 2021 قبل أن تخسر أمام التشيكية باربورا كرايتشيكوفا، في الدور المقبل مع التشيكية كارولينا موتشوفا الفائزة على الروسية إيلينا أفانيزيان 6-4، 6-3.

وقالت بافليوتشنكوفا: «أنا فخورة حقاً بنفسي، لقد كانت مباراة رائعة، سعيدة جداً لوجودي هنا في الملعب الرئيسي مرة أخرى، بعد إصابتي، لم ألعب لمدة عام، إنه أمر استثنائي، رائع بالنسبة لي».

وفازت بافليوتشنكوفا بخمس مباريات فقط قبل «رولان غاروس»، منذ عودتها مطلع العام الحالي، وفازت بالعدد ذاته تقريباً في أسبوع واحد فقط على الملاعب الرملية الباريسية.



ديوكوفيتش حطم رقم نادال بالوصول لربع النهائي 17 مرة (د.ب.أ)

فيرستابن يواصل هيمنته على سباقات «فورمولا 1»

برشلونة: «الشرق الأوسط»



فيرستابن يحتفل بجائزة السباق الإسباني بين سائقي «مرسيدس» (أ.ف.ب)

واصل الهولندي ماكس فيرستابن سائق «رد بول» وبطل العالم في الموسمين الماضيين، هيمنته على سباقات «فورمولا 1» لهذا العام بعد انتزاعه المركز الأول لجائزة إسبانيا الكبرى أمس على حلبة مونتميلو الكاتالونية.

وكالعادة هيمن فيرستابن على سباق المرحلة السابعة من بطولة العالم، بينما انتزع البريطاني لويس هاميلتون (مرسيدس) المركز الثاني وزميله ومواطنه جورج راسل ثالثاً. أما سائق «فيراري» الإسباني كارلوس ساينز، الذي استهل السباق في المركز الثاني، فكان الخاسر الأكبر أمام جمهوره، لأنه اكتفى بالمركز الخامس. والأمر ينطبق على السائق الإسباني الآخر فرناندو ألونسو (أستون مارتن) الذي احتل المركز السابع.

وكان ألونسو بطل العالم مرتين عامي 2005 و2006، حقق آخر فوز له على الحلبة الإسبانية عندما كان يدافع عن ألوان «فيراري» عام 2013.

والفوز هو الخامس لفيرستابن هذا الموسم في سبعة سباقات فعزز رصيده في صدارة الترتيب العام، متقدماً بفارق 53 نقطة عن زميله المكسيكي سيرجيو بيريز، الذي أنهى السباق في المركز الرابع، علماً بأنه انطلق من المركز الحادي عشر. كما أنه الفوز الأربعون له في مسيرته. وتعتبر الحلبة الإسبانية فأل خير على فيرستابن، الذي حقق باكورة انتصاراته عليها عام 2016. كما فاز بالسباق أيضاً العام الماضي.

وحقق فيرستابن انطلاقة رائعة واحتفظ بالمركز الأول وسط هجوم متواصل من ساينز قبل أن يوسع الفارق تدريجياً مع تقدم السباق إلى 13 ثانية عن هاميلتون قبل أن ينهيه بفارق 24 ثانية، كما حقق أسرع لفة في السباق أيضاً. وعلّق الهولندي على فوزه بالقول: «قيادة هذه السيارة متعة حقيقية. اعتمدنا استراتيجية مختلفة للإطارات، وقد سارت الأمور كما نشتهي. إنه فوز جديد هنا وهذا أمر مدهش».

وحققت «مرسيدس» نتيجة ممتازة بحلول سائقيها في المركزين الثاني والثالث بعد التعديلات التي طرأت على السيارة في سباق موناكو الأسبوع الماضي.

ونجح هاميلتون في انتزاع المركز الثاني في اللفة السابعة والعشرين، مستغلاً دخول بيريز الى المرأب لتغيير إطارات سيارته. وأبدى هاميلتون الفائز على الحلبة الإسبانية 6 مرات سعادته الكبرى بالنتيجة بقوله: «يا لها من نتيجة لفريقنا! لم نكن نتوقعها بصراحة. يتعين عليّ رفع القبعة فعلاً لجميع العاملين في المصنع. لقد اقتربنا من (رد بول)، إنها نتيجة كبيرة لنا ولجورج أيضاً الذي قدم عرضاً رائعاً».

وأضاف: «في الوقت الحالي تملك (رد بول) سرعة أكبر منا، لكننا نعمل على تقليل الفوارق ونأمل في اللحاق بهم قبل نهاية العام».

كما علق مدير «مرسيدس» النمساوي توتو وولف عن التطور الذي طرأ على السيارة بقوله: «أنا سعيد للغاية للعمل الشاق الذي قمنا به. اتخذنا قرارات لسلك اتجاه آخر، قمنا بتغيير الكثير من الأمور لتحسين السيارة».

كما وسّع «رد بول» الفارق في صدارة الصانعين حيث يملك 287 نقطة بفارق كبير عن «مرسيدس» مع 152 في حين تحتل «أستون مارتن» المركز الثالث مع 134.

وكان لسان حال راسل مماثلاً: «كنت أمتلك سيارة رائعة والفضل يعود إلى الفريق». وتتوجه «فورمولا 1» إلى مونتريال لإقامة سباق جائزة كندا الكبرى يوم 18 يونيو (حزيران) الحالي.

كان للمدافع الملقب بـ«بيكنباور» دور في الفوز بالدوري والكأس... ويأمل ختام الموسم بالثلاثية التاريخية

كيف أحدث جون ستونز طفرة في مانشستر سيتي؟

لندن: جوناثان ليو*

خبط المدير الفني لمانشستر سيتي، جوسيب غوارديولا، رأسه على منصة المؤتمر الصحافي، وقال: «قبل أن تتحدثوا عن هالاند، رجاء تحدثوا أولاً عن جون ستونز». كان ذلك في سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، في ذروة الإعجاب الشديد والحديث المتواصل عن المهاجم النرويجي العملاق وما يحققه، وكان مانشستر سيتي قد فاز للتو على بوروسيا دورتموند في دوري أبطال أوروبا بهدف من توقيع مهاجمه الجديد. لكن غوارديولا كان حريصاً على تغيير الحديث وتحويله إلى مكان آخر.

عندما ننظر إلى تلك التصريحات الآن، ندرك أن غوارديولا لم يكن يمزح على الإطلاق، لكنه كان يحاول لفت أنظارنا جميعاً إلى الدور الكبير الذي يقوم به ستونز مع الفريق. لقد كان المدير الفني الإسباني، كما يفعل دائماً، يحث المراقبين على النظر إلى ما وراء الأمور السطحية والاهتمام بالتفاصيل الدقيقة التي تصنع الفارق. فالموسم الذي يمكن أن نتذكره جيداً باعتباره أعظم موسم في تاريخ مانشستر سيتي لم يعتمد فقط على الأهداف التي يحرزها هالاند أو التمريرات القاتلة لنجم خط الوسط البلجيكي كيفين دي بروين، لكنه يعتمد أيضاً على التغييرات والابتكارات الدقيقة في خط الدفاع. ويمكن وصف الموسم الحالي أيضاً بأنه «موسم جون ستونز»، نظراً لأن المدافع الإنجليزي الدولي يقدم أفضل مستوياته على الإطلاق.

ومن المهم جداً أن نركز هنا على بعض التفاصيل الصغيرة في هذه المرحلة لكي نعرف أسباب التحول الكبير الذي طرأ على مستوى مانشستر سيتي. ففي الوقت الذي كان يتجه فيه ليفربول لحسم لقب الدوري الإنجليزي الممتاز في موسم 2019 - 2020 الذي توقف لبعض الوقت بسبب تداعيات تفشي فيروس كورونا، وجد ستونز نفسه تائهاً، حيث كان روبن دياز وإيمريك لابورت هما اللاعبان الأساسيان في خط دفاع مانشستر سيتي، ثم يأتي بعدهما في الترتيب الهولندي ناثان أكي والإسباني إريك غارسيا. وفقد ستونز مكانه في قائمة المنتخب الإنجليزي أيضاً. وكان ستونز يعيش وقتها حياة شخصية مضطربة بعد الانفصال عن شريكته وبالتالي، مما جعل أحد أفضل المدافعين الواعدين في كرة القدم الإنجليزية في طريقه للانهيار.

لكن غوارديولا لم يفقد الثقة فيه أبداً. ربما كانت هناك دائماً علاقة من نوع خاص بين هذين الرجلين اللذين وصلا إلى مانشستر سيتي في صيف عام 2016. وكما هو الحال مع غوارديولا نفسه، انتقل ستونز إلى مانشستر سيتي رغم اهتمام عدد كبير من الأندية الأخرى بالحصول على خدماتهما، لكن كان هناك أيضاً من يشكك في قدراتهما، وبدأ كثيرون يطرحون الأسئلة التالية: هل سيتمكنان من التأقلم مع كرة القدم الإنجليزية؟ وهل يمكنهما فعل ما يلزم للفوز بأكبر البطولات والألقاب في إنجلترا؟ وبالتالي، وبطريقة ما أصبحت قصة غوارديولا مع مانشستر سيتي هي نفسها قصة جون ستونز: رحلة تعلم وتطور وتحسن، وإزالة كل العقبات المحتملة - واحدة تلو الأخرى - في طريق الوصول إلى القمة.

ستونز يحمل كأس إنجلترا وسط لاعبي سيتي بعد التتويج الثاني هذا الموسم (أ.ف.ب)

يطلقون على ستونز لقب «بيكنباور بارنزلي»، ويمكن القول إن بذور الدور الذي يلعبه ستونز حالياً مع مانشستر سيتي - مزيج من اللعب في خط الدفاع وخط الوسط - قد بدأت في نادي بارنزلي تحت قيادة روني برانسون ومارك بيرتون.

لقد كان المديرون الفنيون لأكاديمية الناشئين بنادي بارنزلي متأثرين بشدة بفريق برشلونة في أواخر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وخلافاً للكثير من الشكوك الداخلية، كانوا يحاولون إعادة بناء مساراتهم وفقاً لمبادئ برشلونة، الذي لعب له غوارديولا وتولى تدريبه أيضاً، فغالباً ما كانوا يلعبون بخطة لعب لا تعتمد على وجود مهاجم صريح. وتم تصعيد ماسون هولغيت، وهو مدافع متميز آخر، من أكاديمية الناشئين بالنادي في الوقت نفسه تقريباً، لكن ستونز كان هو نجم ذلك الجيل، فهو مدافع رائع يمتلك لمسة سحرية ورؤية ثاقبة وقدرات ترتقي لصناع اللعب وليس المدافعين.

> **التطور الهائل في مستوى مانشستر سيتي هذا الموسم لا يعتمد فقط على هالاند ولكن أيضاً على ابتكارات خط الدفاع**

قال ستونز في وقت لاحق: «قال لي الكثير من المديرين الفنيين الذين لعبت تحت قيادتهم في السابق إنهم يرون أنه من الأفضل بالنسبة لي أن ألعب في خط الوسط، لكنني لم أكن متأكداً من قدرتي على القيام بذلك.

كرة القدم سلسة للغاية الآن، ويتوقف الأمر على مدى قدرتك على فهم مهامك ومسؤولياتك ومعرفة مكان زملائك داخل الملعب، وأنا أستمتع حقاً بهذه السلاسة.

تعتمد الفرق المنافسة على وجود عدد كبير من اللاعبين خلف الكرة، وبالتالي يتعين علينا أن نكون مبدعين في الثلث الأخير من الملعب حتى يمكننا اختراق دفاعات المنافسين».

ويرجع الدور الذي يلعبه ستونز حالياً مع مانشستر سيتي إلى هوس غوارديولا المألوف بإيجاد طرق جديدة للتفوق على المنافسين، حيث كان يفكر هذه المرة في كيفية قيام المدافعين بأدوار أكثر في حال الاستحواذ على الكرة من دون أن يجعل ذلك الفريق عرضة للخطر من الهجمات المرتدة السريعة. إنه كثيرًا ما كان يفعل ذلك من خلال تحرك الظهيرين إلى خط الوسط عندما يستحوذ فريقه على الكرة: فيليب لام، وجواو كانسيلو، وأوليكسندر زينتشينكو، وغيرهم، كانوا جميعاً يقومون بهذا الدور تحت قيادة غوارديولا في السابق.

لكن هذا الأمر كان يخلق نقطة ضغط محتملة أيضاً: إجبار الظهير على الركض كثيراً داخل الملعب حتى يتمركز بشكل جيد ويركض في الوقت المناسب. وبعد رحيل كانسيلو (على سبيل الإعارة) وزينتشينكو عن مانشستر سيتي، حاول غوارديولا تطبيق فكرة مختلفة. ماذا لو لم يكن محور الارتكاز الإضافي إلى جانب رودري ظهيراً، بل قلب دفاع؟

عندما انتقل ستونز للعب في خط الوسط أبهر الجميع بسرعته الفائقة وكفاءته الكبيرة في نقل الكرة. قد يعتقد البعض أن الدور الذي يقوم به ستونز في خط الوسط ليس مهماً وأنه لا يفعل شيئاً سوى لمس الكرة مرة أو مرتين، لكن الحقيقة أن قيمة هذه التمريرات البسيطة مؤثر للغاية بالنسبة للفريق ككل. فالهدف الرئيسي من ذلك هو زيادة الضغط عل المنافس، وإجبار المنافس على الخروج من مناطقه الدفاعية، وهو ما يخلق مساحة في الخلف.

وعندما يخسر مانشستر سيتي الكرة، يمكن لستونز ببساطة أن يعود إلى خط الدفاع المكون من أربعة لاعبين، في ظل وجود ثلاثة مدافعين بالفعل خلفه لإيقاف أي هجمة مرتدة. ومنذ أن بدأ ستونز اللعب في خط الوسط في أوائل مارس (آذار) الماضي، وصل متوسط عدد الأهداف التي يستقبلها مانشستر سيتي إلى هدف كل 171 دقيقة. وقبل ذلك، كانت شباك الفريق تهتز بهدف كل 103 دقائق. وبالتالي، لم يكن هالاند، على الرغم من كل أهدافه الرائعة، هو العنصر الأهم في تغيير موسم مانشستر سيتي بهذا الشكل، لكن هذا العنصر الأهم هو جون ستونز. ومع انتقال ترينت ألكسندر أرنولد أيضاً إلى اللعب في خط وسط ليفربول، أصبح لدى غاريث ساوثغيت مجموعة مثيرة من الخيارات إذا كان يريد إحداث تغييرات في خط وسط المنتخب الإنجليزي.

ونجح ستونز في قيادة مانشستر سيتي للحصول على ثاني ألقابه هذا الموسم بعد الفوز على مانشستر يونايتد بهدفين مقابل هدف وحيد في المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي على ملعب ويمبلي، ويسعى الآن لقيادة فريقه للحصول على الثلاثية التاريخية. دائماً ما كان غوارديولا متقدماً على المنافسين بخطوة، من خلال ابتكاراته الجديدة التي يفاجئ بها منافسيه، ويتمثل أحدث هذه الابتكارات في الدور الذي يقوم به ستونز، الذي كان حاسماً للغاية في التطور المذهل الذي طرأ على مستوى مانشستر سيتي هذا الموسم!.

*خدمة الغارديان

من ماديسون وبارنز إلى غنونتو وسينيستيرا وصولاً إلى جيمس وارد وكوتشاب

لاعبون هبطوا مع أنديتهم لكنهم أهداف لفرق أخرى في الممتاز

لندن: بين ماكلير *

هبطت أندية ليستر سيتي وليدز يونايتد وساوثهامبتون إلى دوري الدرجة الأولى، لكن كثيراً من لاعبيها بات محط اهتمام فرق أخرى بالدوري الممتاز الإنجليزي.

وسيدفع هبوط ليستر الذي سبق وأحرز لقب الدوري الإنجليزي قبل 7 أعوام للمرة الأولى في تاريخه، ثمن هبوطه هذا الموسم، حيث يتوقع مغادرة كثير من لاعبيه مثل جيمس ماديسون وهارفي بارنز، بينما أعلن البلجيكي يوري تيليمانز رحيله بعد انتهاء عقده هذا الشهر. وهنا نلقي نظرة عن أهم اللاعبين المتوقع أن ينتقلوا من الأندية الثلاثة لفرق أخرى بالممتاز.

* جيمس ماديسون: من غير المرجح أن يستمر نجم خط ليستر سيتي الدولي مع فريقه الموسم المقبل، وتشير تقارير إلى أن نيوكاسل وتوتنهام يبذلان قصارى جهدهما من أجل التعاقد معه. ويعد ماديسون من أبرز لاعبي خط الوسط وقد سجل 10 أهداف وصنع 9 أهداف أخرى هذا الموسم، كما يأتي في المرتبة العاشرة بين جميع لاعبي الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم من حيث صناعة الفرص (69 فرصة).

* هارفي بارنز: على الرغم من أن جيمس ماديسون النجم الأبرز لليستر سيتي هذا الموسم، فإن هارفي بارنز قدم مستويات ممتازة هو الآخر، ومرشح بدوره للانتقال لفريق بالممتاز. سجل ليستر سيتي 51 هدفاً في الدوري هذا الموسم - نفس عدد الأهداف التي سجلها أستون فيلا الذي سيشارك في المسابقات الأوروبية الموسم المقبل - وكان بارنز هو الهداف الأول للفريق بـ13 هدفاً، ليأتي في المركز الثاني عشر بين جميع هدافي المسابقة. وكما الحال مع ماديسون، فإن نيوكاسل وتوتنهام يراقبان عن كثب اللاعب البالغ من العمر 25 عاماً، والذي يُعد أيضاً أحد اللاعبين الذين يسعى أيضاً أستون فيلا للتعاقد معهم.

* يوري تيليمانز: وإذا كان ليستر سيحصل على مبلغ مالي كبير من أجل التخلي عن خدمات ماديسون وبارنز، فإن الأمر سيختلف كثيراً بالنسبة للاعب خط الوسط البلجيكي يوري تيليمانز، الذي ينتهي عقده مع الفريق هذا الشهر، وأعلن بالفعل أنه سيرحل عن النادي، حيث كتب على وسائل التواصل الاجتماعي يقول: «أقول وداعاً لهذا النادي الذي لا يُصدق! منذ اليوم الأول الذي وطئت فيه قدماي أرض هذا النادي، وأنا محاط بالرعاية والحب والدفء. لقد عشنا معاً كثيراً من اللحظات الاستثنائية: الانتصار والحب والأمل، وحتى الهزيمة. سأظل ممتناً إلى الأبد لدعمكم المستمر». وسيظل جمهور ليستر يتذكره دائماً على أنه اللاعب الذي سجل هدف الفوز في المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي أمام تشيلسي في عام 2021. وعلى الرغم من أن تيليمانز لم يكن في أفضل حالاته هذا الموسم، ولم يسجل سوى 3 أهداف وصنع هدفين، فإنه ما زال يحظى بمتابعة كثير من أندية الدوري الإنجليزي الممتاز. وكان اللاعب البالغ من العمر 26 عاماً محط أنظار نادي آرسنال أيضاً.

* ويلفريد غنونتو: يعد اللاعب الإيطالي الشاب من المواهب المرشحة لمغادرة نادي ليدز بعد الهبوط للدرجة الأولى.

ويمتلك ويلفريد غنونتو الذي تعاقد معه ليدز في البداية على أنه لاعب للمستقبل، إمكانات فنية وقدرات بدنية هائلة، وأثبت ذلك بعدما أصبح أحد أبرز العناصر الأساسية في الفريق. وأنهى غنونتو الموسم الحالي بصناعة 4 أهداف وإحراز هدفين. وعلاوة على ذلك، فإن اللاعب البالغ من العمر 19 عاماً لا يخشى التدخلات القوية من أجل قطع الكرات وإفساد هجمات المنافسين، حيث يصل معدل استخلاصه للكرات إلى 1,8 مرة كل 90 دقيقة هذا الموسم. وتشير تقارير إلى أن المهاجم الإيطالي الشاب أصبح محط أنظار بطل الدوري مانشستر سيتي ووصيفه آرسنال.

* إيلان ميسلير: استبعد المدير الفني المخضرم سام ألارادايس، الحارس الذي كان على مدار المواسم الثلاثة الماضية العنصر الأساسي، وأبعده عن التشكيلة بالمباريات الأربع التي تولى فيها قيادة الفريق، لكن ميسلير لا يزال حارساً مميزاً للغاية، ويعد اللاعب البالغ من العمر 23 عاماً، أصغر حارس مرمى يشارك في 100 مباراة بالدوري الإنجليزي الممتاز. لقد كان ميسلير أحد أكثر حراس المرمى تعرضاً للهجمات خلال السنوات الثلاث الماضية مع ليدز يونايتد، وذلك يعكس ضعف خط دفاع الفريق وليس هو. لا يزال حارس المرمى الشاب في بداية مسيرته الكروية، والإمكانات التي يتمتع بها تؤهله لأن يكون حارساً من الطراز الرفيع في نادٍ آخر، خصوصاً إذا لعب في فريق متماسك دفاعياً.



جيمس ماديسون نجم ليستر محط اهتمام نيوكاسل وتوتنهام (رويترز)

* لويس سينيستيرا: انتقل المهاجم الكولومبي من فيينورد الهولندي إلى ليدز يونايتد الصيف الماضي مقابل 21 مليون جنيه إسترليني، وبالتالي لن يوافق النادي الإنجليزي على رحيله إلا بمقابل مادي كبير. كان الموسم الأول للاعب الكولومبي البالغ من العمر 23 عاماً في الملاعب الإنجليزية متبايناً، حيث غاب لفترة طويلة بسبب الإصابة، لكنه أحرز 5 أهداف خلال 875 دقيقة لعبها في الدوري. تشير الإحصائيات إلى أن معدل المراوغات الناجحة لسينيستيرا يصل إلى مراوغتين كل 90 دقيقة، كما أن الجناح الكولومبي يجيد الانطلاق على الأطراف والدخول إلى عمق الملعب لتشكيل خطورة كبيرة على مرمى المنافسين، وهو ما يجعله خياراً ممتازاً لكثير من الأندية التي تبحث عن جناح بهذه المواصفات.

> **أي من لاعبي ليستر وليدز وساوثهامبتون سوف يعود للدوري الإنجليزي الممتاز مع فرق جديدة بفترة الانتقالات الصيفية؟**

* جيمس وارد براوز: يحظى لاعب خط الوسط بحب جارف من قبل جماهير ساوثهامبتون، خصوصاً أنه من أبناء النادي وقائد الفريق ويعول عليه كثيراً في العودة مرة أخرى إلى الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن من غير المرجح أن يقبل وارد اللعب في الدرجة الأولى، ما دامت أمامه عروض من فرق بالممتاز. قدم وارد براوز مستويات رائعة في خط وسط ساوثهامبتون هذا الموسم، كما كان يشكل خطورة كبيرة على مرمى المنافسين في الكرات الثابتة. أنهى اللاعب البالغ من العمر 28 عاماً الموسم محرزاً 9 أهداف وصانعاً 4 أهداف أخرى، كما جاء في المركز السابع بين جميع لاعبي المسابقة من حيث صناعة الفرص الخطيرة بـ74 فرصة في الدوري. ومن المرجح أن تكون هناك منافسة قوية من جانب عدد من الأندية للظفر بخدمات وارد براوز.

* أرميل بيلا كوتشاب: قلصت الإصابة عدد مشاركات اللاعب الألماني الشاب في أول موسم له مع ساوثهامبتون بالدوري الإنجليزي الممتاز إلى 24 مباراة فقط، لكنه قدم مستويات استثنائية ولفت الأنظار بشدة في المباريات التي شارك فيها. ويأتي كوتشاب في المركز الثاني بين جميع لاعبي الدوري من حيث معدل استخلاص الكرات في كل مباراة (1,8) خلف يان بيدناريك (2,2)، كما يتميز اللاعب البالغ من العمر 21 عاماً بالقدرة على قراءة المباريات بشكل رائع، وبشكل يفوق سنه الصغيرة. وعلاوة على ذلك، استحوذ اللاعب الألماني الدولي على الكرة في الثلث الدفاعي 103 مرات، ليأتي في المركز السادس والعشرين بين جميع اللاعبين في الدوري هذا الموسم، على الرغم من أنه لم يلعب سوى 1,885 دقيقة من أصل 3,420 دقيقة ممكنة (بنسبة 55 في المائة من مباريات فريقه بالدوري).

* روميو لافيا: لاعب آخر من اللاعبين الذين انضموا لساوثهامبتون الصيف الماضي، لكن من المرجح أن يرحل هذا الصيف إلى نادٍ أكبر بعد المستويات الرائعة التي قدمها في أول موسم له بالدوري الممتاز. تلقى اللاعب الشاب أول استدعاء دولي له في مارس (آذار) الماضي، من المدير الفني لمنتخب بلجيكا، دومينيكو تيديسكو، في مكافأة له على المستويات الاستثنائية التي قدمها في خط وسط ساوثهامبتون. وصل معدل استخلاصه للكرات عن طريق (التاكلينغ) إلى 2,4 مرة كل 90 دقيقة، ليأتي في المركز الثاني والثلاثين في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، كما يقوم بدوره الدفاعي على أكمل وجه عندما يفقد فريقه الكرة، وهو الأمر الذي جعله محط أنظار أندية ليفربول وتشيلسي وآرسنال، فضلاً عن ناديه السابق مانشستر سيتي، الذي وضع بنداً في عقده يسمح له بالعودة مرة أخرى.

* خدمة «الغارديان»

جيمس وارد رمز ساثهامبتون مرشح للرحيل (رويترز)

مع نخبة استثنائية من أبرز قادة صناعة الإعلام

«الأبحاث والإعلام» تعزز حضورها في «كان ليونز الدولي للإبداع»

الرياض: «الشرق الأوسط»

تسجل «المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام» حضوراً مميزاً خلال مشاركتها في «مهرجان كان ليونز الدولي للإبداع» للعام الثاني على التوالي، وأفسحت المجال لمشاركة نخبة من أبرز الأسماء في مجال الإعلام والإبداع والتقنية في مجموعة من الجلسات الحوارية وحلقات النقاش وورشات العمل والفعاليات في «تجربة شاطئ SRMG».

وقالت جمانا راشد الراشد، الرئيسة التنفيذية لـ«الأبحاث والإعلام»، إن تنمية المواهب الشابة من أهم ركائز الاستراتيجية التحولية للمجموعة، التي تضع الريادة في الابتكار وتمكين الجيل المقبل من قادة الإعلام وصناع المحتوى هدفاً رئيسياً لها.

وأضافت: «في هذا الصدد، قامت المجموعة مع عدد من شركائنا العالميين، بالتوسع في منصاتها وتطويرها لتوفير ساحة خصبة تبرز من خلالها كوادرنا المبدعة بمحتواهم النوعي»، مشيرة إلى إحدى هذه الشراكات مع «كان ليونز» لإطلاق أول نسخة من «تحدي ليونز للشباب» في السعودية، حيث سيمثل الفائزون وطنهم في مسابقة تقام على مستوى العالم في «كان».

وعدّت الراشد «كان ليونز» البيئة الإعلامية الأنسب لتسليط الضوء على النهضة الإبداعية التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وعن أهمية فرصة الوجود في المهرجان، للإعلان عن بعض الخطوات الأساسية المقبلة في استراتيجية المجموعة للنمو والتوسع.

وتسلط المنصة التي أطلقتها «الأبحاث والإعلام» أكبر مجموعة إعلامية متكاملة من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، على شاطئ رادو على شارع كروازيت الشهير، الضوء على متحولات وتطورات المشهد الإبداعي والتقني الذي يشهده العالم من خلال نقاشات وحوارات مع صانعي هذا التحول من المؤسسين ورواد الأعمال وممثلي الشركات الرائدة العالمية مثل «Brut»، و«تيك توك»، ممن قدموا أسلوباً جديداً لاستهلاك المحتوى من خلال ابتكاراتهم التقنية والإبداعية التي طغت على ما سبقها من أساليب وتبناه الجيل الجديد من المتابعين.

وسيتطرق البرنامج لنقاش القضايا والفرص التي ترسم معالم مستقبل صناعة الإعلام والإبداع، وكيفية استغلالها من خلال تقنيات الإعلان المبتكرة ووسائل التكنولوجيا الحديثة، بالإضافة إلى مجموعة من الحوارات والفعاليات في الجانبين الثقافي والفني، وذلك من خلال استضافة أعلام المشهد البارزين مثل نجم التلفزيون محمد عامر، وكاتب الأغاني ونجم الراب الحائز على عدة جوائز بيلي.

وستستعرض الجلسات الحوارية وحلقات النقاش أكبر الفرص والتحديات المؤثرة على المجالات الإبداعية والإعلامية والتقنية وانعكاسها على شركاتها وممارسيها، وعن تأثير تطورات الذكاء الاصطناعي على مستقبل الإبداع، وكيفية استخدام صناعة الأفلام والترفيه للربط بين الثقافات، والتطرق لتطورات الساحة الموسيقية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وفرصها، ونقاش قوة المجتمعات الكامنة التي تمكنها من خلق شركات وتجارب بأعلى المستويات.

> «كان ليونز» هو المهرجان الأول في صناعة الإعلام والإبداع

وستستضيف الجلسات الحوارية وحلقات النقاش عدداً من أكبر الشخصيات المؤثرة في المجالات الإبداعية مثل الرئيس التنفيذي لشركة Brut Media غيوم ليكروا، ورائدة الأعمال الرقمية كارين وازن، ورئيس شركة Billboard مايك فان، وصانع الأفلام برايان موسر، والشريك المؤسس لشركة أنغامي إيلي حبيب، ومؤسس Good People علي علي، والرئيس التنفيذي لمجموعة OMG MENA إيلدا شقير، وكبير المسؤولين التجاريين في BBDO علي ريز.

هذا وستشمل «تجربة شاطئ SRMG» عدداً من النشاطات التفاعلية باستخدام الذكاء الاصطناعي والواقع المعزز التي تقدمها منصات SRMG لزوارها، مثل اختبار مهارات التقارير الذي ستقدمه «اقتصاد الشرق مع بلومبيرغ» من خلال جناح فيديو الذكاء الاصطناعي، وصندوق ألعاب «الشرق الأوسط» الذي يختبر مهارات التمييز بين الأخبار الصحيحة والزائفة، كما ستستخدم «مانجا العربية» أحدث تقنيات تصفية الوجه بالذكاء الاصطناعي التي تتيح للزوار التحول إلى شخصياتهم المانجا المفضلة، في حين ستجلب مجلة «هي» أحدث صيحات الموضة إلى الحياة من خلال تقنية الواقع المعزز.

وقدمت «الأبحاث والإعلام» منذ إطلاق استراتيجيتها التحولية في عام 2021، الدعم والتمكين للمواهب والكفاءات الإبداعية المحلية والإقليمية، وأسست شراكات في مجالات الإبداع والصحافة وصناعة المحتوى مع أكبر شركات الإعلام العالمية.

ويعد مهرجان «كان ليونز» المهرجان الأول في صناعة الإعلام والإبداع، الذي من خلاله ستعرض «الأبحاث والإعلام» خططها لإعادة تعريف ملامح المشهد الإعلامي. وقد شكلت مشاركة «الأبحاث والإعلام» في «كان ليونز» خلال عام 2022 أول حضور عربي - شرق أوسطي في المهرجان، وحظي حضورها باهتمام كبير من قبل الشركات الدولية الذي نتج عنه عدد من مشاريع ومبادرات الشراكة والتعاون.

وفي عام 2023. تسعى «الأبحاث والإعلام» إلى تعزيز حضورها واستعراض منصاتها الإعلامية وشركاتها التابعة، وتطورات استراتيجيتها بهدف تطوير العلاقات مع الشركات والمنصات العالمية وتوفير الفرص والبرامج لرفع مستوى المواهب المحلية والإقليمية.

وقد أبرمت «الأبحاث والإعلام» في هذا العام شراكة مع مهرجان «كان ليونز» لإطلاق أول نسخة سعودية من «تحدي ليونز للشباب»، ونظمت مسابقة على مستوى السعودية لتحديد أفضل المواهب والكوادر الشابة للمنافسة في المسابقة العالمية في «كان ليونز».

وبالإضافة إلى قائمة الحضور المتميز، فسيشمل برنامج «تجربة شاطئ SRMG» فعاليات ترفيهية مصاحبة في كل ليلة، مع عودة فعالية MENA Night بنسختها الثانية ليلة الخميس الثاني والعشرين من يونيو (حزيران)، حيث ستقدم المغنية إليانا عرضاً حياً يجمع ما بين الأنغام اللاتينية والشرق الأوسطية، بالإضافة للعرض الحي لـ«دي جي رودج» أحد أكثر الفنانين رواجاً وشهرة في منطقة الشرق الأوسط.

وسيُعلن قريباً عن التفاصيل الكاملة للجلسات الحوارية والجلسات النقاشية والمتحدثين وقائمة العروض الترفيهية من خلال الإنترنت.

تشمل «تجربة شاطئ SRMG» عدداً من النشاطات التفاعلية باستخدام الذكاء الاصطناعي (الشرق الأوسط)

«النجمة الذهبية» تلهم النساء عدم الإذعان لسطوة العمر

نوال الزغبي لـ«الشرق الأوسط»: كل أغنية أُطلقها تكون بحجم ألبوم

بيروت: فاطمة عبد الله

لا تأخذ نوال الزغبي الفن على محمل الضمانة لمجرّد كونها اسماً يلمع وخبرة طويلة. على العكس، يراودها القلق قبل أشهر من إصدار أغنية، ويجافيها النوم قبل إطلاقها بأيام. كثيرةُ الإصغاء إلى ما «يرنّ في قلبي وعقلي»؛ لا تتعمّد مراوغة الملحّنين والشعراء، بل تقتنص على الفور أغنيات تعجبها وتُرجئها إلى الوقت المناسب. تكشف لـ«الشرق الأوسط» بأنها تحتفظ بـ12 أغنية منوّعة، تترقّب تباعاً دخول الاستوديو لتسجيلها؛ وموعد إطلاق جديدها سيكون في سبتمبر (أيلول). «ريتو»، آخر «هتّاتها»، لا تزال تحصد جميل الصدى.

لا تتذمّر أو تملّ من التذوّق. بين نحو مائة أغنية، يأتيها شقيقها مارسيل الزغبي، وهو أيضاً مدير أعمالها، بخمس مفلترة، تقريباً كل يوم. معيار الانتقاء: «الموضوع والتنوّع. أبحث عن هدف الأغنية. هل أريدها رومانسية أم مسلّية؟ عميقة أم سهلة الحفظ، وبأي لهجة؟ خبرتي والتوقيت المناسب يحكمان».

مكثت أغنية «حفلة» في الجارور لأربع سنوات، قبل أن تبصر أخيراً النجاح الهائل. و«ريتو» قاربت استراحتها مدّة مشابهة، فاختارت لها لقاء الضوء عندما حان الوقت. تؤمن نوال الزغبي بالتوقيت: «بعد أغنيات مصرية (حفلة، أنا مش بتساب...) ترفض خضوع المرأة المذلّ للرجل ضمن علاقة غير متكافئة، أردتُ أغنية لبنانية تغازل رجلاً يستحق الحب. أخرجتُها من مخبئها وطرحتها، وأنا اليوم أحصد ملايين المشاهدات وأقصى التفاعل».

تتدخّل في تفاصيل الأشياء، فتُعدّل في التوزيع وتُغيّر جملة مثلاً. تخيفها الرتابة والتورّط بتكرار الموضوع، وتهجس بالفكرة «الأوريجينال». هي ممن يقرأون تغيّرات الزمن وتبدّل أولوياته، لديها قناعة بأنّ عصر اليوم سريع وإنسانه يلهث طوال الوقت. تردّ على «تهمة» التفريط بهالة الألبوم لمصلحة الأغنية المنفردة، وعلى ما يظنّه بعضٌ «تراجع الثقة»: «لم يعد مفهوم الإنتاج كالسابق. يلتهم الألبوم الأغنيات دفعة واحدة. يبتلعها، فلا تنال حضورها العادل. لدي 12 أغنية جاهزة، ولو أردتُ إصدار ألبوم، لما تردّدت. المسألة أوفر مادياً، لكنني أرفض احتراق أغنياتي».

الأقرب إلى النور، أغنية رومانسية تصفها بـ«الرائعة» وأخرى عراقية «مختلفة عما يُقدّم». إلى أي درجة تضمن النجاح وهل ترفع سقف التوقُّع؟ تردّ: «التوفيق من الله، لكنني أضمن الحدّ الأدنى. أتمهّل في الإصدار حتى أقتنع تماماً بالجدارة. (ريتو) جديدة جداً وسط الأغنيات اللبنانية. أُطلق أغنية كل ثلاثة أشهر، تكون بحجم ألبوم كامل».

تملك جرأة الإشارة بالإصبع إلى أسباب رفضها بعض الحفلات. تُسقط أقنعة المثاليين الزائفة، وتقول الحقيقة: «ثمة أجور تُشعرني بالغبن. وقد لا تكون ظروف الحفل مناسبة لجهة القاعة واللوجستيات مثلاً. أنا فنانة تغدق المال على إنتاج أفضل غناء وصورة، وعليَّ تحصيله لأستمرّ. الأجر مهم وقيمة الحفل أيضاً. لا أوافق على حفل فقط من أجل الحضور».

> تجزم نوال الزغبي أنّ «السعادة قرار» وتُذّكر بالامتحانات القاسية

تترقّب الغناء في لبنان، وتستعدّ لجولة من هولندا إلى العراق، ثم تكشف: «المفاوضات قائمة لإحياء حفلات بين الخليج ومصر». ليست من الصنف المتهوّر، تتأنّى وتحسب خطواتها: «أريد حفلات ممتلئة، صحيحة الوضعية. حين أرفض حفلاً ويظهر أنه لم يناسب فناناً آخر أحياه، أتأكد أنّ حدسي يصيب. ليس لأنّ اسم الفنان عاجز عن ملء المقاعد، بل لكون ظروف الحفل غير مكتملة».

بالصراحة عينها، تجيب عن هذا السؤال: نوال، هل ناقضتِ نفسكِ برفضكِ عالم «تيك توك» واتّهمامكِ ناسه بالسذاجة، ثم الالتحاق به؟ تُرفق الإجابة بابتسامة: «لم يدعم أحد حساباتي في مواقع التواصل، واستطعتُ بجهدي فرض حضور مؤثر خلال السنوات الماضية. نعم، اشمأززتُ من الهراء الحاصل على (تيك توك) في بدايات انتشاره. (الكوفيد) غيَّر التوجهات، فانتشرت الموسيقى أكثر من خلاله. هالني رواج أغنيتي (حفلة) عبره بكثافة. منحاه الآخر، جعلني أعدّل نظرتي، فأنشأتُ حساباً استجابة لإلحاح أحبّة. أردته أن يشبهني، من خلاله أنشر أقوالاً وأغنيات ومقاطع من حفلاتي وفيديوهات مرحة مع أخي تعود عليَّ بملايين المشاهدات. وظّفتُ (تيك توك) لمصلحة اسمي ونجاحي».

عندما نشرت فيديو لها وهي ترقص في شوارع مدينة كان الفرنسية على وَقْع نغمات «ريتو»، انتقد البعض. اتّهموا اللحظة بمسّها «برستيج» النجمة وهيبتها. تتحصّن نوال الزغبي مما تسمّيه «أمراض السوشيال ميديا»، وتدير ظهرها للمضايقات. تردّ: «لا مكان للسيارات آنذاك في الشارع الصاخب. المدينة للناس فقط. التقطتُ الفيديو بجانب الفندق حيث أقيم، وأنا أرقص بلا ابتذال وسط الجوّ الفرِح. أردتُ الرقص تعبيراً عن النضارةِ الأبدية وحبِ الحياة».

تُذكّر أنها أول مَن رقصت في «اللي تمنّيتو» و«الليالي» و«غريب الراي» و«يا جدع»... وتضع حداً للجدل: «لم أعد أكترث للسلبيات. أنا نوال الزغبي المصرّة على البهجة؛ أعشق عملي، اسمي كبير، ولن يقوى أحد على إلغائه».

لقبها «النجمة الذهبية» لمعدنها الفني وشباب الروح. «عمري 18 عاماً، والباقي خبرة»، تُمازح. تُلهم نساء بالإبقاء على الإشراق الدائم، فلا يقبعن فقط في المنازل ويستسلمن للرتابة وعدّ السنوات. تشاء القول «كُنَّ مثلي»، بالقوة والتجدّد وعدم الاتكاء على أحد.

تجزم أنّ «السعادة قرار» وتُذّكر بالامتحانات القاسية: «مررتُ بأصعب الظروف وحوربت. لولا صلابتي لانتهيتُ منذ زمن. توصّلتُ إلى قناعة بأنّ المشكلات التي أرهقتني وأسقطت دمعي، لم تعد عليَّ بنتيجة. اتّخذتُ قراري: الاستمتاع بكل لحظة. لا يعني ذلك أنني حجر. إنما أرفض ضياع العمر بالأحزان».

بين مرحلة التسعينات واليوم، أيهما شكّل عصر نوال الزغبي الذهبي؟ جوابها: «لكل زمن وهجه. بدأتُ مع عصر التلفزيون ثم الفيديو كليب واليوم مواقع التواصل؛ وتعلّمتُ تبديل جلدي وفق المتغيّرات. في كل فتراتي أعيش عصري الذهبي».

تُكثر الصلاة وترفع إلى السماء مناجاة مَن لا يلتجئ سوى إلى الله. أفرطت سابقاً في التفكير بالمستقبل، ثم اقتنعت بالتسليم للمشيئة: «الغد بيده، ولأنني أتوكّل عليه فلا يخيفني شيء».



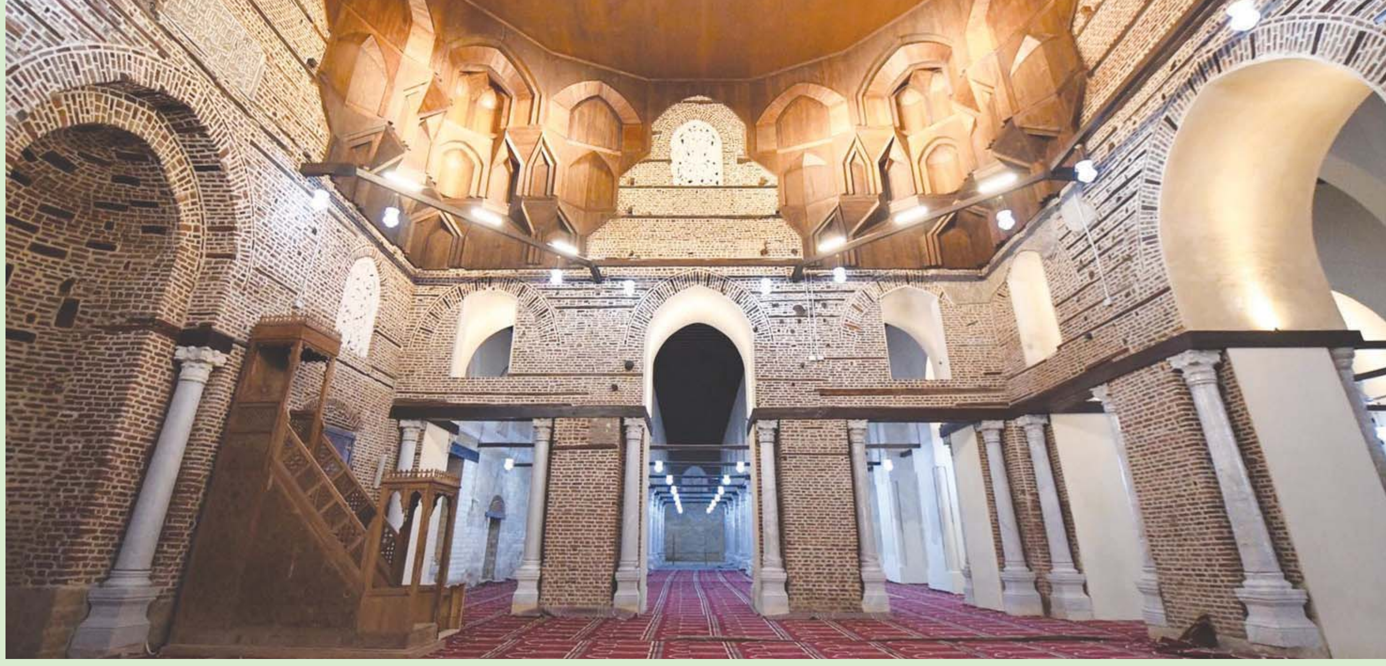
نوال الزغبي ترى أنّ الأغنية المنفردة قادرة على الانتشار أكثر من الألبوم (فيسبوك الفنانة)

نوال الزغبي تسعى إلى إلهام النساء للحفاظ على الشباب الدائم (فيسبوك الفنانة)

يعدّ ثالث أكبر الجوامع الأثرية في مصر

مسجد الظاهر بيبرس يستعيد سيرته الأولى

القاهرة: عبد الفتاح فرج



مسجد الظاهر بيبرس من الداخل (شركة المقاولون العرب)

بعد سنوات طويلة من تعثر مشروعات الترميم، فتح مسجد الظاهر بيبرس الأثري بقلب القاهرة، أبوابه مجدداً للمصلين، الاثنين، عقب افتتاحه رسمياً بمشاركة شيخ الأزهر الإمام أحمد الطيب، ووزير السياحة والآثار المصري، ورئيس مجلس الشيوخ ببرلمان جمهورية كازاخستان، والمفتي العام ورئيس الإدارة الدينية لمسلمي كازاخستان.

ودعا وزير السياحة والآثار المصرية أحمد عيسى الشعب الكازاخي لزيارة مصر والمسجد، لافتاً إلى أن هناك 6 آلاف كازاخي زاروا مصر الأسبوع الماضي، مشيراً إلى أنه «من المتوقع أن تشهد مصر زيارة ما يقرب من 350 ألفاً إلى 400 ألف كازاخي العام الحالي».

وحسب وزير الأوقاف المصري الدكتور محمد مختار جمعة، فإن «افتتاح هذا المسجد رسمياً، الاثنين، يأتي بعد نحو 225 عاماً من الإغلاق، لم يكن حينها الجامع يؤدي دوره كمسجد، إذ استخدم قلعة حربية ومن ثَمّ مصنعاً للصابون فمخبزاً ومذبحاً».

وبلغت تكلفة مشروع ترميم المسجد نحو 237 مليون جنيه مصري، ساهم فيها الجانب الكازاخي بنحو 4,5 مليون دولار عام 2007، بما يعادل نحو 27 مليون جنيه مصري في حينه، كما ساهمت وزارة الأوقاف بنحو 60 مليون جنيه مصري من مواردها الذاتية ونحو 150 مليون جنيه مصري من وزارات السياحة والآثار والمالية والتخطيط، حسب جمعة، الذي أعلن أن صلاة الجمعة هذا الأسبوع ستُبثّ من جامع الظاهر بيبرس.

المسجد الذي تبلغ مساحته نحو 3 أفدنة، يعد ثالث أكبر المساجد الأثرية في مصر مساحة، بعد جامعي أحمد بن طولون، والحاكم بأمر الله، حسب الدكتور مصطفى وزيري، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصري، الذي أشار إلى «البدء في مشروع ترميم جامع الظاهر بيبرس وإعماره عام 2007، ثم تعثر المشروع لعدة أسباب منذ عام 2011، حتى استؤنفت الأعمال عام 2018، التي تضمنت تخفيض منسوب المياه الجوفية، والانتهاء من جميع الأعمال الإنشائية، والترميم الدقيق والمعماري للجامع، وتطوير نظم الإضاءة والتأمين به»، لافتاً إلى «اكتشاف صهريج مياه أسفل أرضية صحن الجامع، خلال أعمال الترميم».

بعد سنوات طويلة، فتح مسجد الظاهر بيبرس الأثري بقلب القاهرة أبوابه مجدداً للمصلين

وشملت أعمال الترميم تدعيم الأساسات والعزل والأعمال الإنشائية وأعمال شبكة تثبيت منسوب المياه الجوفية وتركيب منظومة إطفاء الحريق، وأعمال شبكة الكهرباء الداخلية والخارجية وتركيب وحدات الإضاءة الداخلية، وترميم واستكمال الشبابيك الجصية الموجودة أعلى حوائط الجامع، وترميم ومعالجة الأشرطة الجصية الداخلية التي تحتوي على آيات قرآنية بإيوان القبلة، وترميم الأبواب الخاصة بمدخل الجامع وعمل التقوية والتعقيم والتسكيك للأبواب، وكذلك أعمال إحلال وتجديد الميضأة الحديثة، وترميم المداخل التذكارية الحجرية الثلاثة، حسب العميد مهندس هشام سمير مساعد وزير السياحة والآثار لمشروعات الآثار والمتاحف.

وعدّ الدكتور عبد الله كامل، أستاذ الآثار الإسلامية، ترميم المسجد الذي استغرق وقتاً طويلاً بأنه «مشروع إنقاذ»، إذ كان يعاني من التصدعات والمياه الجوفية.

وأضاف كامل لـ«الشرق الأوسط»: «شهدت خطط ترميم المسجد خلال السنوات السابقة عراقيل متعددة، وخلافات بين خبراء ترميم قدموا مشروعاتهم إلى وزارة الآثار، وتوقف مشروع الترميم عام 1988، بسبب وجود أخطاء في عمليات ترميمه».

وأنشأ مسجد الظاهر بيبرس، السلطان المملوكي البحري، الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري، ما بين عامي 1266 و1268. ويعد بيبرس المؤسس الفعلي للدولة المملوكية البحرية ورابع السلاطين المماليك، الذي بدأ حياته في مصر لدى السلطان الصالح الأيوبي مملوكاً، وفق الدكتور أبو بكر أحمد عبد الله المكلف بتسيير أعمال قطاع الآثار الإسلامية والقبطية واليهودية بالمجلس الأعلى للآثار.

لقطة عامة للمسجد (شركة المقاولون العرب)

ويؤكد أبو بكر أن «المسجد عانى الكثير من الإهمال أثناء الحملة الفرنسية على مصر، حيث حوله الفرنسيون إلى قلعة يتحصنون بها، ونصبوا المدافع أعلى أسواره. ثم تحول لمصنع للصابون في عهد العثمانيين ومحمد علي باشا، ثم أُقيم به فرن لخبز جراية العسكر، وفي نهاية القرن التاسع عشر الميلادي أُزيل الفرن ونُظف الموقع واستعمله الجيش الإنجليزي مخبزاً فمذبحاً. واستمر كذلك حتى عام 1915، مشيراً إلى أن المسجد رمم أكثر من مرة بعد أن عانى من ارتفاع منسوب المياه الجوفية وتساقط دعامته وأعمدته.

وينتمي تخطيط المسجد إلى التخطيط التقليدي للمساجد الإسلامية الذي يعتمد على وجود صحن أوسط مكشوف تحيط به أروقة أربعة أكبرها رواق القبلة التي كانت عقودها محمولة على أعمدة رخامية فيما عدا المشرفة منها على الصحن فقد كانت محمولة على أكتاف بنائية مستطيلة القطاع، كذلك صف العقود الثالث من شرق كانت عقوده محمولة على أكتاف بنائية أيضاً.

وبنيت وجهات الجامع الأربع من الحجر الدستور، وتوجد شبابيك معقودة بأعلاها، وتوجت بشرفات مسننة وامتازت بأبراجها المقامة بأركان الجامع الأربعة.

طارق الشناوي

الفنان العربي وجواز السفر

في ليلة واحدة أقامت «هيئة الترفيه» بالمملكة العربية السعودية أربع ليالٍ في أربع محافظات، أحياها نجوم عرب؛ أصالة ورابح صقر وأصيل أبو بكر سالم ومحمد حماقي وهدى الفهد ورامي عبد الله وماجد المدني، تنقلوا بين جدة وجازان وأبها والباحة، شعاع ضوء ينتقل من بقعة إلى أخرى، لا يتوقف كثيراً أمام جواز سفر المطرب والفرقة الموسيقية والكورال، لا يعترف أبداً إلا بصدق المشاعر ونبل الأحاسيس.

خطة محكمة رصدها المستشار تركي آل الشيخ، رئيس «هيئة الترفيه»، علمته الحياة ألا يتوقف أمام شائعة تنتشر أو «تشنيعة» يتم تداولها، يُكمل فقط الطريق الذي بدأه، باحثاً عن وميض النجاح. أكبر مأزق يواجه أي مبدع يكمن في جملة واحدة: «تبديد الطاقة»، وروشتة النجاح أيضاً تكمن في جملة واحدة: «ترشيد الطاقة».

لا أحد يستطيع اغتيال نجاح؛ لأنه يملك أسلحة الدفاع من خلال الأرقام التي لا تكذب ولا تتجمل.

حق النقد لأي عمل فني مباح ومتاح، بل مطلوب. هناك قضايا تثار بين الحين والآخر، وهي ليست فقط وليدة هذا الزمن، اشتعلت في السنوات الأخيرة مع زيادة سطوة «السوشيال ميديا»، مثل ملابس بعض المطربين، في الماضي كانت دائماً ملابس النساء تسرق الكاميرا وتستحوذ على الاهتمام، الآن صارت ملابس الرجال تحتل مقدمة «الكادر».

البعض منا يعتقد أنه فقط «ترمومتر» الذوق العام، وما يجوز أو لا يجوز، لو رأيت فناناً يرتدي ملابس لا تتوافق مع ذوقك، بل سأصل معك إلى أبعد نقطة، وهي أنك شخصياً تخجل من ارتدائها، فهل تطالب بمصادرتها أو بعقاب من يرتديها؟ إنه اختيار لا يناسبك أو يناسبني، قد يصدمك أو يصدمني، فقط ترفضه. العقاب ليس من صلاحياتك أو صلاحياتي، البنطلون «المقطع» الذي يرتديه النساء والرجال، المنتشر في كل العالم، قبل ثلاثين عاماً لو ارتداه أحد لاعتبرته دلالة على الفقر والعوز، الآن صار أمثالي الذين لا يتعاملون مع هذا البنطلون يبدون للناس، وكأنهم خارج الزمن.

عندما يشكر فنان على المسرح شعباً، معرباً عن مشاعره، نضع الموقف في إطار توقيته ودلالته. عندما يزورك إنسان عزيز عليك في بيتك، تقول عادة: «إحنا زارنا النبي»، هل هناك من هو في مقام النبي - عليه الصلاة والسلام؟ تعبير مقبول اجتماعياً، ولا نحاكمه دينياً، دلالته واضحة ولا تحتمل اللبس.

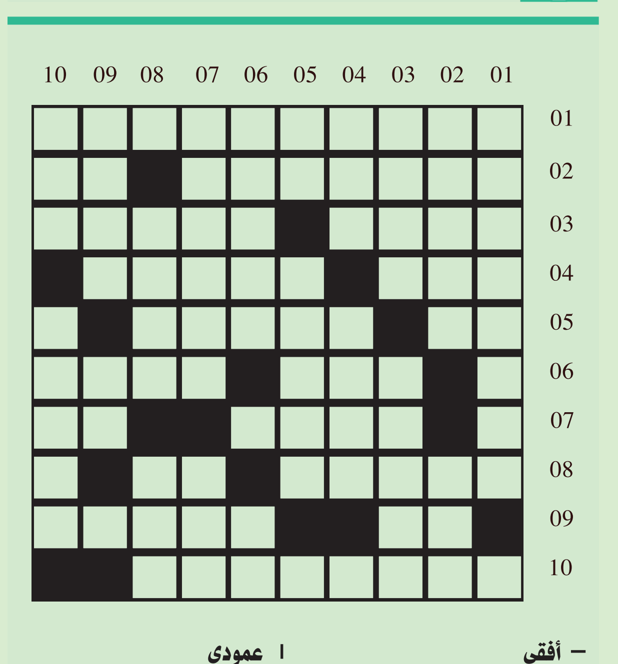
لو عدت إلى حفلات سيدة الغناء العربي أم كلثوم التي أقامتها في العديد من الدول العربية بعد حرب 67، مثل السودان وليبيا وتونس والمغرب وغيرها، من أجل دعم المجهود الحربي، ستكتشف أن أم كلثوم كثيراً ما أشادت بشعب هذه الدولة، واعتبرته «السمّيع رقم واحد في العالم العربي»، هل أدى ذلك يوماً إلى غضب المصريين من أم كلثوم؟

عبد الحليم حافظ في منتصف الستينات سجل ثلاث قصائد في التلفزيون الكويتي، أشهرها «يا هلي يا هلي»، مرتدياً الزي الخليجي، وقدمها باللحن والإيقاعات الخليجية، كما أنه غنى للملك الراحل الحسن الثاني: «شمسك تشرق في المغرب، والماء والخضرة والوجه الحسن»، لم يقل أحد كيف تغني للملك الحسن الثاني بعد أن غنيت «يا جمال يا حبيب الملايين»؟

مثلاً، نجاح سلام اللبنانية الجنسية عام 1956 رددت من قلبها: «يا أغلى اسم في الوجود يا مصر»، ولم يعاتبها أحد في لبنان. قبل بضع سنوات أعاد غناءها المطرب الإماراتي حسين الجسمي. وديع الصافي غنى «عظيمة يا مصر يا أرض النعم»، وأم كلثوم «بغداد يا قلعة الأسود»، وغنت للكويت «يا دارنا يا دار»، وما شدت به نانسي عجرم حباً في مصر أكثر مما غنته معبرة عن حبها للبنان.

الفنان الذي يعلن حبه لأرض أو لشعب عربي، لا يجوز لنا بجرة قلم أن نشكك أو نجرح في انتمائه الوطني!

كلمات متقاطعة



— أفقي

01 كاتب وأديب ومفكر عربي لبناني
02 دولة آسيوية - للتخيير
03 دوخة بالرأس - ابنية وعمارات
04 آلة طرب «معكوسة» - صغار النخل «معكوسة»
05 ضد انس - شهر ميلادي «معكوسة»
06 رقد - نصل الرمح
07 المحبة - ارشد «معكوسة»
08 ثوري روسي ماركسي - هضبة «معكوسة»
09 جنون - شجر مثمر «معكوسة»
10 دولة عربية

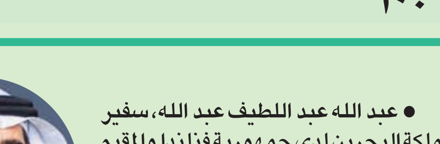
ا عمودي

01 مطرب سوري
02 طائر مغرد - يسأم
03 :غير الصامت الجامد من الأشياء «معكوسة» - في الفم «معكوسة»
04 شك «معكوسة» - حاكم
05 حرف نصب - من الحمضيات
06 شجاع - دق الجرس «معكوسة»
07 مدينة برازيلية - ضد آخر «معكوسة»
08 من الالوان «معكوسة» - متشابهات
09 متشابهات - للتعريف
10 من الابجدية - سلسلة جبال امريكية

الحل السابق

	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	س	ي	ر	ا	ل	ي	و	ن		ا
02	م	ا	ن	ي	ل	ا		ا	ل	م
03	ي	س	ا	ر		ن	ا	د	ا	ل
04	ر	م	ن		ر	ع	د	ي	د	
05	غ	ي		ا	م		ي	ن	ا	ب
06	ا	ن	ي	ن		ن	ا			ا
07	ن		ي	غ		ا	ن	س	ا	ن
08	م	ا	ي	و		ن			ل	ي
09		س		ل	ي	ب	ي	ا		ا
10	ا	م	ل	ا	ح		ن	ا	ن	س

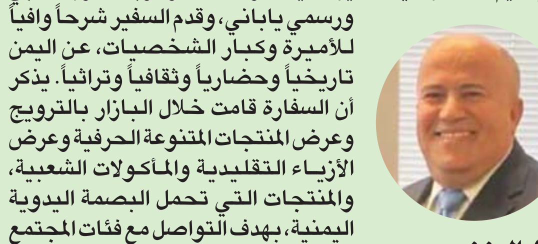
عرب و عجم





بيوش سريفاستافا

● بيوش سريفاستافا، سفير جمهورية الهند لدى مملكة البحرين، استقبلته نوف عبد الرحمن جمشير، الرئيس التنفيذي لهيئة تنظيم سوق العمل، رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص، وذلك بمناسبة قرب انتهاء فترة عمله في المملكة، وأعربت «جمشير» عن شكرها وتقديرها للجهود التي بذلها السفير الهندي طوال فترة عمله بالمملكة، ودوره في تعزيز التعاون مع الهيئة على صعيد تنظيم سوق العمل، وتوعية العمالة الهندية، متمنية له التوفيق في مهمته العملية المقبلة.



عادل السنيني

● عادل بن علي السنيني، سفير اليمن لدى اليابان، شهد أول من أمس، مشاركة السفارة اليمنية في اليابان في البازار العربي، الذي أقيم تحت رعاية الأميرة هيساكو تاكامادو، وبحضور شعبي ورسمي ياباني، وقدم السفير شرحاً وافياً للأميرة وكبار الشخصيات، عن اليمن تاريخياً وحضارياً وثقافياً وتراثياً. يذكر أن السفارة قامت خلال البازار بالترويج وعرض المنتجات المتنوعة الحرفية وعرض الأزياء التقليدية والمأكولات الشعبية، والمنتجات التي تحمل البصمة اليدوية اليمنية، بهدف التواصل مع فئات المجتمع الياباني المحلي.

● ماوريتسيو كريكانتي، سفير إيطاليا لدى العراق، التقى أول من أمس، رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وأهمية تعزيز التعاون المتبادل في مجال الاقتصاد والاستثمار وسبل تطويره، ودعا السوداني الشركات الإيطالية للاستثمار في العراق، قائلا إنّ الحكومة وفرت بيئة استثمارية ملائمة تسعى من خلالها إلى الوصول لحالة التكامل الاقتصادي مع الدول الشقيقة والصديقة. من جانبه، أكد السفير على أهمية تنمية علاقات التعاون بين البلدين الصديقين، بما يسهم في تعزيز مصالح شعبيهما.

إيمانويل هاتيجيكا

● إيمانويل هاتيجيكا، سفير رواندا لدى دولة الإمارات، منحه أول من أمس، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، وسام الاستقلال بمناسبة انتهاء فترة عمله، تقديراً للجهود التي بذلها ما أسهم في تطوير وتعزيز العلاقات بين البلدين الصديقين في كثير من المجالات، وقلّد الشيخ شخبوط بن نهيان آل نهيان، وزير دولة، السفير الوسام، معرباً عن تمنياته له بالتوفيق والنجاح في عمله، ومثنياً على دوره في تعزيز العلاقات المتميزة بين دولة الإمارات وجمهورية رواندا في المجالات كافة.



عبد الله عبد اللطيف

● عبد الله عبد اللطيف عبد الله، سفير مملكة البحرين لدى جمهورية فنلندا والمقيم في برلين، التقى أول من أمس، صوفي فروم - إمسبرغر، المدير العام لإدارة أفريقيا والشرق الأوسط بوزارة خارجية جمهورية فنلندا، وذلك على هامش مشاركته في المنتدى العالمي للاقتصاد الدائري في العاصمة هلسنكي، وتم خلال اللقاء بحث علاقات الصداقة والتعاون التي تجمع بين البلدين على الأصعدة كافة، والمضي به إلى آفاق أرحب، بما يسهم في تحقيق المصالح المشتركة، إلى جانب مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

ريم الخالد

● ريم الخالد، سفيرة دولة الكويت لدى كندا، حصلت أول من أمس، على جائزة «أفضل سفير لدى كندا لعام 2023 عن منطقة الشرق الأوسط»، تقديراً للإنجازات التي قامت بها منذ تسلمها مهام عملها في 2019، وتسلمت السفيرة الجائزة خلال حفل نظمته جامعة «أوتاوا» بالتعاون مع وزارة الخارجية الكندية والمجلس الدولي للدبلوماسية العامة، وأعربت «الخالد» خلال تسلمها الجائزة عن بالغ سعادتها بهذا التكريم الذي حصلت عليه تتويجاً للجهود التي بذلتها وأعضاء السفارة منذ تسلمها مهام عملها.

● طارق عبد الله الفرج، سفير دولة الكويت لدى العراق، استقبله أول من أمس، وكيل وزارة الخارجيّة العراقية للشُؤون مُتعددة الأطراف والشُؤون القانونيّة عمر البرزنجي، بمكتبهِ في مقر الوزارة ببغداد، وجرى خلال اللقاء مُناقشة العلاقات التي تجمع البلدين الشقيقين وأهم القضايا ذات الاهتمام المُشترَك. ورحب «البرزنجيّ» بالسفير، معرباً عن تعاون الحكومة العراقيَّة ووزارة الخارجيَّة في كل ما من شأنهِ تعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين. من جانبه، نقل السفير الكويتيّ رغبة المستثمرين الكويتيين للاستثمار في العراق.

وليد محمد إسماعيل

● وليد محمد إسماعيل، سفير مصر في بغداد، التقى أول من أمس، مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، لبحث سبل تعزيز العلاقات بين العراق ومصر، وجرى خلال اللقاء استعراض مجمل الأوضاع السياسية والأمنية، على الصعيدين الدولي والإقليمي، فضلاً عن بحث سُبل تعزيز العلاقات الأخوية بين العراق ومصر في المجالات كافة، كما تباحثا حول ملف مخيم الهول السوري، وتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، والتأكيد على أهمية العمل على إنهاء الصراعات والأزمات الدولية، ضمن مبدأ الحوار والقنوات الدبلوماسية.

سودوكو



				6			3	
5		1				9		4
	7					6		1
9				4				
			9		2			
	1	2						5
		5	2					
	2	7	3					
	4	6		1	7			

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

2	6	5	1	8	4	3	9	7
7	3	1	5	9	2	6	8	4
4	8	9	3	6	7	1	2	5
5	9	6	2	1	3	7	4	8
1	4	8	9	7	5	2	3	6
3	7	2	6	4	8	9	5	1
9	5	4	7	2	1	8	6	3
6	1	3	8	5	9	4	7	2
8	2	7	4	3	6	5	1	9

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat_News

London - Monday - 5 June 2023 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16260

الاثنين 16 ذو القعدة 1444 - 5 يونيو (حزيران) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16260



صحيفة العرب الأولى



aawsat.com



سمير عطاالله

مِن حول مصر

إذا كان من الضروري دوماً أن تأخذ كل قضية بمفاعيلها الجيوسياسية، كما يلح الدكتور أحمد أبو الغيط، بعد كل هذه السنين في صناعة السياسة والدبلوماسية، فإن علينا أن ننتظر اليوم، في قلق شديد، إلى تداعي الانهيارات الكبرى حول مصر. فالذي يجري في السودان رعب لا سابقة له إلاّ في أحداث الكونغو بعد الاستقلال، عندما أخذ كل قوي إقليمه، وقرر الاستقلال به. انهارت الدولة، وسقطت القوة المركزية، ولم يعد في استطاعة منظمة دولية، أو إقليمية، وقف التفكك. والإعلان عن وقف المفاوضات في السودان قرار يكشف مدى يأس الوسطاء، بمن فيهم الولايات المتحدة، وهي سابقة هائلة التعبير عن وضع البلاد. وفي أي حال، فإن أياً من اتفاقات الهدنة لم يصمد تماماً مثل بدايات الحرب اللبنانية، وذلك يكشف حقيقة النيات والمخططات الواضحة في مدى شراسة ووحشية القتال، وفي عدم الاكتراث بحياة المدنيين وأمنهم وكرامتهم، وكأنهم أعداء.

بسبب موقعها الجغرافي والقومي، تتعرض مصر دائماً لأخطار لا علاقة لها بها، سواء على جانبها الأفريقي أو المتوسطي. واليوم يبدو موقعها في أخطر هشاشات الحزام: الانفلات العسكري الرهيب في السودان، وسيطرة إيران على القرار السياسي في غزة، واستمرار الوضع الليبي في التردي. يضاف إلى هذه الأعباء الواضحة، وجود 10 ملايين لاجئ عربي دخلوا إليها في السنوات الأخيرة، كما يقول عالم الاجتماع الدكتور سعد الله إبراهيم.

لم يكن في إمكان مصر، مرة واحدة عبر تاريخها، أن تنظر إلى أمنها في عين شاملة على المنطقة. وعلاقتها بالسودان هي علاقتها بالنيل. وإذا لم يكن السودان جزءاً منها، كما يقول العاطفيون، فهو جزء من تاريخها ومجتمعها، ومن حلم الشراكة الذي عم المنطقة ذات يوم.

مَن يستطيع أن يوقف نيل الدماء في السودان اليوم؟ إذا شاهدت بأي طريقة يطلق العسكر النار على بعضهم البعض، فالجواب واضح. هناك عاصفة من الجنون الدموي الذي لا يفهمه أحد. ولا أحد يدري ماذا سيبقى من السودان كي يحكموه، أو يتحكّموا به. ولا أحد يدري كم سيبقى من المدنيين في البلاد كي يدّعوا مشاركتهم في الحكم.

من يفهم لماذا انفجر الوضع في السودان بهذه الطريقة؟ ربما الذي يستطيع أن يفهم لماذا اختطف الجنرال إبراهيم عبود السلطة من أصحابها. الباقي شريط متكرر من جنرال إلى آخر، ومن فريق إلى مشير، وأحياناً من ملازم (أول) إلى نقيب وأوسمة.

من يصدق أن الذي يقصف الخرطوم بالطائرات سوداني الأب والأم؟ طبعاً حصل ذلك في بلدان عربية أخرى. بعض العراق كان حظه قطافاً عرف باسم الدلع «الكيماوي». من يصدّق؟ بل من يهم من يصدق ومن لا يصدق. الحرارة 50 في الخرطوم.



الممثلة الأميركية جينيفر غارنر لدى حضورها عرض ستارز «بارتي داون» في لوس أنجليس (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي

خربشة... التنس والسياسة

مرة أخرى: هل يمكن فصل الرياضة عن السياسة؟

في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس، أثار قبل أيام، نجم هذه اللعبة، البطل الدولي، الصربي نوفاك دجوكوفيتش الجدل بعدما كتب بقلم على شاشة الكاميرا هذه العبارة: «كوسوفو قلب صربيا. أوقفوا العنف»، وذلك بعد فوزه على المجري مارتون فوسوفيتش في الجولة الثانية.

الكتابة على الكاميرا بالقلم، تعتبر تقليداً متبعاً في هذه البطولة، لكن الجدل استعر بعدما احتجت السلطات الأولمبية في كوسوفو على هذا العمل من «الأيقونة» الصربية القومية، وطلبت من اللجنة الأولمبية الدولية إجراءات تأديبية ضد دجوكوفيتش، متهمة إياه بإثارة التوتر السياسي.

كلنا يعلم عن التوتر القائم اليوم في صربيا وكوسوفو، على خلفية اشتباكات بين ذوي الأصول الألبانية والصربية في كوسوفو، وهذه الأخيرة تمثّل مكانة وجدانية خاصة في الشعور القومي الصربي، وقد أشار لذلك دجوكوفيتش، مذكّراً أن والده وُلد هناك، ومستذكرين نحن معه الأدبيات الصربية حول كوسوفو، التي بها معالم قديمة تخصّ الكنيسة الصربية، وبها وقعت معركة كوسوفو عام 1389 التي تشكّل أسطورة، باعتبارها حدثاً حاسماً في تشكيل الهوية الصربية.

الاتحاد الدولي للتنس قال إن بيان دجوكوفيتش لا ينتهك أي قواعد لأن كُتّاب قواعد «غراند سلام» لا يحظرون التصريحات السياسية. بينما وزيرة الرياضة الفرنسية، إميلي أوديا كاستيرا، ذكرت أن هناك حاجة إلى التزام «مبدأ الحياد في مجال اللعب». لكن الوزيرة الفرنسية تعتبر أن الرسائل الداعمة لأوكرانيا في الرياضة وكل المناشط «لها وضع خاص»، ولا يجوز وضع قضيتي كوسوفو وأوكرانيا «على المستوى نفسه»... هكذا قالت.

يتضمَّن ذلك، كما نبّه تقرير لـ«بي بي سي»، دعم اللاعبة الأوكرانية مارتا كوستيوك التي تعرّضت لصيحات استهجان من الجماهير بعد أن رفضت مصافحة أرينا سابالينكا من بيلاروسيا في بطولة التنس هذه نفسها!

على ذكر كوسوفو وصربيا والرياضة والشعارات، هل تذكرون فعلة نجم المنتخب السويسري، من أصل كوسوفي ألباني، شيردان شاكيري؟ وقتها قام شاكيري وزميله شاكا، بعد فوز منتخبهما على المنتخب الصربي في مونديال روسيا 2018 بهدفين لواحد، بعمل حركة بأيديهما تحاكي شكل النسر، وهو شعار لكوسوفو.

حاول شاكيري حينها التقليل من الشحن بالقول إن فعلته وزميله «تصرّف عاطفي لا سياسي». وقال فلاديمير بتكوفيتش المدير الفني للمنتخب السويسري، معاتباً لاعبه، برفق: «أعتقد بأننا جميعاً بحاجة إلى الانفصال في كرة القدم عن السياسة».

بصرف النظر عن تأييد أو معارضة موقف لاعب التنس الصربي أو لاعب كرة القدم السويسري - الكوسوفي، فإنه لا يمكن وضع معايير انتقائية في هذا الأمر.

حين تبيح القوة الغربية حشر السياسة وإقحامها في كل الميادين الرياضية، إذا كان المستهدف هو روسيا، لدرجة طردها من تصفيات كأس العالم الأخيرة المقامة في قطر، وطردها من جنّة الفيفا واللجنة الأولمبية العالمية، ثم تغضب الوزيرة الفرنسية من «خربشة» لاعب صربي على عدسة الكاميرا... فهذا تناقض فاضح، صعب قبوله.

إما تطبيق المعايير على الجميع في كل الأحوال في شتّى الظروف، أو دعوا الكل «يخربش».

الملك تشارلز يتخلى عن منزله المستأجر في ويلز

لندن: «الشرق الأوسط»

تخلى الملك تشارلز ملك بريطانيا عن منزله المستأجر الواقع على حافة منطقة «باناو بريشينيوغ»؛ الاسم الرسمي الجديد لمنطقة «بريكون بيكونز» الجبلية بجنوب ويلز، مع اقتراب عقد الإيجار من نهايته الصيف الحالي، حسب صحيفة «الغارديان».

وتم شراء المنزل الكائن بضاحية «لوينيورمود» مقابل 1,2 مليون جنيه إسترليني من قبل «دوقية كورنوال» نيابة عن الأمير آنذاك تشارلز في عام 2007 بعد أن أمضى 40 عاماً في البحث عن عقار مناسب.

ويقع المنزل الريفي السابق بالقرب من منطقة «لاندوفري» ببلدة «كارمارثينشاير» وسط 192 فداناً من الأراضي الريفية المثالية. ومنذ تعيين الأمير ويليام دوقاً لكورنوال، استمر الملك في سداد إيجار بيت «لوينيورمود»، بحسب صحيفة «التلغراف» البريطانية. وأفاد قصر باكنغهام بأن الملك أبلغ الدوقية في وقت سابق من العام الجاري بأنه سيتخلى عن عقد الإيجار المقرر أن ينتهي الصيف الجاري.

وكان المالك الأصلي، ويليام وليامز في القرن الثالث عشر والرابع عشر، على صلة قرابة بآن بولين، الزوجة الثانية للملك هنري الثامن. وكان قد خضع المنزل القديم ومباني المزرعة، المصنوعة من الصلب والخرسانة المتحللة، للترميم، بجانب حفرة طينية كبيرة مهجورة، من قبل حرفيين ويلزيين باستخدام طرق تقليدية ومواد محلية. كما زرع تشارلز نباتات متسلقة، بما في ذلك ورود «ألبرتين» والياسمين وزهر العسل، على الجدران.

والجدير بالذكر أن ستاً من أشجار القيقب الإنجليزية التي شكلت شارع الأشجار في حفل زفاف ويليام وكيت عام 2011، قد أعيد غرسها لاحقاً في المنزل الويلزي بناءً على اقتراح تشارلز، وبموافقة ويليام وكيت، وجرى غرسها في التربة بمقدمة المنزل على طول سياج خشبي ريفي.

المعروف أن ويليام قد ورث دخلاً قدره 23 مليون جنيه إسترليني في السنة من «دوقية كورنوال». وباعتباره وريثاً للعرش، يحق للأمير الحصول على الفائض السنوي الناتج عن أصول الدوقية الواسعة من الأراضي والمباني والاستثمارات المالية، ناهيك بتولية مسؤولية الإشراف على إدارتها.



الملك والملكة أمام المنزل في عام 2009 (غيتي)

متنزه بحري بحجم إسبانيا في أستراليا

طيور البطريق الملكية في جزيرة ماكواري (أ.ب)

سيدني - لندن: «الشرق الأوسط»

تعكف سيدني على إنشاء متنزه بحري حول جزر نائية قبالة الساحل الجنوبي الشرقي لأستراليا بحجم إسبانيا، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

يذكر أن المشروع يرمي إلى زيادة حجم منتزه «ماكواري آيلند مارين بارك» 3 مرات، ليصل بذلك إجمالي مساحة المنطقة المحمية إلى 475465 كيلو متراً مربعاً.

وهذه الإجراءات الوقائية تعني أنّ المنطقة «ستكون مغلقة بصورة تامة أمام الصيد وأنشطة استخراج المعادن وغيرها من الموارد»، على ما أكدت وزيرة البيئة الأسترالية تانيا بليبيرسك. إلا أنّ الصيد الذي يطال أسماك باتاغونيا المسننة (وهي من الأسماك آكلة اللحوم) يمكن أن يستمر.

وتقع جزيرة ماكواري بين أستراليا والقارة القطبية الجنوبية، وتمثل موئلاً لطيور البطريق الملكية والفقمات ذات الفراء، بالإضافة إلى أنها تضم مركزاً علمياً.

وأشارت بليبيرسك إلى أنّ «جزيرة ماكواري مكان استثنائي ومذهل للحيوانات والنباتات، وتشكل أرضاً خصبة لملايين الطيور البحرية والفقمات وطيور البطريق. وتلقى المبادرة دعماً من مجموعات مدافعة عن البيئة، خشية أن تصبح المنطقة هدفاً لأنشطة استخراج المعادن من قاع البحار.

هل يمنع «برنامج الموت» انتشار السرطان؟

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف علماء عملية رئيسية تلعب دوراً في موت خلايا الجسم، من شأنها أن تمنع أيضاً انتشار السرطان، حسب صحيفة «إندبندنت» البريطانية.

وحدد الباحثون الآلية الجزيئية للمراحل المبكرة مما يُعرف بالموت المبرمج للخلايا، حيث تخضع الخلايا التي لم تعد هناك حاجة إليها للتدمير الذاتي، من خلال تنشيط ما يسمى «برنامج الموت».

وقال الباحثون إن النتائج التي نُشِرت في مجلة «ساينس أدفانسيز» يمكن أن توفر نظرة ثاقبة حول كيفية منع الخلايا السرطانية من التكاثر، وتفتح الأبواب أمام علاجات جديدة.

بحسب الباحثين، فإن فهم كيف تبدو الأشياء عندما تعمل الخلايا بشكل صحيح خطوة مهمة لفهم الخطأ الذي يحدث في الخلايا السرطانية، وبالتالي يمكن أن يفتح هذا الأبواب أمام العلاجات الممكنة.

ويعتبر الموت الخلوي المبرمج أمراً بالغ الأهمية لحياة الإنسان، ويلعب دوراً مهماً في العمليات البيولوجية المختلفة، مثل تنظيم جهاز المناعة. كما أنه يساعد في القضاء على الخلايا التي يُحتمل أن تكون ضارة أو سرطانية في الجسم.

يُذكر أنه في الخلايا السليمة، ينظم موت الخلايا المبرمج من قبل اثنين من البروتينات: «Bax»، و« Bcl - 2»، إذ إن بروتين «Bax» مسؤول عن تطهير الخلايا كبيرة السن أو المريضة من الجسم. وعند تنشيطها، فإنها تعمل على إحداث ثقوب صغيرة مسامية في غشاء «الميتوكوندريا» في الخلية، وهي هياكل صغيرة منتجة للطاقة توجد داخل الخلايا لتحفيز موت الخلايا المبرمج.

إلا أنه في بعض الحالات، يمكن تعويض ذلك عن طريق بروتين «Bcl - 2»، وهو جزء لا يتجزأ من غشاء «الميتوكوندريا»، حيث يعمل على منع موت الخلايا في وقت مبكر عن طريق التقاط وعزل بروتينات «Bax».

ومع ذلك، في الخلايا السرطانية، يتم إنتاج «Bcl - 2» بشكل زائد، الذي بدوره يمكن أن يؤدي إلى نمو الخلايا بصورة غير مقيدة.

وتتوقف الخلايا الطبيعية عن النمو والانقسام عندما يكون هناك ما يكفي منها، لكن الخلايا السرطانية يمكن أن تستمر في التكاثر، وتشكل ورماً يتزايد في الحجم.